

جَامِعُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ

القاضي الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني
المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

المكتبة التوفيقية

لإمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده التي حمد بها نفسه أو حمده بها أحد من خلقه فيما كان بغير بداية. وفيما يكون بغير نهاية. وأشهد أن لا إله إلا الله وخده لا شريك له صاحب الأسماء الحسنى بأسرها. والصفات العليا بحصرها. ومصدر الخيرات كلها. ومولى جميع النعم إلى أهلها. فلا صفة كمال يتصف بها أحد في الدنيا والآخرة إلا وهى فى الحقيقة صفته. ولا نعمة تصل من أحد إلى أحد فيهما أو فى إحداهما إلا وهى نعمته. فهو سبحانه وتعالى المستحق للحمد كله المستحق للشكر كله المستحق للمدح كله المستحق للثناء كله. فكل الحمد وكل الشكر وكل المدح وكل الثناء الصادر من أحد لأحد من جميع الخليفة. هو لغيره مجاز وله تعالى حقيقة. بل كل المدح والثناء الصادر منه تعالى لأحد من مخلوقاته هو فى الحقيقة راجع إليه. ومقصود عليه. كالمدح والثناء الصادر منه إليه. لأن الصفات الجميلة التى أثنى عليهم بها هى من جملة هباته. ولا يستحقون بالأصالة شيئاً من الكمال وإنما منحهم فضلاً منه ما يجوز لهم الاتصاف به من كمالاته. وأشهد أن سيدنا محمداً. عبده ورسوله وسيد برياته. القائل إنما أنا قاسم والله معطى إشارة إلى أن الله تعالى أفرغ عليه جميع النعم الظاهرة والباطنة فاختص بأفضلها وقسم الباقي على مخلوقاته. ومع كونه أفضل الخلائق ثناء عليك وأعرفهم بما يليق بك ويكون مقبولاً لديك. أقر بالعجز عن ذلك بقوله: لا أحصى ثناء عليك. ﷺ وبارك بجميع صلواته وتسليماته وبركاته. وعلى آله وأصحابه وزوجاته. عدد معلوماته ومداد كلماته.

أما بعد : فإن من أحسن العبادات وأجملها. وأفضلها وأكملها. الثناء الجميل. على الرب الجليل. سبحانه وتعالى وقد صحت الأحاديث بأنه لا أحد أحب إليه المدح

من الله تعالى . روى الإمام أحمد والبخارى ومسلم والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْقَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ». ورواه الطبرانى عنه بلفظ ما أحد أغير من الله وذلك أنه حرم القواحيش. وما أحد أحب إليه العذر من الله تعالى وذلك أنه اعتذر إلى خلقه. ولا أحد أحب إليه الحمد من الله تعالى وذلك أنه حمد نفسه. وروى الإمام أحمد والنسائى والحاكم وأبو نعيم عن الأسود بن سريع رضى الله عنه أنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إني قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَدْحَ هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعَهُ فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ». ورواه عنه الطبرانى والحاكم بلفظ أما ما أنشيت به على الله فهاتيه وأما ما مدحتني به فدعه. ورواه عنه الطبرانى وابن عدى والبيهقى بلفظ قلت يا رسول الله مدحت الله تعالى بمدحك ومدحتك بمدحك قال هات وأبدأ بمدحك الله تعالى. ورواه عنه الطبرانى بلفظ ليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ولا أحد أكثر معاذير من الله تعالى. وروى البيهقى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرُ مُعَازِيرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». وروى الحاكم عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَغْيَرُ مِنِّي وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُرْسَلِينَ. وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ الْجَنَّةَ. مع أنه تعالى هو فى الحقيقة الحامد الشاكر المادح لنفسه على لسان خلقه. قال القشيري قال داود عليه

السلام إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة من عندك فأوحى الله إليّ الآن قد شكرتني اهـ. وقال إمامنا الشافعي رحمه الله تعالى في خطبة الرسالة الحمد لله الذي لا يؤدّي شكرُ نعمة من نعمه إلا بنعمة منه توجب على مؤدّي شكرٍ ماضى نعمه بأدائها نعمةً حادثةً يجب عليه شكره بها. ولا يبلغ الواصفون كُنْهَ عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه خلقه اهـ. وقال محمود الوراق رحمه الله تعالى :

إذا كان شكري نعمةً الله نعمةً عليّ له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغُ الشكرِ إلا بفضلِهِ وإن طالت الأيام واتصل العمر
وقال الإمام الياقبي رحمه الله تعالى :

وشاكرها يحتاج شكرًا لشكرها كذلك شكر الشكر يحتاج للشكر
وقلت في طيبة الغراء في حجه ﷺ مع الصحابة حجة الوداع :
قد قَضَوْا دينَ نُسُكِهِمْ لكريم عن جميع الورى له استغناء
لهم الحظ لا له في ديون قد وَقَّوْها له ومنه الوفاء
فرضه أي نعمةٍ وأداء الـ فرض أخرى لا تحصرُ الآلاء
فله الحمد وهو منه على الـ رُفد فمِنه النُّعمى ومنه الثناء

وقال ابن عطاء الله في الحكم إذا أراد أن يظهر فضله عليك . خلق ونسب إليك . ولما كانت موارد الثناء على الله تعالى هي أوسع الموارد على الإطلاق . ومحامده عزّ وجلّ هي أكثر المحامد بالاتفاق . خطر لى أن أجمع من ذلك كتابًا حافلًا في عدة مجلدات من القرآن والحديث وكلام العارفين نظمًا ونثرًا فجمعت جميع ما في الجامع الكبير للحافظ السيوطي من الأحاديث التي ذكر فيها الثناء عليه تعالى لأدنى مناسبة فاجتمع من ذلك أكثر من عشرة آلاف حديث وأخذت معظم ما في القرآن من آيات الثناء عليه تعالى ورتبتها بوضع كل شيء مع ما يناسبه فكانت نحو

سدسه ووجدت أكثر من نصفها في التوحيد ونفى الشريك وجمعت من أحزاب الأولياء وأورادهم شيئاً كثيراً واشتغلت بذلك ولا سيما بالأولين عدة سنوات ثم ألهمني الله تعالى وله الحمد والمنة الرجوع عن هذا التطويل إلى الاختصار لأنه أكثر نفعاً وأحسن وقعاً إذ جمع الآيات القرآنية على هذا الوجه وقراءتها هكذا غير مستحسنة شرعاً لما فيها من تشتيت القرآن وتقطيعه مع أن القرآن كله في الحقيقة ثناء على الله تعالى والأحاديث الواردة في مواضع مختلفة لا معنى لذكرها في الثناء عليه تعالى فلما وقع في قلبي هذا الخاطر الرحمانى استخرت الله تعالى وحرقت ما كنت جمعته منهما واقتصرت على ما تيسر من ثنائه ﷺ على الله تعالى في أحاديثه المروية. وأذكاره وأدعيته النبوية. وانتخب ما شاق وراق. وحلا في الأذواق. من ثناء بعض أكابر العارفين في أحزابهم التي أخذوها عن صحيح الإلهام. أو تلقوها عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولم أذكر عباراتهم الدقيقة. التي لا وصول إلى فهم حقيقتها إلا من الطريقة. مما لا يفهم معناه أو ظاهره شرعاً غير محمود. كعباراتهم في وحدة الوجود. ومحط نظري في هذا الكتاب هو الثناء عليه تعالى وهو المقصود بالذات. يحصل به إن شاء الله تعالى أفضل ما يحصل بالدعوات من نوال الطلبات وقضاء الحاجات. قال تعالى في الحديث القدسي مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ رواه البخارى عن ابن عمر. وروى أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني بسنده إلى الحسين بن الحسن المروزي أنه قال سألت سفيان بن عيينة فقلت يا أبا محمد ما تفسير قول النبي ﷺ وعلى آله: كَانَ مَنْ أَكْثَرَ دُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وإنما هو ذكر وليس فيه من الدعاء شيء فقال لى أعرفت حديث مالك بن الحارث يقول الله جل ثناؤه إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ قلت

نعم أنت حدثني عن منصور عن مالك عن الحارث قال فهذا تفسير ذلك ثم قال أما علمت ما قاله أمية بن أبي الصلت حين خرج إلى ابن جدعان يطلب نائله وفضله قلت لا أدري قال قال :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء

ثم قال سفيان فهذا مخلوق ينسب إلى الجود فقل له يكفيننا من مسألتك أن نثنى عليك ونسكت حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق، انتهت عبارة الأغاني ثم رأيت شارح الإحياء السيد مرتضى الزبيدي ذكر رواية هذه القصة عن سفيان بن عيينة من عدة طرق أخرى بمثل ما رواها صاحب الأغاني أو قريب منها، ومن جملة من رواها المحب الطبري والإمام البيهقي والحافظ بن حجر في تخريج الأذكار. أما ما ورد عنه عليه السلام من الأدعية المطلقة المطلوب فيها قضاء الحاجات الدنيوية والأخروية ولم تشمل على ثناء مخصوص على الله تعالى فقد استوعب معظمها كالمشتملة على الثناء كتاباي رياض الجنة والورد الشافي ولتخريج أحاديثها في رياض الجنة والحصن الحصين الذي هو أصل الورد الشافي استغنيت عن تخريج ما ذكرته منها في هذا الكتاب. واعلم أن جميع العبادات القولية والفعلية الظاهرة والباطنة هي جميعها ثناء على الله تعالى وقد عرفوا الشكر بأنه صرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه فيما خلق لأجله ولذلك قال تعالى : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ [سبا: ١٣] وقال الشاعر :

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

فيدخل في ذلك جميع ما يعبد به العبد به من الأفعال والأقوال والنيات وأعمال قلبه من ذكره الخفى وتفكره في خلق السموات والأرض وغيرهما مما يرجع إلى تعظيم الله سبحانه وتعالى إذا علمت ذلك تعلم أن حصر الثناء على الله تعالى بأنواعه

وإفراده ليس فى طاقة أحد كيف وقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤] وقد أسمع الله بعض خواص خلقه من العارفين تسبيح الحيوانات والنباتات والجمادات بنطق المقال لا بلسان الحال كما توهم البعض وقد اتفق على ذلك العارفون بالله تعالى ومن أكابرهم سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قال رضى الله عنه فى الباب السادس من المنز الكبرى : ومما من الله تبارك وتعالى به على أن كشف الحجاب عنى حتى سمعت تسبيح الجمادات والحيوانات من البهائم وغيرها من صلاة المغرب إلى طلوع الفجر وذلك أنى أحرمت بصلاة المغرب خلف الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدى أمين الدين إمام جامع الغمري رضى الله عنه فانكشف حجابى فصرت أسمع تسبيح العمدة والحيطان والحصر والبلاط حتى دهشت وصرت أسمع من يتكلم من أطراف مصر حتى اتسع إلى قراها ثم إلى سائر أقاليم الأرض ثم إلى البحر المحيط فصرت أسمع تسبيح السمك فيه وكان من جملة ما سمعته من تسبيح سمك البحر المحيط سبحان الملك الخلاق. رب الجمادات والحيوانات والنبات والأوراق. سبحان من لا ينسى قوت أحد من خلقه. ولا يقطع بره عمن عصاه. وذلك فى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم إن الله تبارك وتعالى رحمنى عند طلوع الفجر وحجبنى عن سماع ذلك التسبيح لما حصل عندي من الدهشة وبقي على العلم بذلك من طريق الكشف فتقوى بذلك إيمانى انتهت عبارته. وقال رضى الله عنه فى المنز أيضاً فى الباب التاسع منها: أخبرنى الشيخ أحمد السروى أنه رأى الملائكة بأقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظ به المصلون على رسول الله ﷺ فى صحيفة وقال لى مرة أخرى رأيت مرة كل حرف نطق به العبد من ذكر الله تعالى يتطور ملكاً يذكر الله تعالى بذلك الذكر ثم يتطور كل حرف من أذكار

الملك ملكًا كذلك ثم يتطور من أذكار أملاك الدور الثالث ملائكة وهكذا فلو كشف للعبد لرأى الجو مملوءًا ملائكة من تطورات أفعاله وأقواله اهـ. إذا علمت ذلك تعلم أنه لا يمكن استيعاب الثناء عليه عز وجل واستحالة حصره. وعدم إمكان الوصول إلى حقيقة حمده وشكره جل وعلا. وقد جمعت في هذا الكتاب أحسن ما قدرت عليه من ثنائه ﷺ على الله تعالى وثناء أكابر العارفين من أمته ﷺ إذ هم بعده عليه الصلاة والسلام أعرف من غيرهم من علماء أمته فضلاً عن غيرهم على أن كل ما أثنوا به عليه قد أفاضه سبحانه وتعالى عليهم بطريق الإلهام. أو تلقوه عن حبيبه الأعظم عليه الصلاة والسلام. ولما تم هذا المجموع الجليل. على هذا الوجه الجميل. سميته (جامع الثناء على الله) ورتبته على مقدمة وسبعة أوراد أما المقدمة فهي تشمل على أربعة فصول. الفصل الأول: في أربعين حديثًا قدسية تتضمن ثناء الله على نفسه بما هو أهله جل جلاله. وجاور إدراك العقول عزه وكماله. أخذتها من كتابين جليين هما أحسن الكتب المؤلفة في هذا الشأن وهما مشكاة الأنوار فيما ورد عن الله تعالى من الأخبار لسلطان العارفين سيدى محيى الدين بن العربى رضى الله عنه والاتحاف السنية بالأحاديث القدسية لتاج الدين المناوى الحدادى رحمه الله. الفصل الثانى : في أربعين حديثًا نبوية تتضمن ثناء النبى ﷺ على الله تعالى بما يليق به من الكمالات. سوى ما أثنى عليه به فى الأذكار والدعوات. وأكثرها كالقدسية صحاح من رواية البخارى ومسلم أو أحدهما. الفصل الثالث : فى كلام أربعين وليًا من أكابر العارفين فى توحيد الله تعالى والثناء عليه عز وجل. الفصل الرابع : فى ذكر فهرست الأوراد السبعة ونسبة ما فيها من ثناء الأولياء إليهم ووضعت أرقامًا فى الموضوعين متماثلة ليراجعها من شاء معرفة أصحابها. وقد ابتدأت كل ورد منها ببعض

الآيات القرآنية واتبعتها بما تيسر من الأذكار والدعوات النبوية وأتبع ذلك بما ورد عن الأولياء العارفين من الدعاء والثناء على الله تعالى وهأنذا أشرع في فصول المقدمة فأقول:

الفصل الأول من المقدمة فى أربعين حديثاً قدسية فى الثناء على الله تعالى مع زيادة نحو العشرين للمناسبات

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلَامِى وَأَنَا هُوَ فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِى وَأَمِنْ عِقَابِى رواه البخارى عن على رضى الله عنه .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِ فِيهِ غَيْرِى تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة . وفى رواية لهما عنه أيضاً بلفظ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ فَمَنْ عَمِلَ لى عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ لِلَّذِى أَشْرَكَ . وفى رواية للإمام أحمد عن شداد بن أوس بلفظ أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ مَعِ مَنْ أَشْرَكَ بى شَيْئًا فَإِنْ عَمَلَهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ لَشَرِيكِهِ الَّذِى أَشْرَكَ بى وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ . وفى رواية للبزار عن الضحاك بلفظ أَنَا خَيْرُ شَرِيكِ فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِى شَرِيكًا فَهُوَ لِلشَّرِيكِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ وَلَا تَقُولُوا هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ فَإِنَّهُ لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُولُوا هَذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ فَإِنَّهُ لِوُجُوهِكُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ . ورواه ابن جرير عن أبى هريرة بلفظ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ وَأَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدَ وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفِرُهَا وَكَوْ لَقِيتْنِ عَبْدِى بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَمْ يُشْرِكْ بى لَقِيتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً رواه مسلم عن أبى ذر . وقُرَابُهَا مَلُؤُهَا . وفى رواية للإمام أحمد عن أبى ذر بلفظ عَبْدِى مَا عَبْدْتَنِى وَرَجَوْتَنِى فَإِنِّى غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِىكَ وَإِنِّى لَقِيتَنِى بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا مَا لَمْ تُشْرِكْ بى لَقِيتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً . ورواه الترمذى عن أنس والطبرانى عن ابن عباس

وابن النجار عن أبى هريرة بلفظها ابن آدم إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي يَا ابنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً. ورواه الطبرانى فى الثلاثة عن ابن عباس بلفظ يَا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلءِ الْأَرْضِ خَطَايَا أَتَيْتُكَ بِمِلءِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي وَلَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغَفَرْتُ لَكَ. ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء بلفظ لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا اسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً. ورواه البيهقى والشيرازى عن أبى الدرداء بلفظ يَا ابنَ آدَمَ مَهْمَا عَبْدَتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلءِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِلْئِهِنَّ مَغْفِرَةً وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أَبَالِي.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي رواه مسلم عن أبى هريرة. وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي وفى رواية إن رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي.

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ. رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة. وفى رواية لمسلم زيادة وهى ثُمَّ يَنْسُطُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مَنْ يَقْرِضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ وَلَا ظُلُومٍ حَتَّى يَنْفَجَرَ الْفَجْرُ. وفى رواية لمسلم أيضاً يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا نَزَلَ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِى يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ. رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة. وفى رواية لهما بزيادة يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يُغِضُّهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ

مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ وَذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ سَيِّدِي مُحِبِّي الدِّينِ فِي مَشْكَاةِ الْأَنْوَارِ . وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَاءً لَا يُغِيضُهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَرْتُهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتُ لَهُ الشَّرَّ وَخَلَقْتُهُ لِلشَّرِّ وَأَجْرَيْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالُمُوا . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي ، أَطْعِمَكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ . يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ . يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا رَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرَ . يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ . وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَفِي رِوَايَةٍ

للبخارى أيضًا عن أبي هريرة بلفظ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي. أَمَا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ. وَأَمَا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يُوْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ رواه أحمد والشيخان عن أبي هريرة.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً. رواه أحمد والشيخان عن ابن عباس. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ حَمَدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ اللَّهُ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن أبي هريرة.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزْتُهُ بِالْمُحَارَبَةِ وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي فِي قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ رواه البخارى عن أبي هريرة.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ لِي عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَلَكِنْ سَأَلَنِي لِأَعْظِيئِهِ وَلَكِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعْيُنِهِ وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا

فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي فِي قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاقْتَصَرَ فِي رَوَايَةِ أُخْرَى لَهُ عَنْهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَدْبَتُهُ بِالْحَرْبِ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ.

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْني يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ الْحَدِيثُ وَفِيهِ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَتُرِيدُونَ شَيْئًا أُرِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنْجِنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس . ٢٦] رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُصْعَبٍ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ فَرَاغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُّقْبِلٌ بَوَجهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبُّ قَدَمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ وَيَلْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبُّ وَيَدْعُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَقُولَ لَهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولَ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبُّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَلَا تَسْأَلُ غَيْرَ مَا أَعْطَيْتَ وَيَلْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبُّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ وَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهُ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ تَمَنَّ فَيَسْأَلُ رَبُّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَكَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ رِيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِذَا عَمَلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا فَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا فَإِذَا عَمَلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا قَالَ سَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ فِي مَشْكَاةِ الْأَنْوَارِ رَوَيْتَهُ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَابِي الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ. ثُمَّ رَوَاهُ بَلْفُظْ

آخر من تخريج البغوى فى شرح السنة وصحيح مسلم أيضاً وهو قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبُّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ وَبِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأْنِي أَيْ مِنْ أَجْلِى .

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ بِالطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ يَتَادُونَ هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَاتِكُمْ فَيَحْفَظُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى سَمَاءِ السُّدْنِ قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالَ فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّيداً وَآكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً قَالَ فَمَا سَأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ قَالَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ». رواه البخارى عن أبى هريرة .

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ لَكَ» رواه مسلم عن أبى هريرة .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذَا أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَيَقُولُ ااَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ أَيْ رَبُّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ اَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». رواه مسلم عن أبي هريرة. وروى الحاكم والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا».

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبُّ كَيْفَ اَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبُّ كَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبُّ وَكَيْفَ اَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» رواه مسلم عن أبي هريرة.

قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ لَهُ أَيْ عَبْدِي اأَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَرَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ فَيَقُولُ بَلَى أَيْ رَبُّ فَيَقُولُ أَفْظَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ أَيْ فُلُ اأَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَرَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ فَيَقُولُ بَلَى أَيْ رَبُّ فَيَقُولُ أَفْظَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ رَبُّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيَتَنَبَّأُ بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ هَهُنَا إِذَنْ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ فَيُخْتَمُ عَلَيْهِ فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ اانْطِقِ فَتَنْطِقُ فَخَذَهُ وَلَحْمَهُ وَعِظَامَهُ

بَعْمَلِهِ لِيَعْذُرَ مِنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ» رواه مسلم عن أبي هريرة .

روى الإمام أحمد ومسلم والترمذي عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبُّ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فَقَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مَلِكِ بْنِ مَلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ بِهِ فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّي فَيُقَالُ هَذَا لَكَ وَلَكَ عَشْرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَكِنَّ عَيْنَكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّي قَالَ يَا رَبِّي فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ».

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِزُّ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ نَارَعَنِي مِنْهُمَا شَيْئًا عَذَّبْتُهُ رواه مسلم عن أبي سعيد . ورواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ الكِبَرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدَةً مِنْهُمَا قَلَقْتُهُ فِي النَّارِ . ورواه الحاكم عن أبي هريرة بلفظ الكِبَرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ نَارَعَنِي رِدَائِي قَصَمْتُهُ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنُّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنُّ شَرًّا فَلَهُ . رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة . ورواه الحاكم عن أنس بلفظ عَبْدِي أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي وَأَنَا مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَنِي .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُوكَةً رواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نَوْرِ يَغْطِيهِمُ النَّيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ. رواه الترمذى عن معاذ.

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلِسُونَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ يَلْبِسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ أَلْسِنَتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذُّنَابِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَىٰ يَجْتَرُّونَ فَبِىْ حَلَفْتُ لَا بُعْثَنَّ عَلَىٰ أَوْلَسِكَ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ. رواه الترمذى عن أبى هريرة.

قال رسول الله ﷺ فى حديث فى شأن يوم القيامة: «فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي يَا رَبُّ أُمَّتِي يَا رَبُّ أُمَّتِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ» رواه الترمذى عن أبى هريرة.

عن رسول الله ﷺ «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدَرَكَ غِنَى وَأَسَدٌ فَقَرَكُ وَإِلَّا تَفَعَّلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقَرَكُ». رواه الترمذى عن أبى هريرة.

عن النبى ﷺ أنه قال: «يَجَاءُ ابْنَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَى اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ وَتَرَكْتُهُ بِأَكْثَرِ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ فَيَقُولُ أَرْنِى مَا قَدَّمْتَ فَيَقُولُ جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ وَتَرَكْتُهُ بِأَكْثَرِ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ فَيَقُولُ خَيْرًا فَيَمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ». رواه الترمذى عن أنس. قال ابن الأثير فى النهاية يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الدَّلِّ الْبَدَجِ وَلَدُ الضَّأْنِ.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي قَالَ يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضٍ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ.
رواه الترمذی عن أبي هريرة.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْتَخْلَصَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَلَاكَ عَذْرَاقُ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ احْضَرْ وَرَنَّاكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ». رواه الترمذی عن عبد الله بن عمرو.

قال موسى: «يَا رَبِّ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ قَالَ يَا مُوسَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تُخَصِّنِي بِهِ قَالَ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». رواه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي سعيد الخدري.

قال الله تعالى مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ.
رواه البخاري وغيره عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم والديلمي بلفظ مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي.

يقول الله تعالى ابْنِ آدَمَ أَذْكُرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا
رواه مسلم وأبو نعيم عن أبي هريرة.

تتمة ذكرت فيها عدة أحاديث قدسية زيادة على الأربعين في فضل الذكر

قال رسول الله ﷺ: «قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَدَدْتُ أَنْ أَعْلَمُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ عِبَادِكَ فَأُحِبُّهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي يُكْثِرُ ذِكْرِي فَأَنَا أَذْنُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَنَا أَحِبُّهُ وَإِنْ رَأَيْتَ عَبْدِي لَا يَذْكُرُنِي. فَأَنَا حَبِئْتُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَا أَبْغِضُهُ». رواه الدارقطني وابن عساكر عن عمر. وقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي» رواه الطبراني في الأوسط وابن شاهين والخطيب والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ قِيلَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ. رواه الإمام أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ. رواه الترمذي عن أنس. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَكْبَرُ. رواه البيهقي عن ابن عباس. ورواه ابن شاهين عن أبي هريرة بلفظ مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَطْيَبَ. ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ إِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي خَالِيًا ذَكَرْتُهُ خَالِيًا وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَأِ الَّذِي ذَكَرَنِي فِيهِ. ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ. ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس بلفظ لَا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى. وقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا مَعَ عَبْدِي إِنْ هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَّتَاهُ». رواه أبو داود والحاكم وابن حبان عن أبي الدرداء والقضاعي والحاكم وابن حبان عن أنس وأحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين.

الفصل الثانى

فى أربعين حديثًا نبويًا تتضمن الشاء على الله تعالى سوى ما اثنى عليه به رسول الله ﷺ فى الأذكار والدعوات .

أخرج البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال كنا فى سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبى ﷺ : «أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقٍ رَاحِلَتِهِ» .

وأخرج البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ وَلَكِنْ لِيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» .

وروى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُونَ لَهُ الْوَكْدُ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» .

وروى البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه قال : قُدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى إذ وجدت صبيًا فى السبى فأخذته فالصقت به بطنها وأرضعته فقال لنا النبى ﷺ : «أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى الْإِطْرَاحَةِ فَقَالَ اللَّهُ ارْحَمْ بَعِيدَهُ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدَهَا» .

وروى البخارى ومسلم وغيرهما عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا» وفى رواية قال كنا جلوسًا عند

رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَصَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِلَّا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» [ق: ٣٩].

وروى البخارى ومسلم عن عائشة زوج النبى ﷺ ورضي الله عنها انها كانت تقول قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ عَمَلَهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ».

وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

وروى البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه ورواه مسلم أيضاً عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتَ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». ورواه الإمام أحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ

لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّى لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّى لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَسَابِلَهَا بِيْلَاهَا».

وروى مسلم عن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وروى مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصْرَفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصْرَفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

وروى الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى».

وروى البيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَ اللَّهُ بِعَبْدٍ إِلَى النَّارِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفَتَيْهَا التَفَتَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ إِنْ كَانَ ظَنِّى بِكَ لِحَسَنٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رُدُّوهُ فَأَنَّا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَغَفَرَ لَهُ».

وروى الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً من الحبشة أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنَّبُوَّةِ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ إِنِّى لَكَائِنٌ مَعَكَ فِى الْجَنَّةِ فقال النبى ﷺ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ النبى ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَ

لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَهَلَكَ بَعْدَ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وَضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النُّعْمَةُ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ تَسْتَفِدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلَا مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ فَقَالَ الْحَبَشِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَمَا تَرَى عَيْنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَمْ فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ. قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فَانَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْكِيهِ فِي حُفْرَتِهِ.

وروى الحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جِبْرَائِيلُ أَنْفًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرَضِ الإِصْبَعِ تَبْضُ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَيَسْتَنْقِعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَشَجَرَةٌ رُْمَانٌ تُخْرِجُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُْمَانَةً يَتَعَبَّدُ يَوْمَهُ فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَانَةَ فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ لَصَلَاتِهِ فَسَالَ رَبُّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا وَالْأَلَّ يَجْعَلُ لِلْأَرْضِ وَلَا لَشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى يَبْعَثَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا فَتَجِدُ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ ادْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي فَيَقُولُ رَبُّ بَلْ بِعَمَلِي فَيَقُولُ ادْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي فَيَقُولُ رَبُّ بَلْ بِعَمَلِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَايسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ فَيَقُولُ ادْخُلُوا عَبْدِي النَّارَ فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي رَبُّ بِرَحْمَتِكَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رُدُّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا فَيَقُولُ أَنْتَ يَا رَبُّ فَيَقُولُ مَنْ

أَنْزَلَكَ فِى جَبَلٍ وَسَطِ اللَّجَّةِ وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَانَةً وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِى السَّنَةِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلَ فَيَقُولُ أَنْتَ يَا رَبُّ قَالَ فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي وَبِرَحْمَتِي أَدْخَلُكَ الْجَنَّةَ أَدْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَنَعَمَ الْعَبْدُ كُنْتُ يَا عَبْدِي فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ جِبْرَائِيلُ إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قَالَه الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ .

روى الطبرانى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ فَيَقُولُ يَا أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ قَالَ رَبُّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ قَالَ خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِي فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ فَيَقُولُ رَبُّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ فَيَقُولُ بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي .

روى البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «يَخْرُجُ لِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَائِنَ دِيوَانٍ فِيهِ الْعَقْلُ الصَّالِحُ وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ أَحْسِبُهُ قَالَ فِى دِيوَانِ النِّعَمِ خُذْ ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ فَتَسْتَوْعِبْ عَمَلَهُ الصَّالِحِ ثُمَّ تَنْحَى وَتَقُولُ وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَوَهَبْتُ لَكَ نِعْمِي» .

روى الإمام أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنِّى لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ اذْهَبْ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبُّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ اذْهَبْ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ» .

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تُغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَتَفَهُ وَسِتْرَهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَى رَبٍّ حَتَّى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

روى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلَّهُ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبُّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ».

روى الإمام أحمد عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأُمَمَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مِثْلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يُقْحِمُوهُمْ النَّارَ ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ

رَفِيعٌ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ فَنَقُولُ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فَيَقُولُ مَا تَنْتَظِرُونَ فَنَقُولُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا فَيَقُولُ وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَنَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ فَنَقُولُ نَعَمْ إِنَّهُ لَا عَدَلَ لَهُ فَيَتَجَلَّى لَنَا ضَاحِكًا فَيَقُولُ أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَعَلْتُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا مَكَانَهُ.

روى الإمام أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأَ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خُدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ فَقِيلَ لَأَبِى هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَقَالَ اقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِى وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمِدَنِ عَبْدِى وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ أَتْنِى عَلَى عَبْدِى وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِى عَبْدِى وَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ وَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ».

روى الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُهَا طِبَاقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ رَدَّ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فَصَارَتْ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ». ورواه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِ فَلَهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَغْطِفُ الرَّحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبرانى عن أبى رزین العقيلي رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مُخْلِياً به يوم القيامة وما آية ذلك فى خلقه قال ﷺ: «يَا أَبَا رَزِينِ الْيَسَّ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَارِ مُخْلِياً بِهِ فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ».

روى الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن صهيب رضى الله عنه إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ فَيَقُولُونَ وَمَا هُوَ أَلَمْ يُثْقَلِ اللَّهُ مَوَارِسَتَنَا وَيُبَيِّضُ وَجُوهَنَا وَيُدْخِلُنَا الْجَنَّةَ وَيُنْجِئَنَا مِنَ النَّارِ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَقْرَّ لَأَعْيُنِهِمْ».

روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبى عبد الله فيرود الديلمى قال أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي فَقَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِيهِ عَذَابَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ حذيفةَ بنَ اليمانِ فقال مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَيْتُ رِيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وغيرهم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة فقال: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مِنْ هَاهُنَا اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٧٠].

روى الإمام أحمد والترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَرْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخِدْمَتِهِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢١، ٢٢]:

روى الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال له: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ».

روى الترمذي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ».

روى الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

روى الإمام أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ غُرْلًا بُهْمًا قَالَ قُلْنَا وَمَا بُهْمًا قَالَ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الدِّيَانُ أَنَا الْمَلِكُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ قَالَ قُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّمَا تَأْتِي عُرَاءَ غُرْلًا قَالَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

روى الإمام أحمد والطبراني عن معاذ رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ لِمَ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ عَفْوِي وَمَغْفِرَتِي».

روى ابن النجار عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال من يحاسب الخلق يوم القيامة يا رسول الله فقال النبي ﷺ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ نَجَوْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ وَكَيْفَ يَا أَعْرَابِيُّ فَقَالَ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَّرَ عَقَابًا».

روى ابن أبي الدنيا في التوكل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ».

روى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ وَمَنْ أَسَخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَثُونَةَ النَّاسِ.

روى الترمذى وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: كُنْتُ أَصَلِي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ سَلْ تُعْطَهُ».

روى الإمام أحمد والترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى» .

تنبيه : اعلم أن جميع ما ورد فى الكتاب والسنة فى الأحاديث السابقة وغيرها من المتشابهات يعنى التى يوهم بعض ألفاظها مشابهته تعالى للحوادث من ذكر الأعضاء كالوجه واليد والقدم والأفعال كالنزول إلى سماء الدنيا والتقرب والهولة والأوصاف كالضحك والغضب وغير ذلك قد اتفقت الأمة المحمدية من السلف والخلف على أن معانيها الظاهرة التى نتعلقلها ونفهمها من هذه الألفاظ بالقياس إلى ما نفهمه من أنفسنا هى مستحيلة على الله تعالى ولا يجوز اعتقاد اتصافه بشيء منها على الوجه المذكور ثم اختلفوا فذهب السلف إلى عدم تأويلها بمعان أخرى تليق به تعالى وأوجبوا إمرارها على ما وردت عليه وتفويض علم معانيها إلى الله تعالى مع اعتقاد استحالة اتصافه بما يظهر منها من المعانى الحادثة وهذا هو المذهب الراجح عند جمهور الأمة من المتقدمين والمتأخرين وذهب بعض الخلف من علماء الكلام إلى وجوب تأويلها وتفسيرها بمعان تليق بالله تعالى وقد بسطت ذلك فى رسالتى «رفع الاشتباه فى استحالة الجهة على الله» التى أدرجتها فى ضمن كتابى «شواهد الحق» ونقلت فيها النقول الكثيرة عن أئمة المذاهب الأربعة فى ترجيح مذهب السلف وجوار مذهب الخلف والرد على المبتدعة الحشوية الآخذين بظواهر تلك النصوص حتى خرجوا عن التقديس والتنزيه ووقعوا فى التجسيم والتشبيه والقول بالجهة فى جانب الله تعالى وأذكر هنا مما نقلته هناك فى استحالة الجهة على الله تعالى عبارة سيدى العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى المنن الكبرى لما فيها من الدليل المعقول

وبيان سعة ملك الله تعالى الذى لا تدركه العقول قال رضى الله عنه: ومما من الله تبارك وتعالى به علىَّ عدم قولى بالجهة فى جانب الحق تبارك وتعالى من حين كنت صغير السن عناية من الله سبحانه وتعالى بى لا بسلوك على يد شيخ من الاشياخ وقد هلك فى هذا الامر خلانق لا يحصون فغلب وهمهم على عقولهم وظنوا أن الحق تبارك وتعالى فى جهة العلو فقط وغاب عن هؤلاء نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩] وقوله ﷺ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فإن فى هذه الآية والحديث تصريحاً بعدم تحيز الحق تبارك وتعالى فى جهة دون أخرى أى فكما تطلبونه فى العلو فاطلبوه كذلك فى السفلى وخالفوا وهمكم وإنما جعل الشارع ﷺ حال العبد فى السجود أقرب من ربه دون القيام مثلاً لأن من خصائص الحضرة ألاَّ يدخلها أحد إلا بوصف الذل والانكسار فإذا غفر العبد محاسنه فى التراب كان أقرب فى مشهده من ربه من حالة القيام فالقرب والبعد راجع إلى شهود العبد ربه لا إلى الحق تبارك وتعالى فى نفسه فإن أقربيته واحدة قال تبارك وتعالى فى حق المحنضر: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٥] وقال عز وجل: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾. أى الإنسان. ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [اق: ١١٦].

وأخبر أنه يحول بين المرء وقلبه فإياك وما تراه فى كتب القائلين بالجهة من الأحاديث المشعرة بالجهة عند ضعفاء العقول فإنها كلها مؤولة وكان صورة ما وقع لى وأنا صغير أنى تفكرت يوماً فى الله عز وجل فقسته على ما اتعقلته ثم «سرفته» به ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] وبقولهم كل شىء خطر ببالك فالله بخلاف ذلك وبقولهم حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق وإنه مبين لخلقته فى سائر الأحوال فذهب عنى تعقل الجهة فى حق البارى جل وعلا جملة واحدة فإيا لها معرفة ما ألهاها وكاننى خرجت من السجن إلى الفضاء الواسع ثم إنى عرضت ذلك على سبى علىَّ

المرضى رضى الله عنه وأرضاه فقال هذه عناية عظيمة حصلت لك وإن شاء الله يزيدك تأييدًا فتمت فرأيت تلك الليلة قائلاً يقول لى اخرج من حيطه العرش إلى خارجه بعقلك وانظر تجد الوجود الجثمانى كله من العلويات والسفلبات كالقنديل المعلق فى الهواء بلا علاقة فإن صعد أبد الآبدين لا يجد جسمًا آخر يتعلق به وإن هبط أبد الآبدين لا يجد أرضًا يستقر عليها فخرجت بعقلى كما ذكر فعلت سعة عظمة الله تبارك وتعالى وزال عنى توهم الجهة من ذلك اليوم وجمعت فى ذلك المشهد بين شهود نفسى فى مكانين فإنى كنت داخل العرش بيقين وأرى نفسى خارجه بيقين فبينما أنا واقف كذلك إذ جاء طير أبيض طويل العنق ففتح فاه والتقم الوجود الجثمانى كله وطار به فصيرت أرى نفسى فى حوصلته وأنا خارجهما ثم جاءت ناموسة صغيرة ففنتحت فاهها والتقمت الطائر بما حواه وغابت عن العين فقصصت ذلك على سيدى على المرضى رضى الله عنه فقال الآن قد خرجت من الورطة كلها ثم قال لى كلما اتسعت معرفتك بالله تعالى كلما صغر الوجود فى عينك فإنك رأيت أولاً العرش عظيمًا ثم اتسعت معرفتك باتساع الوجود فصغر العرش فى عينك عن المشهد الأول ثم اتسعت المعرفة أكثر لما رأيت الطائر الذى هو أصغر من العرش ثم اتسعت المعرفة أكثر لما رأيت الناموسة إذ الوجود المحصور بالنسبة لغير المحصور كالينابيع التى فى الكوة التى فى عين الشمس تراها صاعدة وهابطة وإذا قبضت بيدك عليها لم تر فى يدك شيئًا وكذلك قصصت هذا الأمر على سيدى الشيخ نور الدين على السونى رضى الله عنه فقال لى هكذا وقع لى ورأيت الوجود كذرة فى الجو ثم لما اجتمعت بسيدى على الخواص رضى الله عنه حكيت له هذه الحكاية فقال صحيح هذا بالنسبة إلى التوحيد وإلا فالوجود كله عظيم من حيث إنه من شعائر الله تبارك وتعالى وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢)

فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَهُودِ الْوُجُودِ فِي عَيْنِهِ كَالذَّرَّةِ تَكْبُرُ عِنْدَهُ أَفْرَادُ الْوُجُودِ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ لَهُ قَبْلَ التَّرْقَى وَيَصِيرُ يَعْظُمُ الْوُجُودُ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَحْقِرُهُ بِتَحْقِيرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذْ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ كَالْمُنَافِقِ وَلَا الْكَبْشِ كَالْكَلْبِ . وَحَاصِلُ الْمَرَادِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَّ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ حَيْثُ إِيجَادِهَا تَتَلَاشَى فِي جَنْبِ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ مَرَاتِبِهَا فَمَا عَظُمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجِبَ تَعْظِيمُهُ وَمَا حَقَرَهُ وَجِبَ تَحْقِيرُهُ عَلَى حَدِّ مَا نَفْهَمُ تَكْلِيفُنَا بِهِ . فَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَأْخُذُهُ الْجِهَاتُ فَلَيْسَ لَهُ فِي مَقَامِ الْمَعْرِفَةِ نَصِيبٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمَجْسَمِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا . انْتَهَتْ عِبَارَةُ الْإِمَامِ الشَّعْرَانِي .

الفصل الثالث فى كلام أربعين ولياً فى توحيده تعالى والثناء عليه

وقد انتخبتهم من أكابر مشاهير العارفين المذكورين فى طبقات الإمام الشعرانى وذكرتهم على ترتيبهم فيها سوى ذى النون والجنيد وأبى عثمان المغربى وهم الذين اتته آت بهم فمن الرسالة القشيرية وابن عطاء الله السكندرى فمن حكمه وقد ختمتهم بأبى السعود بن أبى العشائر مع تقدمه لطول كلامه رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين .

ذو النون المصرى: روى القشيرى بسنده إلى ذى النون أنه سئل عن التوحيد فقال: أن تعلم أن قدرة الله تعالى فى الأشياء بلا مزاج وصنعه بالأشياء بلا علاج وعلة كل شىء صنعه ولا علة لصنعه وليس فى السموات العلا ولا فى الأرضين السفلى مدبر غير الله تعالى وكل ما تصور فى فهمك فالله بخلاف ذلك .

الجنيد: قال القشيرى: سئل الجنيد عن التوحيد فقال: إفراد الموحّد بتحقيق وحدانيته وكمال أحديته إنه الواحد الذى لم يلد ولم يولد بنفى الأضداد والأنداد والاشباه بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير ولا تمثيل: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١] .

أبو عثمان المغربى: قال القشيرى سمعت الإمام أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت محمد بن المحبوب خادم أبى عثمان المغربى يقول

قال لى أبو عثمان يوماً : يا محمد لو قال لك أحد أين معبودك أيش تقول؟ قال : قلت أقول حيث لم يزل قال : فإن قال أين كان فى الأزل أيش تقول؟ قال : قلت أقول حيث هو الآن يعنى أنه كما كان ولا مكان فهو الآن كما كان قال فارتضى منى ذلك ونزع قميصه وأعطانيه . وقال القشيري أيضاً سمعت الإمام أبا بكر بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربى يقول كنت أعتقد شيئاً من حديث الجهة فلما قدمت بغداد رال عن قلبى فكتبت إلى أصحابنا بمكة أنى أسلمت الآن إسلاماً جديداً .

وقال محمد بن المنكدر : إننى أستحى من الله عز وجل أن أعتقد أن رحمته تعجز عن أحد من المسلمين ولو فعل ما فعل .

وقال الإمام الأوزاعى : ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهى معروفة على العبد يوم القيامة يوماً يوماً وساعة ساعة فالساعة التى لا يذكر الله تعالى فيها تنقطع نفسه عليها حسرات فكيف إذا مرت عليه ساعة مع ساعة ويوم مع يوم .

وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان : سمعت عطاء يقول ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا والله الحجة عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

وقال سفيان بن عيينة : ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وأن لا إله إلا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا .

وقال بشر بن الحارث : إننى لأجل الله تعالى أن أذكره عند من لا يعرفه ولا يتعرفه .

وقال سهل بن عبد الله التستري : ما دللعت شمس ولا غربت على أهل الأرض إلا وهم جهال بالله إلا من يؤثر الله على نفسه وزوجته وذنيه وأخوته . وكان يقول إن الله مطلع على القلوب فى ساعات الليل والنهار فأيا قلب رأى فيه حاجة إلى سواه

سلط عليه إبليس . وسئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا مرئية بالأبصار فى دار الدنيا وهى موجودة بحقائق الإيمان من غير حد ولا حلول وتراه العيون فى العقبى ظاهراً فى ملكه وقدرته وقد حجب سبحانه وتعالى الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والأبصار لا تدركه ينظر إليه المؤمنون بالأبصار من غير إحاطة ولا إدراك نهائية . وكان يقول إن الله تعالى خلق الخلق ولم يحجبهم عنه وإنما جاءهم الحجاب من تدبيرهم واختيارهم مع الله تعالى وذلك هو الذى كدر على الخلق عيشهم .

وقال أبو سليمان الداراني وسأله رجل عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل : أن يطلع الله على قلبك وانت لا تريد فى الدارين غيره . وكان يقول من لم يتلاش فى قلبه ذكر كل شىء يضاد ذكر الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله تعالى .

وقال الفتح الموصلى : من أدام ذكر الله تعالى بقلبه أورثه ذلك الفرح بالمحسوب ومن أثره على هواه أورثه ذلك حبه إياه ومن اشتاق إلى الله زهد فيما سواه .

وقال أبو بكر الوراق : لو أن أحداً يعلم علم العلماء ويفهم فهم الفهماء ويعرف سحر كل ساحر لا يستطيع أن يستر عورة من عورات نفسه إلا بالصدق فيما بينه وبين الله تعالى .

وقال أبو سعيد الخراز : لولا أن الله تعالى أدخل موسى عليه السلام فى كنفه لأصابه ما أصاب الجبل . وكان يقول إذا أراد الله أن يوالى عبداً من عبده فتح له باب ذكره فإذا استلذ الذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجلس الأنس ثم أجلسه على كرسى التوحيد ثم رفع عنه الحجب فأدخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقى بلا هو فحيث صار فانياً فوق فى حفظ الله وبرئ من دعاوى نفسه . وكان رضى الله عنه يقول : لقيت مرة شخصاً

متظاهراً بالجنون فناديته قف يا مجنون فالتفت إلى وقال لى أتدرى من المجنون فقلت له لا فقال المجنون من يخطو خطوة ولم يذكر ربه فيها. وكان رضى الله عنه يقول أول علامة التوحيد خروج العبد عن كل شىء ورد الأشياء جميعاً إلى متوليها.

وقال أبو العباس بن مسروق: من كان مؤيده ربه لا يغلبه أحد. وكان يقول الزاهد هو الذى لا يملك مع الله سبباً. وكان يقول المؤمن يتقوى بذكر الله تعالى كما وقع لسيدتنا فاطمة رضى الله عنها حين طلبت من النبى ﷺ خادماً ليطحن معها فعلمها النبى ﷺ التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقال هن لك أحسن من خادم وأما المنافق فلا يتقوى إلا بالطعام والشراب فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. وكان يقول ما سرُّ أحد بغير الحق إلا أورثه ذلك السرور الهموم والأحزان.

وقال أبو محمد الجريرى: فى قوله تعالى: «يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّتْسِيًّا» [سريم: ٢٣] إنما قالت ذلك لأن الله تعالى أطلعها على أن عيسى عليه السلام سيعبد من دون الله فغمها ذلك فقالت يا ليتنى مت قبل هذا أى ولم أحمل بمن يُعبد من دون الله تعالى فأنطق الله عيسى عليه السلام إني عبدُ الله يضرني أن يدعو في الإلهية جهلاً وكفراً.

وقال أبو العباس أحمد بن عطاء الآدمى: فى قوله تعالى: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا» [التوبة: ١١٨] ما لم يعطف الرب على العبد بالرحمة لم يعطف العبد على الله بالطاعة. وقال كان أبو بكر رضى الله عنه يشم نسيم الرسالة وعمر رضى الله عنه يشم نسيم النبوة وعثمان رضى الله عنه يشم نسيم الاصطفاء وعلى رضى الله عنه يشم نسيم المحبة فكان بيان إشاراتهم ما خصوا به من الكرامة فى هجيرهم فكان هجير أبى بكر لا إله إلا الله وكان هجير عمر الله أكبر وكان هجير عثمان سبحانه الله وكان هجير على الحمد لله فكان أبو بكر لم يشهد فى الدارين غير الله فكان يقول لا إله إلا الله وكان عمر يرى ما دون الله صغيراً فى جنب عظمة الله فيقول الله أكبر وكان

عثمان لا يرى التنزيه إلا لله إذ الكل قائم به والقائم بغيره معلول فكان يقول سبحان الله وكان علىّ يرى نعمة الله فى الدفع والمنع والمحبوب والمكروه فكان يقول الحمد لله .

وقال إبراهيم الخواص: على قدر إعزاز المؤمن لأمر الله تعالى يسلبه الله من غيره ويقيم له العز فى قلوب المؤمنين وكان يقول فى قوله تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾ [الزمر: ٥٤] الآية، الإنابة أن يرجع بك منك إليه والتسليم أن تعلم أن ربك أشفق عليك من نفسك .

وقال أبو بكر الشبلى للحصرى فى بداية أمره: إن خطر ببالك من الجمعة إلى الجمعة الثانية غير الله تعالى فحرام عليك أن تحضرنى .

وقال أبو على الروذبارى: لو تكلم أهل التوحيد بلسان التفريد لما بقى محب إلا مات . وكان يقول كيف تشهده الأشياء وبه ففيت بذواتها عن ذواتها أم كيف غابت الأشياء عنه وبه ظهرت بصفاتها فسبحان من لا يشهده شىء ولا يغيب عنه شىء . وكان يقول لما تشوقت القلوب إلى مشاهدة ذات الحق تعالى ألقى عليها الأسمى فسكنت وركنت إليها والذات مستترة إلى أوان التجلى وذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الاعراف: ١٨٠] الآية، أى قفوا معها على إدراك الحقائق . وكان يقول أظهر الحق تعالى الأسمى وأبداها للخلق ليسكن لها قلوب المحبين ويؤنس بها قلوب العارفين . وكان يقول من علامات مقت الله للعبد أن يتقلب من مجلس الذكر إذا طال لأنه لو أحبه لكان الألف سنة فى حضرته كلمح البصر .

وقال الحسين الخلاج: لا يجوز لمن يرى غير الله أو يذكر غير الله أن يقول عرفت الله .

وقال أبو بكر الكتانى: اثنان وسبعون باباً أحد وسبعون منها فى الحياء من الله

تعالى وواحد فى جميع أنواع البر .

وقال على بن محمد المزين وقد سئل عن التوحيد: أن توحيد الله بالمعرفة وتوحيده بالعبادة وتوحيده بالرجوع إليه فى كل ما لك وعليك وتعلم أن ما شغل بقلبك أو أمكنك الإشارة إليه فالله بخلاف ذلك وتعلم أن أوصافه سبحانه وتعالى مباحية لأوصاف خلقه باينهم بصفاته قدماً كما باينوه بصفاتهم حدوداً .

وقال عبد القادر الجيلانى : إذا ابتلى أحدكم ببلية فليحرك أولاً لها نفسه فإن لم يخلص منها فليستعن بغيره من الأمراء وغيرهم فإن لم يخلص فليرجع إلى ربه بالدعاء والتضرع والانطراح بين يديه فإن لم يجبه فليصبر حتى ينقطع عنه جميع الأسباب والحركات ويبقى روحاً فقط لا يرى إلا فعل الحق جل وعلا فيصير موحداً ضرورة ويقطع بأن لا فاعل فى الحقيقة إلا الله فإذا شهد ذلك تولى أمره الله تعالى فعاش فى نعمة ولذة فوق لذة ملوك الدنيا لا تشمئز نفسه قط من مقدور قدره الله عليها . وكان يقول احذر ولا تركز وخف ولا تأمن وفتش ولا تغفل فتطمئن ولا تضيف إلى نفسك حالاً ولا مقالاً ولا تدع شيئاً من ذلك ولا تخبر أحداً به فإن الله تعالى كل يوم هو فى شأن فى تغيير وتبديل يحول بين المرء وقلبه فيزيدك عما أخبرت به ويعزلك عما تخيلت ثباته فتخجل عند من أخبرته بذلك بل احفظ ذلك ولا تُعده إلى غيرك فإن كان الثبات والبقاء تعلم أنه موهبة فتشكر وتسال الله التوفيق وإن كان غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة ونور وتيقظ وتأديب قال تعالى : ﴿مَا نُنْسخُ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] . وكان يقول لا تختلج بالنعمة ولا دفع البلوى فإن النعمة واصله إليك بالقسمة استجلبتها أم كرهتها والبلوى حالة بك ولو كرهتها ورفعتها فسلم الله تعالى فى الكل يفعل ما يشاء فإن جاءك النعمة فاشتغل بالذكر والشكر وإن جاءك البلوى فاشتغل بالصبر والموافقة والرضا . وكان يقول لا تشك لأحد ما نزل بك من ضر كائن من كان صديقاً كان أو قريباً ولا تتهمن

ربك فيما فعل فيك ونزل بك من إرادته بل أظهر الخير والشكر ولا تسكن إلى أحد من الخلق ولا تأنس به ولا تطلع أحداً على ما أنت فيه لا فاعل سوى ربك وكل شيء عنده بمقدار: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام ١٧] واحذر أن تشكو الله تعالى وأنت معافى وعندك نعمة ما طلباً للزيادة وتعامياً عما له عندك من النعمة والعافية وازدراء بها فربما غضب عليك وأزالها عنك وحقق شكواك وضاعف بلاءك وشدد عليك العقوبة ومقتك وأسقطك من عينه وأكثر ما ينزل بآب من البلاء لشكواه من ربه عز وجل. وكان يقول لا يصلح لمجالسة الملوك إلا المطهر من رجس الزلات والمخالفات فلا تقبل على أبوابه تعالى إلا طلياً من الدعاوى والهوسات. وكان يقول ارض بالدون ولا تنازع ربك فى قضائه فيقصمك ولا تغفل عنه فيسلبك ولا تقل فى دينه بهواك فيريدك. وكان يقول كثيراً ما يلاطف الحق تعالى عبده المؤمن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والإنعام فيرى بقلبه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكان يقول ما سأل أحد الناس من دون الله تعالى إلا لجهله بالله وضعف إيمانه ومعرفته ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك إلا لوفور علمه بالله عز وجل ووفور إيمانه وحيائه منه سبحانه وتعالى. وكان يقول إنما كان الحق تعالى لا يجيب عبده فى كل ما سألہ فيه شفقة على العبد أن يغلب عليه الرجاء والعزة فيتعرض للمكر به ويغفل عن القيام بأدب الخدمة فيهلك والمطلوب من العبد ألا يركن لغير ربه والسلام. وكان يقول تعام عن الجهات كلها ولا تنظر إلى شيء منها فإنك ما دمت تنظر إليه فباب فضل الله عنك مسدود فسد الجهات كلها بتوحيدهك وامحها بيقينك ثم بفنائك ثم بمحوك ثم بعملك وحينئذ تفتح من عيون قلبك جهة الجهات وهى جهة فضل الله الكريم فتراها بعينى

رأسك فلا تجد بعد ذلك فقراً ولا غنى .

وقال أبو محمد الشنكى : من استغنى بشيء دون الله فقد جهل قدرة الله تعالى .

وقال الشيخ منصور البطائحي : من عرف الدنيا رهد فيها ومن عرف الله آثر رضاه . وكان يقول ثلاث خصال من صفات الأولياء الثقة بالله تعالى فى كل شيء والفناء بالاستناد إليه عن كل شيء والرجوع إليه فى كل شيء . وكان يقول الأنس بالله استبشار القلوب لقرب الله عز وجل وسرورها به ونظرها إليه فى سكونها وغفلتها عن كل ما سواه .

وقال عدى بن مسافر : توحيد البارى عز وجل لا تجرى ماهيته فى مقال ولا تخطر كيفيته ببال جل عن الأمثال والأشكال صفاته قديمة كذاته ليس بجسم فى صفاته جل أن يشبه بمبتدعاته أو يضاف إلى مخترعاته : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى : ١١] لا سمى له فى أرضه وسمواته لا عديل له فى حكمه وإرادته حرام على العقول أن تمثل الله عز وجل على الأوهام أن تحده وعلى الظنون أن تقطع وعلى الضمائر أن تعمق وعلى النفوس أن تفكر وعلى الفكر أن يحيط وعلى العقول أن تتصور إلا ما وصف به ذاته تعالى فى كتابه أو على لسان نبيه ﷺ .

وقال على بن وهب السنجارى : معرفة الله تعالى عزيزة لا تدرك بالعقل بل يقتبس أصلها من الشرع ثم تتفرع حقائقها على قدر القرب فقوم عرفوه بالوحدانية فاستراحوا إلى الصمدانية وقوم عرفوه بالقدرة فتحيروا وقوم عرفوه بالعظمة فوقفوا على أقدام الدهشة وأيقنوا ألا يدرك أحد عينه وقوم عرفوه بعزة الإلهية فتنزهوا عن الكيفية والماهية وقوم عرفوه بصنائه واستدلوا عليه ببدائعه فشاهدوه بإبداعه وصنعه

ورأوه فى إعطائه ومنعه وقوم عرفوه بالتكوين فعرفوه بالثبات والتمكين وقوم عرفوه بلا غيره فأراهم من آياته ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وقال الشيخ أحمد الرفاعى : الأئس بالله لا يكون إلا لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى وسمع مرة رجلاً يقول إن الله تعالى له خمسة آلاف اسم فقال قل إن لله تعالى أسماء بعدد ما خلق من الرمال والأوراق وغيرها .

وقال الشيخ على بن الهيثى : الحق وراء كل ما أدركه الخلق بأفهامهم وأحاطوا به بعلومهم وأشرفوا عليه بمعارفهم .

وقال أبو مدين المغربى : إذا ظهر الحق لم يبق معه غيره . وكان يقول الإخلاص أن يغيب عنك الخلق فى مشاهدة الحق ، وكان يقول من عرف أحداً لم يعرف الأحد والحق ما بان عنه أحد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به أحد من حيث الذات والصفات .

وقال عبد الرحيم القناوى : المتكلمون كلهم يدندنون حول عرش الحق لا يصلون إليه .

وقال إبراهيم الدسوقى : ارفض كل ما يحجبك عن مولاك فإن كل ما دون الله تعالى باطل . وكان يقول احذر يا أخى أن تدعى أن لك معاملة خالصة أو حالاً واعلم أنك إن صمت فهو الذى صومك وإن قمت فهو الذى أقامك وإن عملت فهو الذى استعملك وإن رأيت فهو الذى أراك وإن شربت شراب القوم فهو الذى أسقاك وإن اتقيت فهو الذى وقاك وإن ارتقيت فهو الذى رقى منزلتك وإن نلت فهو الذى نولك وليس لك فى الوسط شىء إلا أن تعترف بأنك عاص ما لك حسنة واحدة وهو

صحيح من أين لك حسنة وهو الذى أحسن إليك وهو الحاكم فيك إن شاء قبلك وإن شاء ردك وكان يقول جميع المعبرين والمؤولين والمتكلمين فى علم التوحيد والتفسير لم يصلوا إلى عشر معشار معرفة كنه إدراك حرف واحد من حروف القرآن العظيم . وكان يقول أحبه يحبك أهل الأرضين والسماء وأطعه يطع لك الجن والإنس ويجف لك البحر والماء ويطع لك الهواء . وكان يقول إذا صدق الفقير فى الإقبال على الله تعالى انقلبت له الأضداد فعاد من كان ييغضه يحبه ومن كان يقاطعه يواصله . وكان يقول فيض الربوبية إذا فاض أغنى عن الاجتهاد وليس مطلوب القوم إلا هو فإذا حصلوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شئ من غير تعب ولا نصب . وكان يقول مذ صرفنا هممنا إليه أغنانا عما سواه .

وقال داود بن باخلا: إقبال القلب مع لا إله إلا الله خير من ملء الأرض عملاً مع الإعراض عن الله عز وجل . وكان يقول الذنب الأعظم شهود ما سوى الله مع الله أى شهوده ثابتاً بنفسه . وكان يقول إقبال القلب على الله تعالى حسنة يرجى ألا يضر معها ذنب وإعراض القلب عن الله سيئة لا يكاد ينفع معها حسنة . وكان يقول لا تبع ذرة من المحبة لله تعالى أو فى الله بقناطر من الأعمال قال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب . وكان يقول من غفلة العبد وعمى قلبه نسبة الأشياء لغير ربه . وكان يقول لأن تبيت وأنت فى فضل الله طامع خير لك من أن تبيت وأنت ساجد راکع . وكان يقول كل ما حجبك عن الله تعالى فهو ذنب .

وقال الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى: حق المعرفة أن تشهد العرض وحملته وما حواه من كل ذى معرفة يقول بحقائق إيمانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى ١١] وهو أى العرش فى حجاب عن ربه فلو رفع حجاب الله تعالى لا احترق العالم بأسره فى

لمح البصر أو أقرب.

وقال أبو الحسن الشاذلى: لا تجد الروح والمدد ويصح لك مقام الرجال حتى لا يبقى فى قلبك تعلق بعلمك ولا جدك ولا اجتهدك وتياس من الكل دون الله تعالى. وكان يقول كأنى واقف بين يدى الله عز وجل فقال لا تأمن مكرى فى شىء وإن أمنتك فإن علمى لا يحيط به محيط وهكذا درجوا وكان يقول قرات ليلة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [الحائىة: ١٩] فمنت فرايت رسول الله ﷺ وهو يقول أنا ممن يعلم ولا أغنى عنك من الله شيئاً. وكان يقول إنا لننظر إلى الله تعالى ببصائر الإيمان والإيقان فأغنانا بذلك عن الدليل والبرهان وصرنا نستدل به تعالى على الخلق هل فى الوجود شىء سوى الملك المعبود. وكان يقول أبى المحققون أن يشهدوا غير الله تعالى لما حققهم به من شهود القيومية وإحاطة الديمومية. وكان يقول لا تختار عن أمرك شيئاً واختار الآ تختار وفر من ذلك المختار فرارك من كل شىء إلى الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الفيسر: ١٦٨] وكل مختارات الشرع وترتيباته فهى مختار الله تعالى. وكان يقول قد يست من منفعة نفسى لنفسى فكيف لا أياس من منفعة غيرى لنفسى ورجوت الله لغيرى فكيف لا أرجوه لنفسى، وكان يقول من سوء الظن بالله أن يستنصر بغير الله من الخلق قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي السُّدُنِ وَالْآخِرَةِ﴾ [الحج: ١٥] الآية. وكان يقول أوصانى استاذى رحمه الله تعالى فقال جدد بصر الإيمان تجد الله فى كل شىء وعند كل شىء ومع كل شىء وفوق كل شىء وقريباً من كل شىء ومحيطاً بكل شىء بقرب هو وصفه وإحاطة هى نعتة وعد عن الظرفية والحدود وعن الأماكن والجهات وعن الصحبة والقرب بالمسافات وعن الدور

بالمخلوقات وامحق الكل بوصفه الاول والآخر والظاهر والباطن كان الله ولا شىء معه .

وقال ابو العباس المرسى فى معنى حديث مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ معناه من عرف نفسه بذلها وعجزها عرف الله بعزه وقدرته وكان يقول لو علم الشيطان أن ثم طريقاً توصل إلى الله تعالى أفضل من الشكر لوقف عليها ألا تراه كيف قال : ﴿لَنْ يَكُونُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الاعراف: ١٧] ولم يقل صابرين ولا خائفين ولا راجين .

وقال ابن عطاء الله : الحق ليس بمحجوب وإنما المحجوب أنت عن النظر إليه إذ لو حجبته شىء لستره ما حجبته ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاضر وكل حاضر لشىء فهو له قاهر : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الانعام: ٢١٨] . وقال كان الله ولا شىء معه وهو الآن على ما عليه كان . وقال لا تتعد نية همتك إلى غيره فالكريم لا تتخطاه الآمال . وقال إن لم تحسن ظنك به لأجل حسن وصفه فحسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك إلا حسناً وهل أسدى إليك إلا منناً . وقال لا يعظم الذنب عندك عزيمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فإن من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه . وقال لا صغيرة إذا قابلتك عدله ولا كبيرة إذا واجهك فضله . وقال لا تفرحك الطاعة لأنها بررت منك وافرح بها لأنها بررت من الله تعالى إليك : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] . وقال من لم يقبل على الله بملاطفات الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان . وقال قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بحبته : ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] وقال متى رزقك الطاعة والغنى به عنها فاعلم أنه قد أسبغ

عليك نعمة ظاهرة وباطنة . وقال العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله إحسان . وقال جل ربنا أن يعامله العبد نقداً فيجاريه نسيئة كفى من جزائه إياك على الطاعة إن رضيك لها أهلاً . وقال متى أعطاك أشهدك بره ومتى منعك أشهدك قهره فهو فى كل ذلك متعرف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك . وقال نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد أنعم الله عليك أولاً بالإيجاد وثانياً بتوالى الإمداد . وقال من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصوره نظره . وقال أmerk فى هذه الدار بالنظر فى مكوناته وسيكشف لك فى تلك الدار عن كمال ذاته . وقال إذا أراد أن يظهر فضله عليك خلق ونسب إليك . وقال كن بأوصاف ربوبيته متعلقاً وبأوصاف عبوديتك متحققاً . وقال منعك أن تدعى ما ليس لك مما للمخلوقين أفيبيع لك أن تدعى وصفه وهو رب العالمين . وقال لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك وإنما أmerk بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك . وقال لا يزيد فى عزه إقبال من أقبل عليه ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه . وقال لا تطلبن بقاء الوردات بعد أن بسطت أنوارها وأودعت أسرارها فلك فى الله غنى عن كل شيء وليس يغنيك عنه شيء . وقال المؤمن يشغله الثناء على الله تعالى عن أن يكون لنفسه شاكراً وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكراً .

وقال على وفا: فى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨] يا صاحب الحق لا تهتم بإظهار شأنك اهتماماً يحملك على الاستعانة بالخلق فإنك إن كنت على نور حق فهو يظهر بالله وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً وإن كنت على ظلمة باطل فلا تتسبب فى إظهار ذلك وإشاعته فإنك لا تتمتع بذلك إن تمتعت له إلا قليلاً ثم الله أشد بأساً وأشد تنكيلاً . وكان يقول ما عبد الله أحد إلا على الغيب لكن

فتح لك الشرع الذوقى فى الذوق الشرعى المحمدى باباً إلى الجمع بأن تشهد كل شىء من معبودك فتراه هو الذى يجرى تلك الأحكام عليك ويقيمها فيك بقيوميته فتصير عند شهودك هذا تعبدك كأنك تراه . وكان يقول حقيقة الشكر الكامل أن يشهد العبد شكره لله تعالى من الله ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ولا يشكر الله حقيقة إلا الله والعبد عاجز عن ذلك . وكان يقول من يحصى ثناء على موجود لا يحاط به علماً . وكان يقول من شهد أن القدوس هو القائم بالأمور لم يشهد فى الوجود إلا الكمال ومن عكس انتكس . وكان يقول من عرف الحق لم ير إلا الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال . وكان يقول من تعلق بغير مولاه ضره إما بأن يحبه فيشغله عن مولاه ما منه فتنته أو يكرهه فيشغله عن مولاه ما به حزنه فلا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ولا يلقى ربه وفيه تعلق لغيره فالخير كل الخير فى مفارقة الغير . وكان يقول من أراد أن يخلع الله عليه ما خلعه عليه من المحامد فليضفها إلى ربه ويحمده بها فإذا آتس من قلبه علماً قال ربى هو العليم أو قدرة قال ربى هو القدير وهكذا كل المعانى .

وقال أبو المواهب الشاذلى : كل ما ذلك على الله فهو نور وكل ما لم يدلك عليه فهو ظلمة . وكان يقول كل ما سوى الله تعالى لهو ولعب . وكان يقول ومما جربناه فصيح أن من أراد قضاء حوائجه ودفع مصائبه فليرفع الأمر إلى الله تعالى قبل أن يعلم به الناس هكذا عادة الله تعالى مع من يتعلق به أول مرة فاعمل على ذلك فإنه الكبريت الأحمر والفرج القريب والمعين على ذلك الصبر .

ينظر هذا مع ما تقدم فى أول كلام الجيلانى فإنه يخالفه بحسب الظاهر وكان أبو المواهب يقول : أحسن الظن بربك من حيث محبة جماله وجلاله فإن ذلك وصف له لا يتحول ولا تحسن الظن بربك لأجل إحسانه إليك فربما قطع ذلك عنك فتسوء الظن به فليحذر السالك من علة هذا المقام وكان يقول لما سمع الشبلى قوله تعالى :

﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢] صاح صيحة عظيمة وقال فأين الذين يريدون الله تعالى . وكان يقول سمعت شيخنا أبا عثمان يقول إنما جاءت : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح ١١ عقب : ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] إشاره إلى أن من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كأنه تعالى يقول إذا حدثت بنعمتى ونشرتها فقد شرحت صدرك .

وقال أبو السعود بن أبى العشائر: صلاح القلب فى التوحيد والصدق وفساده فى الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهود واحد ليس معه ثان مع عدم الخوف والرجاء إلا من الله تعالى . وكان يقول لو استغفرت الله تعالى بصدق وإخلاص منذ ابتداء الخلق إلى انتهاء الخلق من غير فتور نفس واحد من أنفاسى ما وفى استغفارى بنفس واحد غفلت فيه عن الله عز وجل وقال احذر أن يكون شركك لأجلك بل اجعل شركك امتهالاً لأمر ربك لك بالشكر ولهذا قال تعالى ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ [القمان ١١٤] .

رسالة أبى السعود بن أبى العشائر: قال الشعرانى وكتب رضى الله عنه رسالة إلى بعض إخوانه السلام عليك يا أخى ورحمة الله وبركاته وبعد فقد سألتنى أيها الأخ أن أدعو لك والعبد أقل من أن يجاب له دعاء ولكن ندعو لك امتهالاً فنقول اللهمك الله يا أخى ذكره وأوردك شكره ورضاك بقدره ولا أخلاك من توفيقه ومعرفته ولا وكلك إلى نفسك ولا إلى أحد من خليقته وجعلك ممن وفى بعهده وصدق فى قوله وفعله وجعلك ممن أراد الله عز وجل فى الطلب بالصدق والأدب وأراد رسول الله ﷺ بالمتابعة والتصديق وأراد الدار الآخرة بالأعمال الصالحة واحتمال الأذى وترك الأذى جعلك من المستهترين (أى المواظبين) بذكر الله تعالى الوجلين من

خشية الله تعالى المخلصين لله عز وجل المصدقين لله تعالى المؤثرين الله تعالى على أنفسهم المقدمين حقه على حقوقهم الذين خلت بواطنهم من الحقد وقلوبهم من سواه ولم تطلب من مولاهم سوى الدين الذين لا يستأثرون ولا يزاحمون ولا يتخصصون ولسوى مولاهم لا يريدون وبغيره لا يفرحون على فقد غيره لا يحزنون الذين هم على جميع أمة محمد ﷺ يشفقون وبهم يرفقون الذين ينصحون المسلمين ولا يقبحون ويعرفون ولا يعنفون وعن عيب من فيه يغمضون ويسترون ولعورات المسلمين لا يتبعون الذين هم لله تعالى فى جميع الحركات والسكنات يراقبون الذين غضبهم الله تعالى من غير حقد ولا تمنى سوء ورضاهم لله عز وجل من غير هوى الذين لا يأمرن إلا بما أمرت به الشريعة لا ينكرون إلا ما أنكرت الشريعة على حسب طاقتهم الذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم الذين ييغضون الظلم من الظالم ويمقتون الظالم ولا يعظمونه ويسألون الله تعالى تعجيز الظلمة حتى لا يظلموا أو يتوب الله عليهم حتى يتوفوا الذين بما أنزل الله تعالى وقول رسول الله ﷺ يحكمون الزاهدين فى الدنيا والخلق المقبلين بكليتهم على الحق الذين لا يرون من مولاهم إلا ما يرضونه ويستحسنونه ولا يرون من نفوسهم إلا ما يكرهونه ويستوحشونه وجعلك يا أخى من الموحيين الذين لا شرك عندهم المتزهين الذين لا تهمة عندهم المصدقين الذين لا شك عندهم الذاكرين الذين لا نسيان عندهم الطالبين الذين لا فتور عندهم المنبعين الذين لا ابتداع عندهم المؤثرين الذين لا شفقة على نفوسهم عندهم القانعين الذين لا ميل إلى سوى عندهم المسلمون الذين لا منارعة عندهم الراضين الذين لا سخط عندهم الراحمين للخلق الذين لا غلظة عندهم الناصحين الذين لا مصانعة عندهم الذين الخوف ملازمهم والعظمة نصب أعينهم الذين لا يخطر ببالهم كيفية ولا خيال وجعلك يا أخى من المحافظين للطاعة التاركين للعادة الذين لا يرضيهم سوى مولاهم

ولا يرضون نفوسهم وأرواحهم له ولا سواهم الذين لا يحقدون ولا يبغضون ويقتفون أثر الشارع وبه يقتدون وعلى جميع الصحابة يترحمون وللقراة يودون. وبفضل السلف يعترفون الذين لا يبدعون المسلمين بآرائهم ولا بأهوائهم ولا يفسقونهم الذين خلت بواطنهم من ظن السوء أو تمنيه لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الذين ليس فى بواطنهم إلا الشفقة والرحمة الذين لا تعجبهم زينة الدنيا ولا يرون عزيزها عزيزاً ولا غنيها غنياً ولا ملكها ملكاً ولا المستريح فيها مستريحاً ولا الصحيح فيها معافى الذين يرحمون من أخذ الدنيا بحذافيرها لأنه ما معه شيء الذين يطالبون نفوسهم بالحقوق ولا يطالبون لنفوسهم الذين لا يلحقهم هم لأجل مقسوم ولا خوف من مخلوق الذين باينوا صفاتهم حتى انغمرت ونقوا أخلاقهم حتى ذهبت وخالفوا نفوسهم حتى عدت الذين يجيبون الله عز وجل إلى خلقه ويذكرونهم نعمه ويجيبون خلقه إليه بحشهم على طاعته والاعتراف بنعمته والاعتذار من تقصيرهم فى خدمته الذين أيديهم مقبوضة عن أموال الناس وجوارحهم مكفوفة عن أذى المسلمين والمسلمون معهم فى راحة الذين لا يقابلون عن السوء إلا عفواً وصفحاً آمين اللهم آمين انتهى قال الإمام الشعرانى قلت وجميع هذه الرسالة من أخلاق الكمل وما رأيت من لسان الأولياء أوسع أخلاقاً منه ومن سيدى أحمد بن الرفاعى رضى الله عنهما.

تتمة: كنت حين نقلت منذ شهرين تقريباً كلام سيدى أبى السعود بن أبى العشائر المذكور قبل رسالته هذه خطر لى أن أنقلها أيضاً لأنها فريدة فى بابها ثم لطولها أعرضت عن نقلها وفى هذه المدة جاءتنى الأوراق من المطبعة لأجل التصحيح فصححتها فى مساء الخميس ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ هـ ومررت فى جملتها على كلام سيدى أبى السعود المذكور وأبقيت الأوراق المصححة عندى لأرسلها فى

صباح اليوم الثانى وهو الجمعة إلى المطبعة فرأيت فى منامى فى سحر هذه الليلة ليلة الجمعة كأن قائلًا يقول إن أبا السعود بن أبى العشائر قد عمل قرآنًا وتلقاه عنه خليفته فلان وعرفت اسمه فى المنام ثم نسبته فانتبهت على أثر هذه الرؤيا قبيل الفجر فقيدتها على ورقة خوف النسيان وخطر لى على أثر انتباهى من النوم أن المراد بهذا القرآن هو رسالته المذكورة وأن ذلك تنبيه لى على الاهتمام بشأنها وصممت على إثباتها وهأنا قد أثبتها والله ينفعنى والمسلمين بها وبمؤلفها فى الدنيا والآخرة وكنت قد ذكرت اسمه فى محله على ترتيبه فى طبقات الشعراى فلما أثبتها ختمت به الأربعين ولياً لطول كلامه بهذه الرسالة فكانت خاتمة الخير وكانت هذه الرؤيا من أجل كراماته رضى الله عنه ونفعنا ببركاته .

الفصل الرابع

فى ذكر فهرست الأوراد السبعة ونسبة ما فيها من الثناء والأدعية الواقعات بعد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى أصحابها من الأولياء العارفين رضى الله عنهم أجمعين وأضع هنا أعداداً ومثلها فى الأوراد لتسهيل مراجعة ذلك لمن أراد.

الورد الأول : الأحاديث النبوية

مجموع من ثناء الغوث الأعظم سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه على الله تعالى وأدعيته فى بعض أحزابه المذكورة فى مجموعة أوراده المسماة بالفيوضات الربانية فى المآثر القادرية جمع السيد إسماعيل القادرى وقد فصلت بين ما هو مأخوذ من كل حزبين لنقطة وهكذا فعلت فيما يأتى إذا أخذت من عدة أحزاب لولى واحد فإننى أفصل بينهما بنقط وهى غير النجوم الموضوعة علامات على السجع وهكذا فصلت بين كل حديثين بنقطة.

مأخوذ من دعاء عرفة لسيدنا على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم وقد ذكره شارح الإحياء فى كتاب الحج بسنده وهو دعاء جليل.

من الأدعية التى جمعها الإمام الغزالى فى كتاب الحج من الإحياء لتقرأ يوم عرفة وهى مأثورة عن النبى ﷺ والسلف الصالح.

الثناء المأخوذ من دعاء الإمام اللبث بن سعد رضى الله عنه وهو دعاء طويل استنسخته من مجموعة أحزاب فى المكتبة الخديوية وعليه اسم حزب الليث بن سعد

وإنما عبرت أنا هنا عنه بالدعاء لأن الأحزاب إنما حدثت بعد عصره رضى الله عنه بمدد متطاولة فإنه كان معاصراً للإمام مالك ولم يدركه الإمام الشافعى فى مصر وتأسف لذلك لأنه كان رضى الله عنه من كبار الأئمة وهداة الأمة وهذا الحزب الله أعلم بصحة نسبته إليه ولكن الثناء الذى أخذته منه هو ثناء جميل على الله تعالى بعبارات فصيحة بليغة وأساليب بديعة فهى على كل حال مستحسنة ومقبولة سواء كانت له أو لغيره .

الورد الثانى : الأحاديث النبوية

ثناء سلطان العارفين سيدنا محبى الدين بن العربى فى أدعيته جمعته من أوراد الأسبوع له رضى الله عنه وقد تيسر لى عدة نسخ من أوراده الأسبوعية فأمكن نقل ما نقلته منها على وجه الصحة وقد اقتصررت على ما يفهم معناه ولو بحسب الظاهر دون ما له معان دقيقة يختص فهمها بعلماء الحقيقة .

مناجاة سيدى عبد العزيز الديرى رضى الله عنه فى كتابه طهارة القلوب وهى مشتملة على أحسن الثناء والدعاء بأفصح الأساليب وأبدع التراكيب وقد ذكرها العلامة السيد مرتضى الزبيدى برمتها فى شرحه على الإحياء فى كتاب الحج وأثنى عليها وهى أهل لذلك فقد سلك فيها مؤلفها وهو من أكبر وأشهر أولياء الله تعالى أحسن المسالك وكل صاحب ذوق سليم وفهم مستقيم متى قرأها يشهد لها بذلك .

الورد الثالث : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وأدعيته انتخبها من أحزابه الشهيرة المذكورة فى المفاخر الشاذلية وهى فى الحقيقة مفاخر وأى مفاخر قد اتفق على قبولها والإقبال عليها جميع الأولياء والعلماء والصلحاء وهو رضى الله عنه أعظم الأولياء اشتهاً فى هذا الشأن وفى كل حزب من أحزابه بحر من بحور العرفان

اقتصرت منها على ما فيه الثناء على الله تعالى بما هو ظاهر المعنى دون ما هو جار على اصطلاح الصوفية من العبارات الباهرة التى لا تدرك معانيها المقصودة أذهاننا القاصرة وليس فى جميع أوراد كتابى هذا السبعة ورد اكتفيت فيه بما نقلته من ثناء ولى واحد على الله تعالى سوى هذا الورد فقد اكتفيت فيه بما أخذته من أحزابه رضى الله عنه لكثرتها وكثرة الثناء فيها على الله تعالى وحسن أساليبها وفصاحة ألفاظها وبراعة معانيها قال سيدى الشيخ أحمد زروق فى شرح حزب البحر واعلم أن أحزاب الشيخ رضى الله عنه جامعة بين إفادة العلم وآداب التوجه وتعريف الطريقة وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس وخستها المعينة على خدعها وغوائلها والإشارة لوصف الدنيا والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب والعيوب ووجه التنصل منها مع الدلالة على خاصة التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومطالبه .

الورد الرابع : الأحاديث النبوية

ثناء العارف الكبير أحد أعيان الأولياء سيدى أبى العباس المرسى رضى الله عنه فى حزبه المذكور فى المفاخر الشاذلية .

مناجاة العارف بالله سيدى الشيخ أحمد بن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه فى آخر كتابه الحكم ويليها دعاؤه الذى ختم به كتابه التنوير فى إسقاط التدبير وهو من سادات الصوفية وأكابر العارفين ومشاهير الأولياء وقد امتاز بجزالة المعانى وفصاحة الألفاظ وبراعة الأساليب فى جميع كتبه ولا سيما فى حكمه المشهورة وأدعيته المسطورة ومن كان له ذوق سليم يدرك ما فى عباراته رضى الله عنه من الخلاوة والطلاوة التى قلما توجد فى كلام غيره رضى الله عنه ونفعنا به .

حزب العارف الكبير الشهير أحد أئمة الأولياء وسادات الأصفياء سيدى عبد الله

اليافعى رضى الله عنه وقد ذكرت حزبه بأجمعه .

من ثناء الولى الكبير الإمام الشهير سيدى محمد صفى الدين أبى المواهب الشاذلى رضى الله عنه فى حزبه حزب الفردانية ولسانه رضى الله عنه فى الأحزاب مثل سيدى على وفا فى الفصاحة والعرفان والتحقيق والإتقان إذ كل واحد منهما كغيرهما من هؤلاء الأكابر إنما يحكى عن مشاهدة وعيان وحزب الفردانية هذا هو من أجل الأحزاب المنسوبة إليه بل وإلى غيره أيضاً وله شرح لخلفته الشيخ عبد القادر موجود فى المكتبة الخديوية قال فى خطبته أما بعد فإننى قصدت إن شاء الله تعالى أن أتكلم بشرح لطيف على بعض شىء من معانى حزب الفردانية تأليف أستاذنا وقدوتنا ووسيلتنا ومربينا الإمام العالم العامل العارف القطب الغوث الفرد الجناح وأخذ يثنى عليه بما هو أهله من ألفاظ المدح والثناء الجميل إلى أن قال أسنأذ العارفين أبو المواهب محمد صفى الدين رضى الله عنه وأثنى على الحزب المذكور إلى أن قال ما سنفت قلبه مثله سمعت مؤلفه رحمه الله يقول صلواتى على النبى ﷺ فى حزب الفردانية لم أسبق بها قال ولما ألفه قرأه فى حضرة الأستاذ العارف سيدى ياقوت العرشى الشاذلى فسمع الخطاب من قبره يقول له يا أبا المواهب شهدنا لك أحزاباً أخرى ثم فتح الله عليه باثنى عشر حزباً لم يسبق لمثلها اهـ . وصلاته المذكورة ذكرتها فى سعادة الدارين .

الورد الخامس : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى الإمام الهمام أحد أفراد الأولياء العارفين وأكابر الصوفية المحققين سيدى محمد وفا بحر الصفا فى حزب الفتوح ولسانه رضى الله عنه فى هذا المعنى وفى التكلم فى الحقائق لسان عجيب قد بهر الأولياء والعلماء ببلاغته وفصاحته وجزالته ورجاحته وله كلام دقيق لا يدركه إلا أهل الولاية والتحقيق وقد اقتصرنا فيما أخذته منه هنا على ما هو فصيح المبني يفهم منه ما هو ظاهر من المعنى .

ثناء الإمام الهمام الأسد ابن الأسد الولى الكبير الشهير الذى لا يختلف فى فضله أحد سيدى على وفا ابن سيدى محمد وفا المذكور قبله فى حزبه حزب الثناء وهو رضى الله عنه كأبيه أو أجل ويساويه فى الفصاحة والعرفان أو هو أكمل كلاهما بحر عرفان تستمد الأولياء العارفون من فيوضاته وتقر العلماء المحققون بأنهم لم يصلوا إلى بعض تحقيقاته وله كلام فى التصوف عميق وكثير من عباراته كعبارات أبيه لا يفهمها إلا أهل الذوق والتحقيق وقد اقتصرت من حزبه على ما هو مفهوم من الثناء الجميل الذى يأخذ بالقلوب من فصاحته ويبلغ القارئ غاية المطلوب من عبارته وبراعته تخف على الأرواح قراءته وسماعه وتستحسن أساليبه وأوضاعه .

الورد السادس : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى الإمام العارف بالله تاج العارفين أبى الحسن البكرى من حزبه حقائق الكمالات وحزب الأنوار .

ثناء الإمام ابن الإمام أحد أئمة الإسلام وأوحد الأولياء الكرام والعلماء الأعلام سيدى الشيخ محمد البكرى الكبير أبيض الوجه ابن الإمام المجتهد أبى الحسن البكرى المذكور قبله رضى الله عنهما فى حزبه حزب الأنوار ولسانه رضى الله عنه فى الحقائق والثناء على الله تعالى والصلاة على النبى ﷺ ومدائحه المصطفوية فريد فى كل ذلك نظماً ونثراً لا يفضل عليه بهذا أحد من أكابر الأولياء والعلماء والنصحاء فهو إمام الأئمة فى عصره فى جميع ذلك وكان أبوه الإمام تاج العارفين سيدى أبو الحسن البكرى رضى الله عنه كذلك ولكل واحد منهما من المؤلفات النافعة فى الشريعة والحقيقة شئ كثير وقد رايت لسيدى أبى الحسن عدة أحزاب أجملها حزبه المسمى حقائق الكمالات وهو مطول فى نحو كراسين وعندى نسخة منه منقولة من مجموعة موجودة فى المكتبة الخديوية العمومية فى مصر .

ثناء سيدى العارف بالله زين العابدين البكرى فى حزيه حزب الضياء وحزب آخر ليس له اسم استنسختهما من المكتبة الخديوية وكذلك أحزاب أبيه محمد البكرى وجده أبى الحسن المذكورين قبله رضى الله عنهم أجمعين وهم كاسلافهم وأعقابهم من أجل أكابر الأولياء أهل التحقيق وكيف لا وهم خلاصة سلالة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وعنهم ونفعنا ببركاتهم أجمعين .

الورد السابع : الأحاديث النبوية

حزب الإمام العارف بالله سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وهذا الحزب يناجى فيه الله تعالى بقوله إلهى إلهى وقد وجدته فى مجموعة كتب من تأليفه بخط قديم ومكتوب فى أوله ما صورته حزب سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قال رحمه الله تعالى تقول عقب مجلس الذكر وإفاقتك من وارك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخر الفاتحة ثم تقول إلهى كيف نطلبك وأنت قبل الطلب موجود إلى آخر الحزب وبعد ختامه مكتوب هذا الموشح من كلام المؤلف الإمام الشعرانى :

حان أيام الرحيل	ما بقى إلا القليل	فاغنم العيش يا خليل
	وانتعش وافرح وهيم	
اغتنم يوم التلاق	قبل أيام الفراق	تلك أيام احتراق
	فاغتنم يوم النعيم	
عش بأيام الحبيب	وانتعش واطرب وطيب	قبل أن تبقى غريب
	منفرد مسكين يتيم	
كل من ذاق المدام	ودخل هذا المقام	هو غريب بين الأنام
	ما له منهم نديم	

إن أردت أن تكون مظهر السر المصون آمنا ريب المنون
 مت غراماً يا خديم
 ليس للمحبوب حمى فابق صبا مغرمًا قد فنى فيه وما
 غير العهد القديم
 من محا هذى الصور فارق الغير والغير فهو إن غاب أو حضر
 الحبيب عندو مقيم

وله حزب آخر جمعه من آيات ودعوات وصلوات مأثورة عن النبى ﷺ وغيره
 وها هو الثانى مطبوع ومشهور وهو الذى يقول فى أوله السلام على الملكين الكريمين
 الكاتبين الحافظين .

حزب الشكوى لسيدى العارف الكبير الشهير محمد أبى السعود الجارحى أحد
 مشايخ الإمام الشعرانى وحزبه هذا من أجل الأحزاب وقد صححته على نسختين
 وذكرته بأجمعه .

ثناء الحزب السيفى المنسوب لسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه وهذه
 النسبة وإن لم يعتبرها علماء الظاهر فقد اعتبرها الإمامان العارفان القطبان الكبيران
 سيدى أحمد بن إدريس وسيدى أبو العباس التجانى فأدخلاه فى أوراد طريقتيهما وقد
 ذكر سيدى الشيخ إسماعيل النواب فى رسالته المطبوعة على هامش الأحزاب
 الإدريسية فى ترجمة سيدى أحمد بن إدريس أنه رضى الله عنه يروى الحزب السيفى
 عن الشيخ المجيدرى وهو عن قطب الجان عن سيدنا على بن أبى طالب رضى الله
 عنه وكرم الله وجهه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الورد الأول من جامع الثناء على الله

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١ - ١٧] ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
[البقرة: ١٦٣] ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ
تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦] ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٨]

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦ - ٢٧] ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩] ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ - ١٩] ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١ - ٢٤] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١ - ٥] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ١ - ٦]

الأحاديث النبوية

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَبِرَكَّةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاقَةِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَغُوثُ وَأَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ أَلُودُ وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفِرَاعِنَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَزِيكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَمِنْ نِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي حَزْرِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَتَوَمِّي وَقَرَارِي وَطَعْنِي وَأَسْفَارِي ذِكْرَكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكَ دَنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيماً لَوَجْهِكَ وَتَكْرِيماً لِسُبْحَاتِكَ أَجِرْنِي مِنْ خَزِيكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَأَضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَعُدْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى. خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ
وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ
يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَبْتَغِي رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ. اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ
سَهْلًا. اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اللَّهُمَّ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ. وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ.
وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. يَا
بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَيَا ذَا السُّطُورِ وَالْإِنْعَامِ. لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ظَهَرَ اللَّاجِينَ. وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ. وَأَنْيَسَ الْخَائِفِينَ. أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَهَذَا مَا
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ
الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَارْحَمْنِي
بِقُدْرَتِكَ عَلَى فَلَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا
شُكْرِي. وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي. فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ
شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي. وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي. وَيَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ
الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي. يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا. وَيَا ذَا السَّعْمَاءِ الَّتِي لَا
تُخْصَى عُدْدًا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبِكَ أَذْرَأُ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ
الْجَبَّارِينَ. يَا مَنْ يَكْفِي عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِي عَنْهُ أَحَدٌ يَا أَحَدًا مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا سَنَدَ
مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ نَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ
نَزَلَ بِي بِنَجَاهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ آمِينَ آمِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا صَلَحَ
الْأَعْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ
مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي. اللَّهُمَّ بَلَاغًا يُبْلَغُ خَيْرًا

وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ
بِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى شَيْءٍ ذَلَّ لَهَا وَإِذَا طُلِبَ
بِهَا الْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذَا دُرِيَ بِهَا السَّيِّئَاتُ صُرِفَتْ (أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَسْأَلُ
حَاجَتَهُ). اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمْنِكَ نَاصِيَتِيْ بِيَدِكَ مَا ضَرَّ فِى حُكْمِكَ
عَدْلٌ فِى قَضَاؤِكَ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَوْ
عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ
قَلْبِي وَتُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي. بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ
فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ
الْمُعِزُّ. الْمُدِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ
الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَكِيلُ الْحَمِيدُ
الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ
الْمُنْتَقِمُ الْعَفْوُ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنَى
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الثَّوَرُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ.

ومن ثناء الجيلاني على الله تعالى قوله في بعض أحزابه

هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ. الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالصِّفَاتُ الْعُلْيَا. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى. وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَيَا سَمَائَكَ وَصِفَاتِكَ. وَمَا أَنْتَ بِهِ مُوصُوفٌ فِي عُلُوِّ ذَاتِكَ. كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ فِي عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ. وَكَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِكَ فِي كَمَالِ أُلُوْهِيَّتِكَ. آمَنَّا بِكَ وَبِكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ. وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَعَلَى مُرَادِكَ وَمُرَادِ رَسُولِكَ. وَكَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. وَعَلَى مَا هُوَ فِي عِلْمِكَ الْأَعْلَى. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى. يَا قِيَوْمَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْقَاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. يَا نُورَ الْأَنْوَارِ. يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ. يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ. يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا غَفَّارُ. يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ. يَا سَتَّارَ الْغُيُوبِ. يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ. يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ. يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ. يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ. يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ. يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَنَّانُ يَا سَنَّانُ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ. يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. يَا مُؤَيَّدُ يَا قَدِيرُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ. وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ الْعِبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ. وَنَفُوسَنَا مُطْلِعَةً لِأَمْرِكَ.

وَقُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِمَعْرِفَتِكَ. وَأَرْوَا حِنَّا مُكْرَمَةً بِمُشَاهَدَتِكَ. وَأَسْرَارَنَا مُنْعَمَةً بِقُرْبِكَ. وَارْزُقْنَا زُهْدًا فِي دُنْيَاكَ وَمَزِيدًا لَدَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَقَرَارِهِ. وَلَا يَحْيَا عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ وَإِبْرَارِهِ. وَلَا يَبْقَى وَجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ. يَا مَنْ أَنْسَرَ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ. وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارَ. بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا. وَأَفْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَضَلَّ وَهَدَى. وَأَفْرَ وَأَغْنَى. وَأَبْلَى وَعَافَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. كُلُّ بِعَظِيمٍ لُطْفٍ تَدْيِيرِهِ. وَسَابِقٍ تَقْدِيرِهِ. رَبُّ أَيِّ بَابٍ أَقْصَدُ غَيْرَ بَابِكَ. وَآيَ جَنَابٍ اتَّوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرَ جَنَابِكَ. أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِكَ. رَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَقْصُودُ. وَإِلَيَّ مَنْ اتَّوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَعْبُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِينِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. رَبُّ حَقِيقٍ عَلَى الْأَشْتَكِي إِلَّا إِلَيْكَ. وَلَا رِمُّ عَلَى إِلَّا أَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْخَائِفُونَ. يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ. يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ. وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ وَبِرِّهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ. يَا مَنْ لَوْسَعِ عَطَائِهِ. وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنِعَمَائِهِ تُبْسِطُ الْأَيْدِي وَيَسْأَلُهُ السَّائِلُونَ. إِلَهِي بِابِكَ مَفْتُوحٌ لِلْسَّائِلِ. وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ. وَإِلَيْكَ مُتَتَهَى الشُّكْوَى وَغَايَةُ الْمَسَائِلِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفَعُ الشُّكْوَى. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى. وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى. يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. يَا مَنْ لَهُ الدَّوَامُ وَالْبَقَاءُ. يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ. يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ. يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ. يَا كَرِيمَ يَا وَهَّابٌ. يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ. وَوَسَّعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنِعْمَاؤُهُ. يَا عَظِيمَ يَا مَنَّانٌ. يَا كَرِيمٌ. يَا رَحْمَنٌ. يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ. وَالرَّحْمَةَ وَالْغُفْرَانَ. يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ. رَبُّ هَلْ فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى. أَمْ هَلْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبُ مِنْهُ الْعَطَا أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسَالُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى. أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشُّكْوَى. أَمْ هَلْ مَنْ يُحَالُ

الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عَلَيْهِ . أَمْ هَلْ تَمَّ مَنْ تَبَسَّطُ الْأَكْفُ وَتَرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ . فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ
وَجُودُكَ يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ . رَبُّ إِلَى مَنْ أَشْكُو
حَالَتِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ . أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ . أَمْ بِمَنْ أَسْتَعِيْثُ
وَأَنْتَ الْقَوِيُّ النَّاطِرُ . أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ . أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبِرُ
كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرُ . أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ . يَا
عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ . يَا مَنْ هُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ . يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ
قَاهِرُ . يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ . أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَا
مَنْ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ وَلَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ لَا يَتُودُهُ شَيْءٌ
وَلَا يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ
هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِيَدِهِ مَقَالِيدُ كُلِّ شَيْءٍ اصْرِفْ عَنِّي ضُرَّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَهِّلْ لِي
كُلَّ شَيْءٍ وَيَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُخَصِّي كُلَّ شَيْءٍ وَمُبْدِي كُلَّ شَيْءٍ وَمُعِيدُ كُلِّ
شَيْءٍ وَعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَشَهِيدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَرَقِيبٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَطِيفُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَخَبِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَائِمُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . اَللَّهُمَّ إِنَّكَ آمِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَلِيْقُ بِجَلَالِ مَنْ لَهُ السُّبْحَاتُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
حَمْدًا كَثِيرًا يُوَافِي نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ عَلَى جَمِيعِ الْحَالَاتِ . وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدَ
مُحَقِّ مُخْلِصِ قَلْبِهِ بِحَقِّ الْيَقِينِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَالشُّبُهَاتِ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ
مَنْ أَنْ يُحَاطَ وَيُدْرَكَ بَلْ هُوَ مُدْرِكُ مُحِيطٍ بِكُلِّ الْجِهَاتِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ . إِلَهِنَا تَعَاظَمْتَ عَلَى الْكِبَرَاءِ وَالْعُظَمَاءِ فَأَنْتَ اللَّهُ الْكَبِيرُ
الْعَظِيمُ . وَتَكَرَّمْتَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ فَأَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ . وَمَنْنْتَ عَلَى الْعُصَاةِ
وَالطَّاغِيَةِ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . تَعْلَمُ سِرَّنَا وَجَهْرُنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ

بِنَا مَنَّا فَأَنْتَ الْعَلِيمُ. وَلَا تَدْبِيرَ لِلْعَبْدِ مَعَ تَدْبِيرِكَ. وَلَا إِرَادَةَ لَهُ مَعَ مَشِيئَتِكَ وَتَقْدِيرِكَ.
لَوْلَا وَجُودُكَ لَمَا كَانَتْ الْمَخْلُوقَاتُ. وَلَوْلَا حِكْمَةُ صُنْعِكَ لَمَا عُرِفَتْ الْمَصْنُوعَاتُ.
خَلَقْتَ الْآدَمِيَّ وَبَلَوْتَهُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَأَبْرَزْتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ لِمَعْرِفَتِكَ وَحُجْبَتِهِ
عَنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ بِظَاهِرِ الْمَرْتَبَاتِ. وَكَشَفْتَ لِمَنْ شِئْتَ عَنْ سِرِّ التَّوْحِيدِ فِيهِذَا شَهِدَ
الْكُونُ وَالتَّكْوِينُ وَالْكَائِنَاتِ. وَأَشْهَدَتْهُ حَظِيرَاتُ قُدْسِكَ وَلَطَائِفُ مَعَانِي سِرِّكَ الْبَاطِنِ
وَالظَّاهِرِ بِأَنْوَاعِ التَّجَلِّيَّاتِ. إِلَهْنَا أَيْ كَيْدَ لِلشَّيْطَانِ وَهُوَ ضَعِيفٌ مَعَ قُوَّتِكَ وَاقْتِدَارِكَ.
وَأَيُّ رَأَى عَلَى الْقُلُوبِ مَعَ ظُهُورِ أَنْوَارِكَ. إِلَهْنَا إِذَا عَمَّرْتَ قُلُوبَنَا اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ
شَيْطَانٍ. وَإِذَا غُيِبَ بَعْدُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ. اتَّصَفْتَ بِالْأَحَدِيَّةِ فَأَنْتَ اللَّهُ
الْمَوْجُودُ. وَتَعَتَّ نَفْسُكَ بِجَلَالِ الرُّبُوبِيَّةِ فَأَنْتَ اللَّهُ الْمَعْبُودُ. وَخَلَّصْتَ أَرْوَاحَ مَنْ
اخْتَصَصْتَ مِنْ ضَيْقِ الْأَشْبَاحِ إِلَى قَضَاءِ الشُّهُودِ. أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَادِثٌ هَالِكٌ مَقْقُودٌ. لَا مَوْجُودَ إِلَّا بِوُجُودِكَ. وَلَا حَيَاةَ
لِلْأَرْوَاحِ إِلَّا بِشُهُودِكَ. أَشْرَتْ إِلَى الْأَرْوَاحِ فَأَجَابَتْ. وَكَشَفْتَ عَنِ الْقُلُوبِ فَطَابَتْ.
فَهَيِّنَا لِهَيَاكِلِ أَرْوَاحِهَا لَكَ مُجِيبَةً. وَلِقَوْلِ قُلُوبِهَا فَاهِمَةً عَنْكَ مُنِيبَةً. إِلَهْنَا طَهَّرْ
قُلُوبَنَا مِنَ الدَّنَسِ لِتَكُونَ مَحَلًّا لِتَنْزِلَاتِ جُودِكَ. وَخَلِّصْنَا مِنْ لَوْثِ الْأَغْصَارِ بِخَالِصِ
تَوْحِيدِكَ. حَتَّى لَا نَشْهَدَ غَيْرَ أَفْعَالِكَ وَصِفَاتِكَ. وَتَجَلَّى عَظِيمُ ذَاتِكَ. فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْوَاهِبُ الْمَانِحُ. الْهَادِي الْقَادِرُ الْفَاتِحُ. إِلَهْنَا إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاهِبُهُ وَمُعْطِيهِ.
وَعَلِمُهُ مُغِيبٌ عَنِ الْعَبْدِ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ. وَطَرِيقُهُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ مَجْهُولٌ لَوْلَا أَنْتَ
دَلِيلُهُ إِلَيْهِ وَقَائِدُهُ وَهَادِيهِ. إِلَهْنَا خُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْهِ، هُوَ أَحْسَنُهُ وَأَتَمُّهُ. وَخَصِّصْنَا بِمَا هُوَ
أَوْسَعُهُ وَأَعَمُّهُ. فَإِنَّ الْأَكْفَ لَا تَبْسُطُ إِلَّا لِلْغَنِيِّ الْكَرِيمِ. وَلَا تُطَلِّبُ السَّرْحَمَةَ إِلَّا مِنَ
الْغَفُورِ الرَّحِيمِ. وَأَنْتَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّاهُ مُرَادٌ. وَالْكَنْزُ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا نَفَادَ.
إِلَهْنَا أَعْطِنَا قُوَّةَ مَا نُؤْمَلُ وَلَا يَخْطُرُ بِنَالٍ. يَا مَنْ هُوَ وَاهِبُ كَرِيمِ النُّوَالِ مُجِيبُ
السُّؤَالِ. فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا مُبَدِّلَ

لَمَّا حَكَمْتَ وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مُقْعَدَ لِمَنْ أَقَمْتَ وَلَا مُعَذِّبَ لِمَنْ رَحِمْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. وَقَدْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى الطَّاعَةِ وَلَا حَوْلَ لَنَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَّا بِكَ. فَبِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ قُوَّتًا. وَبِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ جَنِّبْنَا. لِنَكُونَ بِأَدَابِ عِبُودِيَّتِكَ قَائِمِينَ. وَلَجَلَالِ رُبُوبِيَّتِكَ طَائِعِينَ. وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا لَاهِجَةً بِذِكْرِكَ. وَجَوَارِحَنَا قَائِمَةً بِشُكْرِكَ. وَنَفُوسَنَا سَامِعَةً مُطِيعَةً لِأَمْرِكَ. إِلَهِنَا مَا حِيلَهُ الْعَبْدُ وَأَنْتَ تُقْعِدُهُ. وَمَا وَصُولُهُ وَأَنْتَ تُبْعِدُهُ. هَلِ الْحَرَكَاتُ وَالسَّكِّنَاتُ إِلَّا بِإِذْنِكَ. وَمُتَقَلِّبُ الْعَبْدِ وَمُتَوَاهٍ إِلَّا بِعِلْمِكَ. إِلَهِنَا اجْعَلْ حَرَكَاتَنَا بِكَ وَسُكُوتَنَا لَكَ وَأَقْطَعْ جَمِيعَ تَوَجُّهَاتِنَا بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ. وَاجْعَلْ اعْتِمَادَنَا فِي كُلِّ الْأُمُورِ عَلَيْكَ. فَمَبْدَأُ الْأَمْرِ مِنْكَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَيْكَ. إِلَهِنَا أَمَرْتَ بِالطَّاعَةِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَقْدِيرُهُمَا وَالْعَبْدُ فِي قَبْضَةِ تَصْرِيفِكَ رِمَامُهُ فِي يَدِكَ تَقْوَدُهُ إِلَى أَيِّهِمَا شِئْتَ. وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِكَ تُقَلِّبُهُ كَيْفَ شِئْتَ. إِلَهِنَا فَثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مَا أَمَرْتَ. وَجَنَّبْنَا عَمَّا عَنْهُ نَهَيْتَ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ. وَفَرَّقْتَهُمْ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. هَذَا حُكْمُكَ. بِمَا قَدْ سَبَقَ بِهِ عِلْمُكَ. فَهَنِينًا لِمَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْعَنَاءَةُ. وَقَارَ بِالْقُرْبِ وَالرَّعَايَةِ. فَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَسِرُّكَ غَامِضٌ فِي هَذَا الْخَلْقِ وَمَا نَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِنَا فَا فَعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ. فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. إِلَهِنَا نَسْأَلُكَ بِجَلَالِ كَمَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَبِضِيَاءِ سَنَاءِ نُورِكَ الْعَظِيمِ. وَبِتَدْقِيقِ تَحْقِيقِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمٌ. أَنْ تُنْزِلَ عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ نُورِ الذِّكْرِ وَالْحِكْمَةِ مَا نَجِدُ بِالْحَسْرِ وَالْمُشَاهَدَةِ بَرْدَهُ حَتَّى لَا نَنْسَاكَ وَلَا نَعْصِيكَ أَبَدًا. وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَقَلْبًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا. يَا مُغِيثُ يَا سُجِّيبُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا خَيْرُ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَوَامِعِ أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ. وَلَطَائِفِ مَظَاهِرِ صِفَاتِكَ. وَقَدَمِ وُجُودِ ذَاتِكَ. أَنْ تُنَوِّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ هِدَايَتِكَ. وَأَنْ تُلْهِمَنَا حُبَّ مَعْرِفَتِكَ. وَأَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا بِسِتْرِ حِمَايَتِكَ.

وَأَنْ تَجْعَلَ أُنْسَنَا بِكَ وَشَوْقَنَا إِلَيْكَ وَخَوْفَنَا مِنْكَ حَتَّى لَا نَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ وَلَا نَخْشَى أَحَدًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْأَعْتِمَادَ عَلَيْكَ وَالْانْقِيَادَ إِلَيْكَ وَالْحُبَّ فِيكَ وَالْقُرْبَ مِنْكَ وَالْأَدَبَ مَعَكَ. أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَ شَانُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. أَقْصَيْتَنِي السَّيِّئَاتُ مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَلْقَيْتَنِي الْحَسَنَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ. كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يَزِيلُنِي مِنْكَ وَإِنْ أَطَعْتُكَ. إِلَهِي لَا أَسْتَطِيعُ حَوْلًا عَنْ مَعْصِيَّتِكَ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ. وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الطَّاعَةِ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ. مَنْ هُوَ فِي قَبْضَةِ قَهْرِكَ كَيْفَ لَا يَخَافُ. مَنْ هُوَ فِي دَائِرَةِ حُكْمِكَ أَيْنَ يَذْهَبُ. يَا إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ. وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ. يَا اللَّهُ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ. يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ. يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَرَهَانِ. يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَجُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا مَنَّةً وَحِلْمًا. يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ. يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ. يَا ذَا النَّوَالِ وَالنِّعَمِ. يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ. يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ. الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ. الَّذِي مَنْ أَسْعَدْتَهُ وَرَحِمْتَهُ أَلْهَمْتَهُ أَنْ يَدْعُوكَ بِهِ أَنْ تَقْسِمَ لَنَا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ مَا تُصَلِّحُ بِهِ شَأْنَنَا كُلَّهُ وَأَنْ تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً يَا جَامِعُ. يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَطَاءِ مَانِعٌ. يَا مُعْطِيَ النَّوَالِ. قَبْلَ السُّؤَالِ. اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مَقْهُورُونَ بِقَهْرِ قُدْرَتِكَ وَتَوَاصِيهِمْ فِي يَدِكَ وَقُلُوبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَمَفَاتِيحُهُمْ عِنْدَكَ لَا تَتَحَرَّكَ ذَرَّةً إِلَّا بِعِلْمِكَ وَإِذْنِكَ لَيْسَ مَعَكَ مُدَبِّرٌ فِي الْخَلْقِ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. يَا مَنْ بِيَدِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ. يَا مَنْ إِلَيْهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. يَا مَنْ هُوَ الْغُفُورُ الشُّكُورُ. يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ. يَا مَنْ بِيَدِهِ الْحَرَكَاتُ وَالسُّكُونُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ومن دعاء عرفة لعلى زين العابدين رضى الله عنه :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهُ كُلِّ مَالُوهِ وَخَالِقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَلَا يَغْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبٌ.
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ. الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ. الْعَظِيمُ الْمُتَعَظَّمُ. الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ
الْمُتَعَالِ. الشَّدِيدُ الْمِحَالِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. الْقَدِيرُ الْخَبِيرُ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ. الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ. وَالْآخِرُ
بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّائِي فِي عُلُوِّهِ. وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ. وَأَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ. وَالْكَبرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي
أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ شَبْهِ. وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ. وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ
بِلَا اقْتِدَاءٍ. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا. وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا. وَذَبَرْتَ كُلَّ
مَا ذُوْنكَ تَذْوِيرًا. أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ مُعِينٌ. وَلَمْ يُوَارِكَ فِي أَمْرِكَ وَرِيرٌ.
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ. وَقَضَيْتَ فَكَانَ
عَدْلًا مَا قَضَيْتَ. وَحَكَمْتَ فَكَانَ نَصْفًا مَا حَكَمْتَ. أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَخْوِيكَ مَكَانٌ.
وَلَمْ يَقُمْ لِسَانُكَ سُلْطَانٌ. وَلَمْ يُعِنْكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ. أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ
عَدَدًا. وَوَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْإِفْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتْ
الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ. أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا. وَلَا تُمَثَّلُ فَتَكُونُ

مَشْهُودًا. وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا. أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيَعَانِدَكَ. وَلَا عَدْلَ لَكَ
فِيكَائِرِكَ. وَلَا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضُكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ. وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ.
وَاحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ. سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ شَأْنِكَ. وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ بُرْهَانَكَ. سُبْحَانَكَ
مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ. وَرَّءُوفِ مَا أَرَأَفَكَ. وَحَكِيمِ مَا أَتَقَنَّكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِكِ مَا
أَمْنَعَكَ. وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ. وَرَفِيعِ مَا أَرْفَعَكَ. ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ. وَالْكِبْرِيَاءِ
وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ. وَعَرَفْتَ الْهِدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنْ التَّمَسَّكَ
لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ. وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا
دُونَ عَرْشِكَ. وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ. وَلَا تُجَسُّ وَلَا
تُمْسُّ. وَلَا تُكَادُ وَلَا تُمَاطَلُ. وَلَا تُنَارَعُ وَلَا تُجَادَلُ. وَلَا تُمَارَى وَلَا تُخَادَعُ وَلَا
تُجَادَلُ وَلَا تُمَآكِرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جِدُّ وَأَمْرُكَ رَشْدٌ. وَأَنْتَ حَيُّ صَمَدٌ. سُبْحَانَكَ
قَوْلُكَ حُكْمٌ. وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ. وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيتِكَ. وَلَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَاتِكَ. سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ. فَاطِرَ السَّمَوَاتِ. بَارِئَ النَّسَمَاتِ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
يَدُومُ بِدَوَامِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِبِنْعَمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُؤَارِي صُنْعَكَ.
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ. مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ.

ومن أدعية السلف الصالح المذكورة في الإحياء

اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ. وَمُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ. وَفَاطِرَ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. ضَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ. يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ.
وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَلَّا تُنْسَانِي فِي دَارِ الْبَلَى. إِذَا نَسِيتُنِي أَهْلُ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ

كَلَامِي . وَتَرَى مَكَانِي . وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا
الْبَائِسُ الْفَقِيرُ . الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ . الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ . أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ
الْمُسْكِينِ . وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الذَّلِيلِ . وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ . دُعَاكَ
مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ . وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ . وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ . وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ . اَللَّهُمَّ
لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا . وَكُنْ بِي رءُوفًا رَحِيمًا خَيْرَ الْمُسْئُولِينَ . وَأَكْرَمَ الْمُعْطِينَ .
إِلَهِي مَنْ مَدَحَ لَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي لَأَتِمُّ نَفْسِي . إِلَهِي أَخْرَسْتَ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَمَا لِي
وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ . وَلَا شَفِيعٌ سِوَى الْأَمَلِ . إِلَهِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَكَ
جَاهًا وَلَا لِلْعِتْدَارِ وَجْهًا وَلَكِنَّكَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ . إِلَهِي إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ
رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ . إِلَهِي إِنْ
ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ عِظَامًا فَهِيَ صِغَارٌ فِي جَنِّبِ عَفْوِكَ فَاغْفِرْهَا لِي يَا كَرِيمُ . إِلَهِي أَنْتَ
أَنْتَ وَأَنَا أَنَا . أَنَا الْعَوَادُ إِلَى الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْعَوَادُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ . إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ
إِلَّا أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَقْزَعُ الْمَذْنُوبُونَ . إِلَهِي تَجَنَّبْتُ عَنْ طَاعَتِكَ عَمْدًا . وَتَوَجَّهْتُ
إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْدًا . فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَأَكْرَمَ عَفْوِكَ عَنِّي فَبُجُوبِ
حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَأَنْقِطَاعِ حُجَّتِي عَنْكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي إِلَّا غَفَرْتَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ
دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ . وَبِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي . إِلَهِي دَعَوْتُكَ بِالْأَدْعَاءِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي . فَلَا
تَحْرِمْنِي الرَّجَاءَ الَّذِي عَرَفْتَنِي . إِلَهِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدٍ مُقِرٌّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ
مُسْتَكِينٌ لَكَ بِجُرْمِهِ . مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ مِنْ عَمَلِهِ . تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ اقْتِرَافِهِ . مُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ
ظُلْمِهِ . مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ لِتَعْفُو عَنْهُ . طَالِبٌ إِلَيْكَ نَجَاحَ حَوَائِجِهِ مَعَ كَثْرَةِ ذُنُوبِهِ يَا مَلَجًا كُلَّ
حَيٍّ وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ . اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمَلْنَا وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْنَا وَلِإِحْسَانِكَ تَعَرَّضْنَا وَرَحْمَتِكَ
رَجَوْنَا . وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْنَا . وَإِلَيْكَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ هَرَبْنَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ
وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبُّ يُدْعَى . وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى .

وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتِي . وَلَا حَاجِبٌ يُرْشَى . يَا مَنْ يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا
جُودًا وَكَرَمًا . وَعَلَى كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلَّا تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا . إِلَهِنَا تَابَعْتَ النِّعَمَ حَتَّى
اطْمَأْنَنْتَ الْأَنْفُسُ بِتَتَابُعِ نِعَمِكَ . وَأَظْهَرْتَ الْعِبَرَ حَتَّى نَظَلَّتِ السُّوَامِتُ بِحُجَّتِكَ .
وَأَظْهَرْتَ الْمُنَنَ حَتَّى اعْتَرَفَ أَوْلِيَاؤُكَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ حَقِّكَ . وَأَظْهَرْتَ الْآيَاتِ حَتَّى
أَفْصَحَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ بِإِدْلَتِكَ . وَقَهَرْتَ بِقُدْرَتِكَ حَتَّى خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ
لِعِزَّتِكَ . وَعَتَّتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِكَ . إِذَا أَسَاءَ عِبَادُكَ حَلَمْتَ وَأَمْنَلْتَ وَإِنْ أَحْسَنُوا
تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ وَإِنْ عَصَوْا سَتَرْتَ وَإِنْ أَذْنَبُوا عَفَوْتَ وَغَفَرْتَ وَإِذَا دَعَوْنَا أَجَبْتَ وَإِذَا
نَادَيْنَا سَمِعْتَ وَإِذَا أَقْبَلْنَا إِلَيْكَ قَرَّبْتَ وَإِذَا وَلَّيْنَا عَنْكَ دَعَوْتَ . إِلَهِنَا إِنَّكَ قُلْتَ فِي
كِتَابِكَ الْمُبِينِ . لِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ . قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ
سَلَفَ ، فَأَرْضَاكَ عَنْهُمْ الْإِقْرَارُ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ بَعْدَ الْجُحُودِ وَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ
مُخْبِتِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ مُخْلِصِينَ . فَاعْفِرْ لَنَا بِهِذِهِ الشَّهَادَةِ
سَوَالِفَ الْأَجْرَامِ . وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا فِيهِ أَنْقَصَ مِنْ حَظٍّ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ . إِلَهِنَا
إِنَّكَ أَحْبَبْتَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ بِعَتَقِ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ عَبِيدُكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالتَّفَضُّلِ
فَاعْتَقْنَا وَإِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ عَلَى فُقَرَائِنَا وَنَحْنُ فُقَرَاؤُكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّطَوُّلِ فَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا . وَرَغَبْتَنَا بِالْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْكَرَمِ مِنَّا فَاعْفُ عَنَّا .
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا . ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة . ٢٠١] . يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا
تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ . يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ السُّلُوكَاتُ . يَا مَنْ لَا
يُزِمُّهُ الْحَاحُ الْمُلْحِئِينَ . وَلَا تُضْجِرُهُ مَسْأَلَةُ السَّائِلِينَ . أَذَقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ
مُنَاجَاتِكَ .

ومن دعاء الإمام الليث

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظًا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانَهُ. وَوَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى
حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
تَأْخُذُ وَتُعْطِي. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُمِيتُ وَتُحْيِي. حَمْدًا يُفْضِلُ حَمْدًا مِنْ مَضَى
وَحَمْدًا مِنْ بَقَى. حَمْدًا لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْتِنِي دُونُكَ وَلَا يُقْصِرُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
مَحَامِدِكَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ. وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.
اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ
بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْكُرُ آلَاءَكَ وَأَشْكُرُ نِعْمَاءَكَ وَعَدْلَكَ فِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ فِي
سُلْطَانِكَ. وَيَسْطُكُ بِالْجُودِ يَدِيكَ تَعَالَيْتَ عَلَوًا كَبِيرًا وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ
وَلَا رَبَّ سِوَاكَ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ بَعْدَهُمْ وَالْمُحِيطُ بِهِمْ وَالْوَكِيلُ
عَلَيْهِمْ وَمَالِكُ أَمْرِهِمْ وَخَالِقُهُمْ وَبَاسِطُ أَرْزَاقِهِمْ وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِمْ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِمْ
وَسَامِعُ شَكْوَاهُمْ وَالنَّاطِرُ إِلَيْهِمْ وَبَيْدِكَ تَوَاصِيَهُمْ وَفِي قَبْضَتِكَ قُلُوبُهُمْ تَعْلَمُ مَشْوَاهُمْ
وَمُتَقَلِّبُهُمْ وَسِرَّهُمْ وَتَجَوَّاهُمْ وَإِلَيْكَ مَرَدُّهُمْ وَمَصِيرُهُمْ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
الْمَخْلُوقُ. وَأَنْتَ الرَّاقِ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ. وَأَنْتَ الْمَالِكُ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ. وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا
الذَّلِيلُ. وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ. وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ
وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِيءُ. وَأَنَا عَبْدٌ أَمُوتُ. وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ. سُبْحَانَكَ
اَللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا أَعْظَمَ شَانَكَ. وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ.
وَأَقْرَبَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْطَّفَكَ بِعِبَادِكَ وَأَرَأَفَكَ بِرَبِّكَ وَأَمْنَعَكَ فِي عِرْكَ أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَظْهَرُ
وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى وَأَشْرَفُ وَأَكْمَلُ وَأَقْدَرُ مِنْ أَنْ يَلْغِيَ الْعِبَادُ مَبْلَغَ قُدْرَتِكَ. لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلَا بَدَايَةٍ. وَالْآخِرُ بِلَا نِهَايَةٍ. الْبَاقِي بِغَيْرِ غَايَةٍ. الْمُتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ السَّدَائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى مُمَسِكُ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مُنْزِلُ الْغَيْثِ مُسِيرُ السَّحَابِ مُكَوِّرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يَزُولُ عِزُّهُ وَلَا يَصْغُرُ شَأْنُهُ. وَلَا يَقْهَرُ بُرْهَانُهُ. وَلَا يُوهِنُ أَمْرُهُ وَلَا يَثْوَدُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ عَوْنًا لَمْ تَعْقِلْ إِرَادَتَكَ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغِيبُ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَعْزُبُ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَتَّخِذْ شَرِيكًا فِي مُلْكِكَ وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالِ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِيَ لَا تَصِفُ الْإِنْسُنُ كُنْهَ جَلَالِكَ وَلَا تَبْلُغُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ وَلَا تَهْتَدِي لِعَظَمَتِكَ لَا تَبْلُغُ الْإِنْسُنُ إِحْصَاءَ شُكْرِكَ وَلَا الْأَعْضَاءُ أَدَاءَ عِبَادَتِكَ أَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا أَحَاطَ بِنَا عِلْمُكَ وَنَقَلَ فِينَا أَمْرُكَ سِرُّنَا عِنْدَكَ عَلَانِيَةً نَحْنُ جَمِيعًا فِي قَبْضَتِكَ نَتَّقِلُبُ إِلَى مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرِكَ وَتَنْتَهِي إِلَيْهِ مَا حَكَمْتَ بِهِ فِينَا كَانَ عَدْلًا وَمَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا كَانَ حَقًّا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَمَا لَلْتِ مِنْ شَيْءٍ لَحْكَمَا لَلْتِ وَمَا لَلْتِ بِهٍ عَلَى نَفْسِكَ لَحْكَمَا لَلْتِ جَلُّ ثَنَاؤُكَ. وَلَا تُخْصِي نِعْمَاؤُكَ. سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ الْمَعْصِيَةِ فَعَالَفْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِي عَافِيَتَهُ. يَا مَنْ أَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ. يَا مَنْ سَتَرَ عِيُوبِي وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَرَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ أَرْضَيْتُ الْعِبَادَ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ وَأَغْنَانِي مِنْ سِعَةِ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ. أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَكِبَرِيَاؤِكَ إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي فِيمَنْ تَرَحَّمُ وَدَفَعْتَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا

يَعْرِجُ فِيهَا شَرُّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا فَعَّالًا لِمَا
يُرِيدُ. يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ. يَا ذَا الْعِزِّ الْمُنِيعِ. يَا ذَا الْجَهِّ الرَّفِيعِ. يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ. يَا
خَيْرَ الرَّارِقِينَ. يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ. يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ. يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ. يَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ. يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا وَارِثَ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْوَارِثِينَ. دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمَ مَنْ
أُعْطِيَ يَا جَمِيلَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الورد الثاني من جامع الشاء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١ - ٣]. ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْفِي وَيُخْفِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد: ١ - ٦].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ. بِاسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ

وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
 وَمَلِيْكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ
 فِي الْأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 مِثْلُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 مِثْلُ ذَلِكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اَللّٰهُمَّ
 أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ اَللّٰهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلِفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
 مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. تَرَكَلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْوِينًا.
 اَللّٰهُ أَكْبَرُ. اَللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنَّ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ
 كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا. يَا
 رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ. يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ
 أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ. اَللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ. اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى
 لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اَللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ
 رَكَاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي وَبِكَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ يَا حَيُّ
 يَا قَيُّوْمُ. اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ لَا يَسْعُكَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى.
 وَإِنَّكَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى. وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا. وَإِنَّ إِلَيْكَ

الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى. نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى. خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ. وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا
فَقَضَيْتَ. وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ. وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَطَعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ. وَحَمَلْتَ فِي
بَرْكَ وَبَحْرِكَ عَلَى فُلُوكَ وَعَلَى دَوَابِّكَ وَعَلَى أَنْعَامِكَ فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَلِيَجَةً وَاجْعَلْ
لِي عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ. اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ
أَتَيْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ. اَللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ خَلَقْتُ مِنْ
حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا
يَكُونُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَتُبْ عَلَيْنَا
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنُعْمَتِكَ مُشْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا وَأَتِمِّهَا عَلَيْنَا.

ومن أوراد الأسبوع للشيخ الأكبر

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْمُحِيطُ الْجَامِعُ. وَيَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَطَاءِ مَانِعٌ. يَا مَنْ لَهُ
الْغِنَى الْمَطْلُوقُ. وَلِعَبْدِهِ الْفَقْرُ الْمُحَقَّقُ. يَا غَنِيًّا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مُفْتَقرٌ إِلَيْهِ. يَا
مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْهِ. يَا مَنْ لَهُ الْوُجُودُ الْمَطْلُوقُ فَلَا يَعْلَمُ مَا هُوَ
إِلَّا هُوَ وَلَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ إِلَّا بِهِ يَا جَوَادًا فَوْقَ الْأَمَالِ. يَا مُعْطِي النَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ. يَا
مَنْ وَقَفَ دُونَهُ قَدَمُ عَقْلٍ كُلِّ طَالِبٍ. يَا مَنْ هُوَ عَلَى أَمْرِهِ قَادِرٌ وَغَالِبٌ. يَا مَنْ هُوَ
لِكُلِّ شَيْءٍ وَاهِبٌ. وَإِذَا شَاءَ سَالِبٌ. أَهْمُ بِالسُّؤَالِ. فَاجِدُنِي عَبْدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
فَتَوَلَّنِي مَوْلَايَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِي مِنِّي. كَيْفَ أَقْصِدُكَ وَأَنْتَ وَرَاءَ الْقَصْدِ. أَمْ كَيْفَ أَطْلُبُكَ

وَالطَّلَبُ عَيْنُ الْبُعْدِ. يُطَلَّبُ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ حَاضِرٌ. أَوْ يَقْصَدُ مِنَ الْقَصْدِ فِيهِ تَأَنُّهُ
وَحَاضِرٌ. الطَّلَبُ لَا يُوَصَّلُ إِلَّا إِلَيْكَ. وَالْقَصْدُ لَا يَصْدُقُ إِلَّا عَلَيْكَ. تَجَلِّيَاتُ ظَاهِرِكَ لَا
تُلْحَقُ وَلَا تُدْرِكُ. وَرُمُوزُ أَسْرَارِكَ لَا تَنْحَلُّ وَلَا تَنْفَكُ. أَيْعَلَمُ الْمَوْجُودُ كُنْهَ مَنْ
أَوْجَدَهُ. أَمْ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ مَنْ اسْتَعْبَدَهُ. كَيْفَ اعْرِفُكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ الَّذِي لَا
تُعْرَفُ. أَمْ كَيْفَ لَا اعْرِفُكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ الَّذِي فِي كُلِّ شَيْءٍ تَتَعَرَّفُ. كَيْفَ أُوْحِّدُكَ
وَلَا وَجُودَ لِي فِي عَيْنِ الْأَحَدِيَّةِ. أَمْ كَيْفَ لَا أُوْحِّدُكَ وَالتَّوْحِيدُ سِرُّ الْعِبَادِيَّةِ. سُبْحَانَكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا وَحَّدَكَ مِنْ أَحَدٍ. إِذَا أَنْتَ كَمَا كُنْتَ فِي سَابِقِ الْأَزَلِ وَلَا حَقَّ الْأَبَدِ.
فَعَلَى التَّحْقِيقِ مَا وَحَّدَكَ سِوَاكَ. وَفِي الْجُمْلَةِ مَا عَرَّفَكَ إِلَّا إِيَّاكَ. يَا مَقْصُودِي يَا
مَعْبُودِي مَا فَاتَنِي شَيْءٌ إِذَا أَنَا وَجَدْتُكَ. وَلَا جَهِلْتُ شَيْئًا إِذَا أَنَا عَلِمْتُكَ. وَلَا فَقَدْتُ
شَيْئًا إِذَا أَنَا شَهِدْتُكَ. فَنَائِي فِيكَ وَبَقَائِي بِكَ وَمَشْهُودِي أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اَللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ النُّورَ وَالْهُدَى. وَالْأَدَبَ فِي الْاِقْتِدَاءِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنِي عَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَلِيمُ عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ.
يَا حَكِيمُ أَيْدَنِي بِحِكْمَتِكَ. يَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي مِنْكَ. يَا بَصِيرُ بَصِّرْنِي فِي آثَاكَ. يَا
خَبِيرُ فَهَمِّنِي عَنْكَ. يَا حَيُّ أَحْيِنِي بِذِكْرِكَ. يَا مُرِيدُ خَلِّصْ إِرَادَتِي بِمِيتِكَ وَقُدْرَتِكَ
وَعَظَمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا مَنْ قَدَرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِإِحَاطَتِهِ وَعَظَمِهِ. يَا
مَنْ أَبْرَزَ نُورَ كُلِّ مَوْجُودٍ مِنْ ظُلْمَةِ عَدَمِهِ. يَا مَنْ صَوَّرَ أَشْخَاصَ الْأَفْلَاقِ بِمَا أَوْدَعَ مِنْ
عِلْمِهِ فِي قَلَمِهِ، يَا مَنْ صَرَفَ أَحْكَامَهُ بِأَسْرَارِ حِكْمِهِ. أَنَادِيكَ اسْتِغَاثَةً بَعِيدَ بِقَرِيبِ.
وَأَطْلُبُكَ طَلَبَ مُحِبٍّ لِحَبِيبٍ. وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُضْطَرٍّ لِمُجِيبٍ. سُبْحَانَكَ تَنَزَّهْتَ عَنِ
سِمَاتِ الْحُدُوثِ وَصِفَاتِ النِّقْصِ. سُبْحَانَكَ أَعْجَزْتَ كُلَّ طَالِبٍ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ إِلَّا
بِكَ. سُبْحَانَكَ لَا يَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ سِوَاكَ. سُبْحَانَكَ مَا أَقْرَبَكَ مَعَ تَرَفُّعِ عِلَاكَ. سُبْحَانَكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَنَزَّهْتَ عَنِ الْمَثَلِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَنِ النَّظِيرِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْوَزِيرِ وَالْمُشِيرِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكَ
 الْوُجُودُ وَلَكَ السُّجُودُ. وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. إِلَهِي كَيْفَ أَصَدُّ عَنْ بَابِكَ بِخِيَةِ مِنْكَ.
 وَقَدْ وَرَدَتْهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ. وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ. وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ. وَهَئِنَا
 مُقْبِلٌ عَلَيْكَ. مُلْتَجِيٌّ إِلَيْكَ. يَا عَزِيزُ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَأَخْطَفَ أَبْصَارَهُمْ وَزَلَزَلْ أَقْدَامَهُمْ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُمْ وَضَرَّهُمْ بِنُورِ قُدْسِكَ
 وَجَلَالِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا
 كَاشِفَ أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ. إِنَّكَ الْمُحِبُّ الْمَحْبُوبُ. وَالطَّالِبُ الْمَطْلُوبُ. يَا
 مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ. وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ. وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ. وَسِتَّارُ
 الْعُيُوبِ. يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ غَفَّارًا. يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ سِتَّارًا. أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا
 غَفَّارُ يَا سِتَّارُ يَا حَفِيزُ يَا وَاقٍ يَا دَافِعُ يَا مُحْسِنُ يَا عَطُوفُ يَا رَءُوفُ يَا لَطِيفُ يَا عَزِيزُ
 يَا سَلَامُ. إِلَهِي أَنْتَ الْقَائِمُ بِذَاتِكَ. وَالْمُحِيطُ بِصِفَاتِكَ. وَالْمُسْتَجَلِي بِأَسْمَائِكَ. وَالظَّاهِرُ
 بِأَفْعَالِكَ. وَالْبَاطِنُ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْتَ. تَوَحَّدْتَ بِالْكِبَرِيَاءِ فِي جَلَالِكَ فَأَنْتَ
 الْوَاحِدُ الْأَوْحَدُ. وَتَفَرَّدْتَ بِالْبَقَاءِ فِي الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ. أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْتَدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
 فِي إِيَّاكَ. لَا مَعَكَ غَيْرُكَ وَلَا فِيكَ سِوَاكَ. إِلَهِي أَنْتَ لَا تَتَفَعَّلُ الطَّاعَاتُ وَلَا تَضُرُّكَ
 الْمَعَاصِي وَبَيِّدَ قَهْرٍ سُلْطَانِكَ مَلَكُوتُ الْقُلُوبِ وَالذُّوَاصِي. وَإِلَيْكَ
 يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَلَا نِسْبَةَ لِلطَّائِعِ وَالْعَاصِي. إِلَهِي أَنْتَ لَا يَشْغُلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ. إِلَهِي
 أَنْتَ لَا يَحْصُرُكَ الْوُجُوبُ وَلَا يَحْدُكُ الْإِمْكَانُ. إِلَهِي أَنْتَ لَا يَحْجُبُكَ
 الْإِنْهَامُ وَلَا يُوضِّحُكَ الْبَيَانُ. إِلَهِي أَنْتَ لَا يُرْجَحُكَ الدَّلِيلُ وَلَا يُحَقِّقُكَ الْبَرَهَانُ. إِلَهِي
 أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْأَبَدُ فِي حَقِّكَ سَيَّانُ. يَا مَنْ عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتَ لَهُ الرُّقَابُ. يَا
 رَبَّ الْأَرْبَابِ. يَا نُورَ الْأَنْوَارِ يَا مُفِيضَ الْكُلِّ مِنْ فَيْضِهِ الْمِدْرَارِ. يَا قُدُّوسُ يَا صَمَدُ

يَا حَفِيفُ يَا لَطِيفُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
 إِلَهِي أَنْتَ الْمُحِيطُ بِغَيْبِ كُلِّ شَاهِدٍ. وَالْمُسْتَوَلِيُّ عَلَى بَاطِنِ كُلِّ ظَاهِرٍ. أَسْأَلُكَ
 بِوَجْهِكَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَبِنُورِكَ الَّذِي شَخَصْتَ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى
 صِرَاطِكَ الْخَاصِّ هِدَايَةً تَصْرِفُ بِهَا وَجْهِي عَمَّنْ سِوَاكَ يَا مَنْ هُوَ السَّيِّدُ الْمُطْلَقُ وَأَنَا
 الْعَبْدُ الْمُقَيَّدُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. إِلَهِي شَأْنُكَ قَهْرُ الْأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَّارَةِ أَسْأَلُكَ مَدَدًا
 مِنْ عِزَّتِكَ يَمْتَعْنِي مِنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ إِلَهِي أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. وَالْقَائِمُ
 عَلَى كُلِّ مَعْنَى وَحَسْبُ. قَدَرْتَ فَقَهَرْتَ. وَعَلِمْتَ فَقَدَرْتَ. فَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْقَهْرُ. وَيَبْدُكَ
 الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. إِلَهِي وَسِعَ عِلْمُكَ كُلَّ مَعْلُومٍ. وَأَحَاطَتْ خَبْرَتُكَ بِبَاطِنِ كُلِّ مَفْهُومٍ.
 وَتَقَدَّسْتَ فِي عِلَاكَ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ. تَسَامَتْ إِلَيْكَ الْهِمَمُ. وَصَعِدَ إِلَيْكَ الْكَلِمُ. أَنْتَ
 الْمُتَعَالَى فِي سَمْوِكَ. فَأَقْرَبُ مَعَارِجِنَا إِلَيْكَ السَّتْرُ. وَالْمُتَعَزِّزُ فِي عُلُوكَ. فَأَشْرَفُ
 أَخْلَاقِنَا إِلَيْكَ السُّدُلُ. ظَهَرْتَ فِي كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ. وَدُمْتَ بَعْدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَآخِرٍ.
 سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدْتَ لِعَظَمَتِكَ الْعِجَابُ. وَتَنَعَّمْتَ بِذِكْرِكَ الشُّفَاءُ. أَنْتَ رَبُّ
 كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ رَحِمْتَ الذَّوَاتِ. وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ. قُرْبُكَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ. وَرِيحَانُ
 الْأَفْرَاحِ. وَعُنْوَانُ الْفَلَاحِ. وَرَاحَةُ كُلِّ مُرْتَاحٍ. تَبَارَكْتَ رَبَّ الْأَرْبَابِ. وَمُعْتَقَ الرُّقَابِ.
 وَكَاشِفَ الْعَذَابِ. وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا. وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ حَنَانًا وَحِلْمًا.
 وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ. الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. إِلَهِي أَنْتَ الشَّدِيدُ الْبَاطِنُ.
 الْعَظِيمُ الْقَهْرُ. الْإِلِيمُ الْأَخْذُ. الْمُتَعَالَى عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ. الْمُنَزَّهُ عَنِ النَّصَاحَةِ
 وَالْأَوْلَادِ. شَأْنُكَ قَهْرُ الْأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَّارِينَ. تَمَكَّرُ بِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.
 إِلَهِي اسْمُكَ سَيِّدُ الْأَسْمَاءِ. وَيَبْدُكَ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. إِنَّكَ الْقَائِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ثَبَتَ لَكَ الْغِنَى وَافْتَقَرَ إِلَى فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ كُلُّ مَنْ سِوَاكَ يَا مَنْ بِيَدِهِ
 مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ. أَلَمْ أَلَلَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. سَيِّدِي سَلَامٌ عَلَيْكَ أَنْتَ سَنَدِي وَعَالِمُ أَمْرِي. سَوَاءٌ عِنْدَكَ
 سِرِّي وَجَهْرِي. تَسْمَعُ نِدَائِي. وَتُجِيبُ دُعَائِي. مَحَوْتَ بِنُورِكَ ظُلْمَتِي. وَأَخْيَيْتُ
 بِرُوحِكَ مَيِّتِي. فَأَنْتَ رَبِّي. وَبِيَدِكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي. مَلَكَتَ جَمِيعِي. وَشَرَّفْتَ
 وَضِيعِي. وَأَعْلَيْتَ قَدْرِي. وَرَفَعْتَ ذِكْرِي. تَبَارَكْتَ نُورَ الْأَنْوَارِ. وَكَاشَفْتَ الْأَسْرَارِ.
 وَوَاهَبَ الْأَعْمَارِ. وَمُسَبَّلَ الْأَسْتَارِ. تَنَزَّهْتَ فِي سُمُوِّ جَلَالِكَ عَنْ سِمَاتِ الْمُحَدَّثَاتِ.
 وَعَلَيْتَ رُتْبَةَ كَمَالِكَ عَنْ تَطَرُّقِ الْمَيْلِ إِلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ. وَالنَّقَائِصِ وَالْآفَاتِ. وَنَارَتْ
 بِشُهُودِ ذَاتِكَ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَوَاتُ. لَكَ الْمَجْدُ الْأَرْفَعُ. وَالْجَنَابُ الْأَوْسَعُ. وَالْعِزُّ
 الْأَمْنَعُ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. مَلِكِي أُنَادِيكَ وَأُنَاجِيكَ مُنَاجَاةَ عَبْدٍ
 كَسِيرٍ. يَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْمَعُ وَيَطْمَعُ أَنَّكَ تُجِيبُ وَأَقِفُ بِبَابِكَ وَقُوفَ مُضْطَرٍّ لَا يَجِدُ مِنْ
 دُونِكَ وَكِيلًا. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ. وَأَنْزَلْتَ بِهِ الْبَرَكَاتِ.
 وَمَنْحَتَ بِهِ أَهْلَ الشُّكْرِ الزِّيَادَاتِ. وَأَخْرَجْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ. أَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ مَلَائِسِ
 أَنْوَارِكَ مَا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي أَبْصَارَ الْأَعَادِي حَاسِرَةً. وَأَيْدِيَهُمْ قَاصِرَةً. وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْكَ
 إِشْرَاقًا يَجْلُو لِي كُلَّ أَمْرٍ خَفِيَ وَيَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ عَلَيَّ. يَا نُورَ النُّورِ. يَا كَاشِفَ
 كُلِّ مَسْتُورٍ. إِلَيْكَ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. وَبِكَ تُدْفَعُ الشُّرُورُ. يَا رَبَّ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ. إِلَهِي
 أَنْتَ مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ وَمُرْتَبِّهَا. وَمُصَرِّفُ الْقُلُوبِ وَمُقَلِّبُهَا. وَأَنْتَ مُبْدِعُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَبَارِئُهُ لَكَ الْحَمْدُ يَا بَادِئُ عَلَى كُلِّ بَدَايَةٍ. وَلَكَ الشُّكْرُ يَا بَاقِي عَلَى كُلِّ نَهَائِيَّةٍ. أَنْتَ
 الْبَاعِثُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ بَاسِطُ الرُّدْقِ لِلْعَالَمِينَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. إِلَهِي أَنْتَ

الثَّابِتُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَوْجُودَ
سِوَاكَ لَكَ الْكِبَرِيَاءُ، وَالْجَبَرُوتُ، وَالْعِظَمَةُ وَالْمَلَكُوتُ. تَقْهَرُ الْجَبَّارِينَ. وَتُبِيدُ
الظَّالِمِينَ. وَتُبَدِّدُ شَمْلَ الْمُلْحِدِينَ. وَتَذِلُّ رِقَابَ الْمُتَكَبِّرِينَ. أَسْأَلُكَ يَا غَالِبَ كُلِّ
غَالِبٍ. وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ هَارِبٍ. بِرِدَاءِ كِبَرِيَاثِكَ وَإِزَارِ عِظَمَتِكَ. وَسُرَادِقَاتِ هَيْبَتِكَ وَبِمَا
وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ مِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمُهُ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَكْسُوْنِي هَيْبَةً مِنْ هَيْبَتِكَ تَوْجِلُ لَهَا
الْقُلُوبُ. وَتَخْشَعُ لَهَا الْأَبْصَارُ. وَمَلَكْنِي نَاصِيَةً كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ. وَأَبْقِ
عَلَيَّ ذُلَّ الْعِبُودِيَّةِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ. وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ. أَنْتَ مُثَبِّتُ الْقُلُوبِ. وَكَاشِفُ الْكُرُوبِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أَنْتَ وَجْهِي
وَجَاهِي. وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْتِّهَانِي. تَجَبَّرُ الْكَسِيرَ وَتَكْسِرُ الْجَبَّارِينَ. وَتَجْبِرُ الْخَائِفِينَ.
وَتُخِيفُ الظَّالِمِينَ. لَكَ الْمَجْدُ الْأَرْفَعُ. وَالتَّجَلَّى الْأَجْمَعُ. وَالْحِجَابُ الْأَمْنَعُ.
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اَللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقَاتِ.
وَمُخَيِّ الْأَمْوَاتِ. وَجَامِعَ الشُّتَاتِ. وَمُفِيضَ الْأَنْوَارِ عَلَى الذُّوَاتِ. لَكَ الْمُلْكُ
الْأَوْسَعُ. وَالْجَنَابُ الْأَرْفَعُ، الْأَرْبَابُ عِيْدُكَ وَالْمُلُوكُ خَدَمُكَ وَالْأَغْنِيَاءُ فَقَرَاؤُكَ وَأَنْتَ
الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ سَيِّدِي دَامَ بَقَاؤُكَ. وَنَفَذَ فِي الْخَلْقِ قَضَاؤُكَ. وَتَقَدَّسْتَ فِي عِلَّاكَ
وَتَعَالَيْتَ فِي قُدْسِكَ لَا يَثُودُكَ حِفْظُ كَوْنٍ. وَلَا يَخْفَى عَنْكَ كَشْفُ عَيْنٍ. تَدْعُو مَنْ
تَشَاءُ إِلَيْكَ. وَتَذِلُّ بِكَ عَلَيْكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ الدَّائِمُ وَالِدُؤَامُ الْأَمَجْدُ قَدَّرْتَ الْمَنَازِلَ
لِلسَّيْرِ. وَرَتَبْتَ الْمَرَاتِبَ لِلنَّفْعِ وَالضَّرَرِ. وَأَبْنَتَ مَنَاهِجَ الْخَيْرِ. فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِكَ
وَأَنْتَ بِلَا نَحْنُ فَأَنْتَ الْخَيْرُ الْمَخْصُصُ وَالْجُودُ الصَّرْفُ وَالْكَمَالُ وَالْمُطْلَقُ. أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي أَفْضَتْ بِهِ النُّورَ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْقَوَائِلِ وَمَحَوَتْ بِهِ ظُلْمَ الْغَوَاسِقِ أَنْ تَمْلَأَ

وَجُودِي نُورًا مِنْ نُورِكَ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ كُلِّ نُورٍ وَغَايَةُ كُلِّ مَطْلُوبٍ. اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ يُّوجِبُ حَيْرَةً اَوْ يُّعَقِبُ فِتْنَةً اَوْ يُوْهِمُ شُبْهَةً. مِنْكَ تُتَلَقَّى الْكَلِمُ. وَعَنْكَ تُؤْخَذُ الْحِكْمُ. اَنْتَ مُمْسِكُ السَّمَاءِ. وَمُعَلِّمُ الْأَسْمَاءِ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ. الْفَرْدُ الْوَحِيدُ. الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْلَنِي حِمَى لُطْفِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَنِي جَنَّةَ رَحْمَةِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجْلَسَنِي فِي مَقَامِ مَحَبَّةِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي مِنْ مَوَائِدِ مَدَدِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنِي لَطَافَةِ الْإِضَافَةِ لِاصْطِفَاءِ اللَّهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي حُلَّ صِدْقِ عِبُودِيَّةِ اللَّهِ. كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ. وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ. فَذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ. إِلَهِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْإِيجَادِ. مِنْ غَيْرِ جِهَادٍ وَلَا اجْتِهَادٍ. وَجَرَتْ مَطَامِعِي مِنْ كَرَمِكَ عَلَى بُلُوغِ الْمُرَادِ. مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِي وَلَا اسْتِعْدَادٍ. فَاسْأَلُكَ بِوَاحِدِ الْأَحَادِ. وَشُهُودِ الْأَشْهَادِ. سَلَامَةِ مَنَحَةِ الْوِدَادِ. مِنْ مِحْنَةِ الْبِعَادِ. وَمَحْوِ ظُلْمَةِ الْعِنَادِ. بِنُورِ شَمْسِ الرِّشَادِ. وَفَتْحِ أَبْوَابِ السَّدَادِ. بِأَيْدِي مَدَدِ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مناجاة سيدي عبد العزيز الديريني

إِلَهِي تَفَضَّلْتَ فَعَمَّ إِفْضَالُكَ. وَأَنْعَمْتَ فَتَمَّ نَوَالُكَ. وَسَتَرْتَ فَتَوَاصَلَ غُفْرَانُكَ. وَغَفَرْتَ فَتَكَامَلَ إِحْسَانُكَ. جَلَّ جَلَالُكَ فَتَعَالَى. وَأَنْهَلَ نَوَالُكَ فَتَوَالَى. تَعَالَيْتَ فِي دُنُوكَ. وَتَقَرَّبْتَ فِي عُلُوكَ. فَلَا يُدْرِكُكَ وَهْمٌ. وَلَا يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ. أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ. تَنَزَّهْتَ فِي أَحَدِيَّتِكَ عَنْ بِدَايَةٍ. وَتَعَاظَمْتَ فِي أَبَدِيَّتِكَ عَنْ نَهَايَةٍ. أَنْتَ الْوَاحِدُ لَا مِنْ عَدَدٍ. الْبَاقِي بَعْدَ الْأَبَدِ. لَكَ خَضَعٌ مِنْ رُكْعٍ وَذَلٌّ مِنْ سَجْدَةٍ. وَبِكَ اهْتَدَى مَنْ طَلَبَ وَوَصَلَ مَنْ وَجَدَ. إِلَهِي كَيْفَ يُحِيطُ بِكَ عَقْلٌ أَنْتَ خَلَقْتَهُ. أَمْ كَيْفَ يُحْصِي الشَّنَاءَ عَلَيْكَ لِسَانٌ أَنْتَ أَنْطَقْتَهُ. إِذَا تَلَمَّحْتَ عَظَمَتَكَ أَبْصَارُ الْبَصَائِرِ عَادَتْ بِنُورِ سُلْطَانِكَ كَلِيلِهِ. وَإِذَا تَجَمَّعَتْ عَظَائِمُ الْجَرَائِمِ كَانَتْ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ قَلِيلَةً. سَبَقْتَ السَّبْقَ. فَأَنْتَ الْأَوَّلُ. وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ. فَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ. وَعُدْتَ إِذَا جُدْتَ يَا خَيْرَ مَنْ تَطَوَّلَ. عَجَبًا لِلْقُلُوبِ كَيْفَ اسْتَأْنَسَتْ بِسَوَاكَ. وَلِلْأَرْوَاحِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ وَالْأَسْرَارُ بِنُورِ السَّبَاطِ تَرَاكَ، وَلِلْأَلْسُنِ كَيْفَ شَكَرَتْ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَوْلَاكَ. وَلِلْأَقْدَامِ كَيْفَ سَعَتْ إِلَى غَيْرِ رِضَاكَ. إِلَهِي كَيْفَ يُنَاجِيكَ فِي الصَّلَوَاتِ. مَنْ يَعْصِيكَ فِي الْخَلَوَاتِ. لَوْلَا حِلْمُكَ. أَمْ كَيْفَ يَدْعُوكَ عِنْدَ الْحَاجَاتِ. مَنْ يَنْسَاكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ. لَوْلَا فَضْلُكَ. أَمْ كَيْفَ تَنَامُ الْعُيُونُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ. أَمْ كَيْفَ كَفَّتِ الْأَكْفُ عَنْ سُؤَالِكَ وَسِيلُ الْجُودِ سَائِلٌ. أَمْ كَيْفَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ مَنْ لَمْ تَقْطَعْ عَنْهُ الْوَسَائِلُ. أَمْ كَيْفَ يُبَاغِ الْبَاقِي بِالْفَانِي وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ. وَالْإِصْغَاءِ إِلَيْكَ. وَارْزُقْنَا الْفَهْمَ عَنْكَ وَالْبَصِيرَةَ فِي أَمْرِكَ وَالنَّفَادَ فِي طَاعَتِكَ وَالْمُوَظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ وَالْمُبَادَرَةَ إِلَى خِدْمَتِكَ

وَحُسْنَ الْأَدَبِ فِي مُعَامَلَتِكَ وَالتَّسْلِيمِ إِلَيْكَ وَالرُّضَا بِقَضَائِكَ. اَللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ كُلِّ غَرِيبٍ. وَيَا أُنَيْسَ كُلِّ كَثِيبٍ. أَيُّ مُنْقَطِعٍ إِلَيْكَ لَمْ تَكْفِهِ بِنِعْمَتِكَ. أَمْ أَيُّ طَالِبٍ لَمْ تَلْقَهُ بِرَحْمَتِكَ. أَمْ أَيُّ هَاجِرٍ هَجَرَ فِيكَ الْخَلْقَ فَلَمْ تَصِلْهُ. أَمْ أَيُّ مُحِبٍّ خَلَا بِذِكْرِكَ فَلَمْ تُؤْنِسْهُ. أَمْ أَيُّ دَاعٍ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ. وَيُرْوَى عَنْكَ سُبْحَانَكَ أَنْكَ قُلْتَ وَمَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِي عَلَى مُذْنِبٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاسْتَعْظَمَهُ فِي جَنْبِ عَفْوِي. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ لَا تَمْنَعْ مَنْ قَدْ سَأَلَكَ. اَللَّهُمَّ كَيْفَ نَتَجَاسَرُ عَلَى السُّؤَالِ مَعَ الْخَطَايَا وَالزَّلَّاتِ. أَمْ كَيْفَ نَسْتَغْنِي عَنِ السُّؤَالِ مَعَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَاتِ. أَمْ كَيْفَ يَجْمَلُ بَعْدَ آبِقٍ عَنْ بَابِ مَوْلَاهُ. أَنْ يَقِفَ عَلَى الْبَابِ طَالِبًا جَزِيْلَ عَطَايَاهُ. إِنَّمَا يَتَّبِعِي لَهُ طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ. وَالتَّعَلُّقُ بِأَذْيَالِ السَّعْدَةِ. لِأَنَّكَ مَلِكٌ كَرِيمٌ دَلَّلْتَ بِجُودِكَ عَلَيْكَ. وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسِنَةَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ. وَأَكْرَمْتَ الْوُفُودَ إِذَا ارْتَحَلُوا إِلَيْكَ. يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ أَيْنَ أَحِبَّابُكَ. يَا أُنَيْسَ الْمُتَفَرِّدِينَ أَيْنَ طُلَّابُكَ. مَنْ ذَا الَّذِي عَامَلَكَ فَلَمْ يَرْبَحْ. مَنْ ذَا الَّذِي التَّجَا إِلَيْكَ فَلَمْ يَنْجَحْ. مَنْ وَصَلَ إِلَى بَسَاطِ قُرْبِكَ وَاشْتَهَى أَنْ يَبْرَحَ. وَاعْجَبَا لِقُلُوبٍ مَالَتْ إِلَى غَيْرِكَ مَا الَّذِي أَرَادَتْ. وَلِنَفُوسٍ طَلَبَتْ السَّرَاحَةَ هَلَّا طَلَبْتَ مِنْكَ وَاسْتَفَادَتْ. وَلِعِزَائِمَ سَعَتْ إِلَى مَرْضَاتِكَ مَا الَّذِي رَدَّهَا فَعَادَتْ. هَلْ نَقَصَتْ أَمْوَالٌ اسْتَفْرَضْتُهَا لَا وَحَقُّكَ بَلْ رَادَتْ. سَبَقَ اخْتِيَارُكَ. فَبَطَلَتْ الْحِيلُ. وَجَرَتْ أَفْئَادُكَ. فَلَا يَتَغَيَّرُ الْعَمَلُ. وَتَقَدَّمَتْ مَحَبَّتُكَ لِأَفْوَامٍ قَبْلَ خَلْقِهِمْ فِي الْأَزَلِ. وَغَضِبْتَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَنْتَفِعْ عَامِلُهُمْ بِمَا فَعَلَ. فَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِكَ إِلَّا بِإِعَانَتِكَ. وَلَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا بِمُشِيئَتِكَ. وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. وَلَا خَيْرَ يُرْجَى إِلَّا مِنْ يَدِكَ. يَا مَنْ بِيَدِهِ إِصْلَاحُ الْقُلُوبِ. أَصْلِحْ قُلُوبَنَا. يَا مَنْ تَتَصَاغَرُ فِي عَفْوِهِ الذُّنُوبُ. اغْفِرْ ذُنُوبَنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ. فَلَا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ. لَمْ نَزَلْ إِلَى بَابِ جُودِكَ مَائِلِينَ. فَأَصْلِحْ كُلَّ قَلْبٍ قَسَا فَلَا يَلِينُ. وَاسْلُكْ بِنَا مَنَاهَجَ الْمُتَّقِينَ. وَالسَّبِيلَ خِلَاجَ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، بِدُرُوعِ

الصدقِ فلإنهنَّ يَقِينٌ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُعَاهِدُ عَلَى التَّوْبَةِ وَيَمِينُ . وَاجْعَلْنَا مِنْ فَضْلِكَ
 مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ . بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ . إِلَهِي لَوْلَا أَنْكَ بِالْفَضْلِ تَجُودُ . مَا كَانَ عَبْدُكَ إِلَى الذَّنْبِ
 يَعُودُ . وَلَوْلَا مَحَبَّتُكَ لِلْغُفْرَانِ . مَا أَمَهَلْتَ مَنْ يَبَارِزُكَ بِالْعُصْيَانِ . وَأَسْبَلْتَ سِتْرَكَ عَلَى
 مَنْ أَسْبَلَ ذَيْلَ النَّيَّانِ . وَقَابَلْتَ إِسَاءَتَنَا مِنْكَ بِالْإِحْسَانِ . إِلَهِي مَا أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَارِ إِلَّا
 وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَغْفِرَةَ . وَلَوْلَا كَرَمُكَ مَا أَلْهَمْتَنَا الْمَعْدِرَةَ . أَنْتَ الْمُبْتَدِئُ بِالسُّؤَالِ . قَبْلَ
 السُّؤَالِ . وَالْمُعْطَى مِنَ الْأَفْضَالِ . فَوْقَ الْأَمَالِ . إِنَّا لَا نَرْجُو إِلَّا غُفْرَانَكَ . وَلَا نَطْلُبُ
 إِلَّا إِحْسَانَكَ . أَدْعُوكَ بِلِسَانٍ أَمَلِي . لَمَّا كُلَّ لِسَانٍ عَمَلِي . إِنْ أَطَعْتُكَ رَجَوْتُ
 إِحْسَانَكَ . وَإِنْ عَصَيْتُكَ رَجَعْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا غُفْرَانَكَ . اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي
 بَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِينَ . حَتَّى قَامُوا بِطَاعَتِهِمْ . أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى الْعَاصِينَ . بَعْدَ مَعْصِيَتِهِمْ .
 فَإِنَّكَ الْمُحْسِنُ بَادِئًا وَعَائِدًا يَا كَرِيمُ . إِلَهِي أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَمِنْ شَأْنِ
 الْمُحْسِنِ إِتِمَامُ إِحْسَانِهِ . وَمِنْ شَأْنِ الْمُسِيءِ الْإِعْتِرَافُ بِعُدْوَانِهِ . يَا مَنْ أَمَهَلَ . وَمَا
 أَهْمَلَ . وَسَتَرَ حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ . أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ . وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الْهَاقِيزُ .
 اَللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَيْنَا نَظَرَ الرِّضَا . وَالنُّظْفُ بِنَا فِي الْقَدْرِ وَالْقَضَا . وَتَجَنَّا مِنْ دِيْوَانِ أَهْلِ
 الْجَفَاءِ . وَاثْبِتْنَا فِي دِيْوَانِ أَهْلِ الصَّفَاءِ . وَارْزُقْنَا عَلَى مَا عَاهَدْنَا حُسْنَ الْوَقَاءِ . وَاغْفِرْ
 لَنَا وَلِكُلِّ دِينٍ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمْ آمِينَ . إِلَهِي لَكَ بِهَاءُ الْجَلَالِ فِي انْفِرَادٍ وَحْدَانِيَّتِكَ . وَلَكَ سُلْطَانُ الْعِزِّ فِي دَوَامِ
 رَبُّوبِيَّتِكَ . بَعُدْتَ عَنْ قُرْبِكَ أَوْهَامُ الْبَاحِثِينَ عَنْ بُلُوغِ صِفَتِكَ . وَتَحَيَّرَتْ أَلْبَابُ الْعَارِفِينَ
 فِي جَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ . إِلَهِي مَنْ أَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ . وَأَلْهَمْنَا شُكْرَ
 نِعَمِكَ . وَأَتَى بِنَا إِلَى بَابِكَ . وَرَغَبْنَا فِيمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَحْبَابِكَ . هَلْ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا مِنْكَ
 دَلَلْتَنَا عَلَيْكَ . وَجِئْتَ بِنَا إِلَيْكَ . إِلَهِي الصَّبْرُ جَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ . وَالْأَسَفُ قَبِيحٌ إِلَّا

مِنْكَ. إِلَهِي عَوَّدْتَنِي كَرِيمَ نَوَالِكَ. عِنْدَ سُؤْلِكَ. وَأَطْمَعْتَنِي فِي كَثْرَةِ إِفْضَالِكَ. بِنَيْلِ
 إِقْبَالِكَ. سَأَلْتُكَ فَأَعْظَيْتَنِي فَوْقَ مَنَائِي. وَكَمْ رَجَوْتُكَ فَحَقَّقْتَ رَجَائِي. إِلَهِي أَسْكُرْتَنِي
 الْأَمَالَ. حَتَّى أَنْسَتَنِي هُجُومَ الْأَجَالِ. إِلَهِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنْي. فَبِكَمَالِ جُودِكَ تَجَاوَزَ
 عَنِّي. إِلَهِي مَنْ لَمْ تَجْبُرْ كَسْرَهُ. مَا أَطْوَلَ فَقْرَهُ. مَنْ لَمْ تَنْعَشِهِ مِنْ كُرْبَتِهِ. مَاتَ
 بِشِقْوَتِهِ. وَأَخِيَّتَهُ مَنْ طَرَدْتَهُ عَنْ بَابِكَ. وَأَحْسَرَهُ مَنْ أَبْعَدْتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَحْبَابِكَ. إِلَهِي
 إِنْ كَانَتْ رَحْمَتُكَ لِلْمُحْسِنِينَ. فَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ آمَالُ الْمُذْنِبِينَ. اَللَّهُمَّ جَلَلْنَا بِسِتْرِكَ
 وَاعْفُ عَنَّا بِكَرَمِكَ وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم. إِلَهِي إِنْ كُنَّا مُقْصِرِينَ فِي حِفْظِ حَدِّكَ
 وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَنَا فِي رَجَاءِ رِفْدِكَ. وَخَالِصِ وُدِّكَ. يَا مَنْ ظَهَرَتْ
 مَعْرِفَتُهُ لِلْقُلُوبِ فَلَا يَخْفَى وَجُودُهُ. وَعَمَّ الْخَلَائِقَ كَرَمُهُ وَجُودُهُ. يَا أَوَّلَ فَلَا بَدَايَةَ
 لِأَرْكَائِهِ. يَا آخِرَ فَلَا نِهَايَةَ لِأَبْدِيَّتِهِ. يَا ظَاهِرُ بِمَا أَبْدَغَ مِنْ أَعْمَالِهِ. يَا بَاطِنُ فَالْعُقُولُ
 عَاجِزَةٌ عَنْ وَصْفِ كَمَالِهِ. يَا قُدُّوسُ فَلَا شَبِيهَ لَهُ. يَا وَاحِدُ لَا شَرِيكَ لَهُ. خَلَقْتَنَا
 مُسْلِمِينَ. فَسَلَّمْنَا مِنْ عَذَابِكَ. وَجَعَلْتَنَا مُؤْمِنِينَ. فَأَمَّنَّا مِنْ عِقَابِكَ. أَعْظَيْتَنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ
 السُّؤَالِ. وَهُوَ أَفْضَلُ مَا تُعْطِيهِ مِنَ النَّوَالِ. وَالْكَرِيمُ لَا يَرْجِعُ فِي هَيْبَتِهِ. وَالْغَنِيُّ لَا يَعُودُ
 فِي عَطِيَّتِهِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلِ الْإِيمَانَ هَادِمًا لِلْسَيِّئَاتِ. كَمَا جَعَلْتَ الْكُفْرَ هَادِمًا لِلْحَسَنَاتِ.
 اَللَّهُمَّ إِنْ عَصَيْنَاكَ فَتَحْنُ نُحْبِكَ. وَإِنْ أَطَعْنَا إِبْلِيسَ فَتَحْنُ نُبْغِضُهُ. فَاغْفِرْ لَنَا مَعْصِيَتَنَا
 لَكَ بِحُبِّنا فِيكَ. وَتَجَاوَزَ عَنْ طَاعَتِنَا لَهُ بِبُغْضِنَا فِيهِ. إِلَهِي بِبَابِكَ أَنْخُنَا. وَلِمَعْرُوفِكَ
 تَعَرَّضْنَا. وَبِكَرَمِكَ تَعَلَّقْنَا. وَبِتَفْصِيرِنَا اعْتَرَفْنَا. وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ. وَأَعْظَمُ مَأْمُولٍ.
 اَللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادًا غَرَّهُمْ طَوْلُ إِمْنَالِكَ. وَأَطْمَعَهُمْ دَوَامُ إِفْضَالِكَ. وَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
 كَرَمِ نَوَالِكَ. وَتَيَقَّنُوا أَنْ لَا غَنَى لَهُمْ عَنْ سُؤْلِكَ. اَللَّهُمَّ يَا حَيِّبَ التَّائِبِينَ. وَيَا سُرُورَ
 الْعَابِدِينَ. وَيَا قُرَّةَ أَعْيُنِ الْعَارِفِينَ. وَيَا أَنْيسَ الْمُتَفَرِّدِينَ. وَيَا حِرْزَ اللَّاجِينَ. وَيَا ظَهِيرَ

الْمُنْقَطِعِينَ. وَيَا مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الصَّادِقِينَ. اجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُتَّقِينَ. وَحَزْبِكَ
 الْمُفْلِحِينَ. اَللّٰهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُنَا فَظِيحَةً. فَإِنَّا لَمْ نُرِدْ بِهَا الْقَطِيعَةَ. اَللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَبْرَحُ
 عَنْ بَابِكَ. فَلَا تُعَذِّبْنَا بِإِلِيمِ حِجَابِكَ. نَحْنُ إِنْ لَمْ نَكُنْ كَمَا أَمَرْتَنَا. فَانْتَ ذُو عِزٍّ
 وَغَنَى. وَنَحْنُ الْمَسَاكِينُ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا. إِلَى مِنْ نَلْتَجِيْ إِنْ صَرَفْتَنَا. إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ
 إِنْ طَرَدْتَنَا. بِمَنْ نَتَوَسَّلُ إِنْ حَجَبْتَنَا. مَنْ يَقْبَلُ عَلَيْنَا إِنْ أَعْرَضْتَ عَنَّا. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ
 طَوْعًا. وَنَعْصِيكَ كَرْهًا. وَنَخَافُكَ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ. وَنَرْجُوكَ لِأَنَّكَ إِلَهٌ. وَنَخَافُكَ لِأَنَّا
 عَبِيدٌ. فَبِكَ حَبَبْنَا. وَلَكَ خَوْفْنَا. وَارْحَمْنَا لِكَرَمِ الرَّبُوبِيَّةِ. وَلِضِعْفِ الْعُبُودِيَّةِ. إِلَهِي
 كَيْفَ تَرُدُّنَا الذُّنُوبُ عَنْ سُؤَالِكَ. وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَى نَوَالِكَ. هَا نَحْنُ قَدْ أَتَيْنَا بِبَابِكَ.
 فَتَعَطَّفَ عَلَيْنَا مَعَ أَحْبَابِكَ. كَفَانَا عِزًّا أَنْ نَكُونَ لَكَ عَبِيدًا. وَكَفَانَا شَرَفًا أَنْ تَكُونَ لَنَا
 رَبًّا. إِلَهِي أَنْتَ لَنَا كَمَا نَحِبُ فَاجْعَلْنَا لَكَ كَمَا تُحِبُّ. إِلَهِي كُلُّ فَرْحٍ بِغَيْرِكَ رَائِلٌ.
 وَكُلُّ شُغْلٍ بِسِوَاكَ بَاطِلٌ. وَالسُّرُورُ بِكَ هُوَ السُّرُورُ. السُّرُورُ بِغَيْرِكَ هُوَ الْغُرُورُ. إِلَهِي
 حُجَّتِي حَاجَتِي. وَوَسِيلَتِي فَاقْتِي. اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَبِلْتَ الْوَقَا مِنَ السَّحَرَةِ حِينَ ذَكَرُوكَ مَرَّةً
 وَسَجَدُوا لَكَ سَجْدَةً وَإِنَّا لَمْ نَزَلْ مُقْرِينَ بَرُوبِيَّتِكَ. مُعْتَرِفِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ. مَا سَجَدْنَا
 قَطُّ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ. وَلَا رَفَعْنَا حَوَائِجَنَا إِلَّا إِلَيْكَ. إِلَهِي جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ. وَتَغَمَّدْنَا
 بِرَحْمَتِكَ. وَدَارِكْنَا بِلُطْفِكَ. وَعَامِلْنَا بِرَأْفَتِكَ. وَوَفَّقْنَا لِحِدْمَتِكَ. وَافْغِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. إِلَهِي أَيْنَ يَذْهَبُ عَنْكَ. مَنْ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْكَ. وَكَيْفَ لَا يَعْتَمِدُ
 عَلَيْكَ. مَنْ كُلُّ أُمُورِهِ فِي يَدَيْكَ. إِلَهِي ذُنُوبُنَا لَهَا غَايَةٌ وَكَرُمُكَ لَا غَايَةَ لَهُ. إِلَهِي إِنْ
 كُنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى التَّوْبَةِ فَانْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ. إِلَهِي قَدْ أَطَعْنَاكَ فِي أَكْبَرِ الطَّاعَاتِ.
 الْإِيمَانَ بِكَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَيْكَ. وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ السَّيِّئَاتِ. الشُّرْكَ بِكَ وَالْإِفْتِرَاءَ عَلَيْكَ. فَافْغِرْ
 لَنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَا تُخْجِلْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ. إِلَهِي إِنْ ذُنُوبُنَا صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ. وَإِنْ

كَانَتْ كَبِيرَةً فِي جَنْبِ نَهْيِكَ. إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتَنَا لَمْ تَهْدِنَا. وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتَنَا لَمْ تَسْتُرْنَا. فَتَمِّمِ اللَّهُمَّ مَا بِهِ بَدَأْتَنَا. وَلَا تَسْلُبْنَا مَا بِهِ أَكْرَمْتَنَا. إِلَهِي أَتُحْرِقُ وَجْهًا بِالنَّارِ كَانَ لَكَ سَاجِدًا. وَلِسَانًا كَانَ لَكَ ذَاكِرًا. وَقَلْبًا كَانَ بِكَ عَارِفًا. إِلَهِي كَيْفَ لَا يَنْقَطِعُ إِلَى خِدْمَتِكَ. مَنْ وَجَدَ كَمَالَ سُرُورِهِ فِي نَعِيمِ حَضْرَتِكَ. الْعَجَبُ مِمَّنْ يَتَدَلَّلُ لِلْعَبِيدِ. وَهُوَ يَجِدُ مِنْ مَوْلَاهُ مَا يُرِيدُ. وَالْمَغْبُوثُ مَنْ خَضَعَ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ حَاجَاتِهِ وَلَوْ رَجَعَ إِلَى مَوْلَاهُ لَكَفَاهُ مُهِمَّاتِهِ. إِلَهِي أَنْتَ مَلَأْتَنَا إِنْ ضَاقَتِ الْحِيلُ. وَمَلَجَوْنَا إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ. بِذِكْرِكَ تَتَنَعَّمُ وَتَفْتَخِرُ. وَإِلَى جُودِكَ نَلْتَجِي وَنَفْتَقِرُ. فَبِكَ فَخَرْنَا. وَإِلَيْكَ فَقَرْنَا. اللَّهُمَّ دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ. وَارْحَمْ دُلَّنَا بَيْنَ يَدَيْكَ. وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا لَدَيْكَ. وَلَا تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا. وَلَا تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا. وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم. إِلَهِي أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. النُّورُ الْهَادِي الْقَوِيُّ الْمَتِينُ. عَرَفْتَنَا بِرَبُّوبِيَّتِكَ. وَغَرَّقْتَنَا فِي بِحَارِ نِعْمَتِكَ. وَنَعَّمْتَنَا بِذِكْرِكَ وَأَنْسِكَ. وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ. إِلَهِي كَيْفَ يَصْبِرُ عَنْ قُرْبِكَ. مَنْ وَجَدَ طَعْمَ حُبِّكَ. إِلَهِي إِنْ نَظَرْنَا إِلَى فَضْلِكَ. فَالْعَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ. وَإِنْ نَظَرْنَا إِلَى عَدْلِكَ. فَالْعَجَبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا. إِلَهِي إِنْ حَاسَبْتَنَا بِفَضْلِكَ نَلْنَا رِضْوَانَكَ. وَإِنْ حَاسَبْتَنَا بِعَدْلِكَ. لَمْ نَلْ غُفْرَانَكَ. إِلَهِي كَيْفَ أَرْجُوكَ وَأَنَا أَنَا. وَكَيْفَ لَا أَرْجُوكَ وَأَنْتَ أَنْتَ. إِلَهِي إِنْ كُنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيْنَا فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى مَغْفِرَتِهِ لَنَا. إِلَهِي إِنْ كُنَّا قَدْ عَصَيْنَاكَ بِجَهْلٍ. فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلِ. حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي. إِلَهِي أَنْتَ تَعَلَّمُ بِالْحَالِ. مِنْ قَبْلِ الشُّكْوَى. وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَمَالِ. وَكَشَفِ الْبَلَوَى. اللَّهُمَّ يَا مَنْ سَتَرَ الرِّلَاطَ. وَغَفَرَ السَّيِّئَاتِ. وَأَبْدَلَهَا حَسَنَاتٍ. أَجَرْنَا مِنْ مَكْرِكَ. وَزَيَّنَّا بِذِكْرِكَ. وَاسْتَعْمَلْنَا بِأَمْرِكَ. وَوَفَّقْنَا لَشُكْرِكَ. وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ.

الورد الثالث من جامع الشاء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرًا فِيهِ أَوَّلُ آيَاتِهِ﴾ [الكهف: ١-٣] ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ١٣٥].

الأحاديث

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ. بِاسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ التَّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَ إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَ إِلَى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَنَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلًّا وَجَهْلًا. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اَللّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ وَالْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. اَللّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتَكِ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ وَاغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ. أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لَا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ. اَللّهُمَّ أَنْتَ عِزِّي وَنَصِيرِي بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اَللّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ عُبدَ وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتَغَى وَارَأْفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجُودُ مَنْ سِئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعَصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِیْظٍ حُلَّتْ دُونَ النُّفُوسِ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَكَتَبَتْ الْآثَارَ وَنَسَخَتْ الْأَجَالَ. الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسُّرُورُ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ. الْحَلَالُ مَا حَلَلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالْدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَالْخَلْقُ خَلَقْتَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ

وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ . اَللّٰهُمَّ
 رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ
 وَالسَّنَوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ
 بِنَاصِيَتِهِ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ
 الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ
 الْفَقْرِ .

من ثناء أبي الحسن الشاذلي في أحزابه رضى الله عنه

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ. وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ. وَقَدْ وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ. فَسَّعَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسَّعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نِعْمَاكَ. مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ. وَآكُسْنَا كَسْوَةَ تَقِينَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ. وَقَدُّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلَى يَا كَبِيرُ. نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ. وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا بِكَ. وَالطُّفَّ بِنَا لُطْفًا عِلْمَتُهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالْآكَ. وَآكُسْنَا جَلَابِيبَ الْعُصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحْظَاتِ. وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ. وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ. الرَّبُّ الْمَجِيدُ. الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلَكَمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزُنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ. وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ. بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ. كَمَا أَيدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَيِّئْ لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِي بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفَكَ بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقْرَبُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عَزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَتَسْأَلُكَ بِدَلِّهِ ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ. وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَتَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقَدْ تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتْ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرَكَ مَلَكُهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعْدَاءِ. وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا

مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْجُزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ.
 وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا. وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا. فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ. وَأَخُو الْفُسَادِ
 مَنْ أَصْلَحْتَهُ. وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ فَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ
 كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ. وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ
 يَا حَكِيمٌ. نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْخُسَادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ.
 وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكُهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ
 وَالْمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ
 بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنَيْكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَقَدَّتْ بِهِ
 مَشِيئَتُكَ. وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ. وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَآكَفْنَا شَرًّا مَا هُوَ ضِدُّ ذَلِكَ وَأَكْمَلْ
 لَنَا دِينَنَا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا نِعْمَتُكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةَ مَعَ الْحَيَاةِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَوْتَةِ
 الْحَسَنَةِ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرَزِخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ
 بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا
 عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فَتْنَةِ الدُّنْيَا
 وَالنِّسَاءِ وَالْعَقَلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظَلَمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَقْضِ عَنَّا تَبَعَاتِنَا
 وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ. لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ
 وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَقْمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسْعُنَا بِهِ عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لَنَا
 بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ لَنَا بَرَزَخًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ
 أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَرَحِّزْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي
 مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ وَآكُسْنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبِ الْعِصْمَةِ وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيِّمًا
 مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخَّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَى نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بِصِيرًا.

وَهَبْ لَنَا مُشَاهِدَةً تَصْنَحُهَا مُكَالَمَةٌ وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا وَادْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مَا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَّرْنَاكَ. وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَا بِأَتَمِّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقْدَمُ مِنْهَا وَمَا تَأْخُرُ وَالْطُّفَ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ. وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ. وَبَدَنًا هَيِّئْنَا لِنَا بِطَاعَتِكَ وَأَعْظِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ يَعْلَمُكَ وَاعْنِنَا بِلَا سَبَبٍ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَبَرَزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَفْضِ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا. وَارْأَفْ بِنَا رَاقَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا. وَارْحِنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا. بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا. وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحَبَبْتَ. وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضْتَ. فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ. وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ. وَقَدْ أَبْهَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَتَخَافَ فَاْمُنْ خَوْفَنَا وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَأَعْظِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْظَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ وَكُتِبَتْ وَحَبِيتْ وَرَبِّتْ وَكَرِهْتَ. وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرَجِمْتَ فَنَعِمَ الرَّبُّ أَنْتَ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ. فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَا. وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحَرَمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ رَضْنَا بِقَضَائِكَ وَصَبَّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوْ الْبُعْدِ عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَاتِكَ وَغَطَّنَا بِرِذَاءِ عَافِيَتِكَ وَأَنْصِرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَسْفِرْ وَجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكُنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ يَا

نَعَمَ الْمُجِيبُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. يَا مُحِيطًا
بِالْيَالِي وَالْأَيَّامِ. أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ. وَسُوءِ الْحِسَابِ. وَشِدَّةِ الْعَذَابِ. وَإِنْ
ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ. وَلَقَدْ شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ
وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَتَجَيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ
مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَتَجَيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ
زَكَرِيَّا فَوَهَّبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكَبَّرَ سِنَّهُ. وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ
بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ. وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّارِ بِقَوْمِهِ. فَهَاتِنَا
عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ فَأَنَا حَقِيقٌ. وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظَمِ
إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مِنْ أَكْرَمِي بِهِ. فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ
وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ. بَلْ هُوَ مَبْدُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَاعْرَضَ
عَنْكَ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ. إِنْ لَمْ نَكُنْ
لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ تَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا. يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مُغِيثُ مَنْ عَصَاهُ.
أَعْنَتَا يَا رَبَّ يَا كَرِيمُ. وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ يَا فَيَّامَا
بِكُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلَهِنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا
وَأَمَّا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَا
فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشُّوقَ إِلَيْكَ وَالْأَنْسَ بِكَ وَالرِّضَا عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ عَلَى بَسَاطِ
مُشَاهَدَتِكَ نَافِلِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ يَا
عَظِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي سَلَّاتِ أَرْكَانَ عَرْشِكَ. وَبِقُدْرَتِكَ

الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبِعِلْمِكَ
 الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَازِعُهَا شَيْءٌ. وَبِسَمْعِكَ وَبَبَصْرِكَ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ
 وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسَعِدُنِي سِوَاكَ
 فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَرِنِي سَبِيلَ الْغَىِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلًا
 وَأَصْحِبْنِي مِنْكَ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ وَالْعَقْلَ وَالْبَيَانَ وَاحْرُسْنِي بِنُورِكَ يَا أَلَّهُ يَا نُورُ
 يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ وَقَهِّمْنِي عَنْكَ وَأَسْمِعْنِي
 مِنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ وَقَدِّرْ عَنِّي بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَخِينِي بِنُورِ حَيَاتِكَ وَاجْعَلْ مَشِيَّتِي مَشِيَّتَكَ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِنُورِكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَمْنَعْنِي
 مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَهَبْ لِي لِسَانًا لَا يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِكَ
 وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ وَرُوحًا يُكْرِمُ بِالنَّظَرِ إِلَيَّ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ وَسِرًّا مُمْتَعًا بِحَقَائِقِ
 قُرْبِكَ وَعَقْلًا حَامِدًا لَجَلَالِ عَظَمَتِكَ وَزَيْنَ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّي بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ يَا أَلَّهُ
 يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي عَظَمْتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ
 كُلُّ شَيْءٍ فَأَمَلْتُ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَسْمَعُ نِدَائِي
 بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ. إِلَهِي مَعْصِيَتَكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتَكَ
 نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ وَفِي أَيُّهُمَا أَخَافُكَ وَفِي أَيُّهُمَا أَرْجُوكَ إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي
 بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدْعَ لِي خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدْعَ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ
 شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلِكَ مَعَ عَصِيَانِي فَبِالسَّرِّ
 الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَدْعُنِي لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا أَلَّهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ
 يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. يَا عَالِمَ السَّرِّ
 وَآخَفِي. يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَقَا. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا قَرِيبُ أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ
 قُرْبُكَ قَدْ أَيْسَنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبُعَدِي عَنْكَ رَدَّنِي إِلَى الطَّلَبِ إِلَيْكَ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى

تَمْحُوْ طَلْبِي بِطَلْبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا قَوِيَّ يَا عَزِيْزُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيْمُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُّبَارَكًا دَائِمًا جَزِيْلًا جَمِيْلًا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَشْكُوْ اِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِيْ وَقِلَّةَ حِيْلَتِيْ وَهَوَانِيْ عَلَى الْمَخْلُوْقِيْنَ وَاَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَرَبُّ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِثْلِيْ. اِلٰی مَنْ تَكَلَّمْتُ اِلٰی عَدُوٍّ بَعِيْدٍ يَتَجَهَّمُنِيْ. اَوْ اِلٰی صَدِيْقٍ قَرِيْبٍ قَدْ مَلَكَتْهُ اَمْرِيْ. اِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا اُبَالِيْ. وَلَكِنْ عَافَيْتُكَ اَوْسَعُ لِيْ. اَعُوْذُ بِنُوْرٍ وَجْهِكَ الَّذِيْ مَلَأَ اَرْكَانَ عَرْشِكَ وَاَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ اَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ اَنْ يَنْزِلَ بِيْ غَضَبُكَ اَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ وَلَكَ الْعُتْبَى حَتّٰی تَرْضَى وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ. رَبُّ اَشْكُوْ اِلَيْكَ تَلَوْنَ اَحْوَالِيْ. وَتَوَقَّفَ سُؤَالِيْ. وَضَعْفَ قُوَّتِيْ وَحِيْلَتِيْ وَحَالِيْ. يَا مَنْ تَعَلَّقْتُ بِلَطِيْفِ كَرَمِهِ عَوَانِدُ اَمَالِيْ. يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيٌّ حَالِيْ. يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ اَمْرِيْ وَمَالِيْ. وَيَعْلَمُ نَظْفِيْ قَبْلَ سُؤَالِيْ. رَبُّ اِنْ نَاصِيَّتِيْ بِيَدِكَ وَاُمُوْرِيْ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ اِلَيْكَ. وَاَحْوَالِيْ جَمِيْعُهَا لَا تَخْفَى عَلَيْكَ. وَاَلَامِيْ وَاَحْزَانِيْ وَهُمُوْمِيْ وَغَمُوْمِيْ وَكُرُوْبِيْ وَشَدَائِدِيْ مَعْلُوْمَةٌ لَدَيْكَ. يَا مَنْ اِلَيْهِ مَرْجِعِيْ وَمَأْبِيْ. يَا مَنْ يَعْلَمُ خَفِيَّ سِرِّيْ وَعَلَانِيَةَ خِطَابِيْ. وَيَعْلَمُ مَا عَلَّةُ اَلْمِيْ وَحَقِيْقَةُ مَا بِيْ. اَنْتَ مَلَجَتِيْ وَوَسِيْلَتِيْ. وَذَخِرِيْ وَعُمْدَتِيْ. اِلَيْكَ اَرْفَعُ بَثِّيْ وَحَزْنِيْ وَشِكَايَتِيْ. وَاَرْجُوْكَ لِبُرءِ عَلَتِيْ. وَرَفَعِ غَمِّيْ وَبَلِيَّتِيْ. يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّيْ وَعَلَانِيَّتِيْ. اِلٰهِيْ بِابِكَ مَفْتُوحٌ لِلْمَغَائِلِ. وَفَضْلُكَ مَبْدُوْلٌ لِلنَّائِلِ. وَاِلَيْكَ مُنْتَهَى الشُّكُوْى وَغَايَةُ الرُّسَائِلِ. يَا مَنْ اِلَيْهِ تَرْفَعُ الشُّكُوْى. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى. وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلٰی. يَا رَبَّ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰی. يَا مَنْ لَهُ الدَّوَامُ وَالْبَقَاءُ. يَا مَنْ قَدَّرَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاءَ. عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْاَسْبَابُ وَغَلِقَتْ دُوْنَهُ الْاَبْوَابُ. وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا الْمُصَابِ. وَاِدْرَالَةِ كُلِّ حِجَابٍ. يَا مَنْ اِذَا دُعِيَ اَجَابَ. يَا سَرِيْعَ الْحِسَابِ.

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ. يَا مُسَخِّرَ السَّحَابِ. يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ. رَبُّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي. وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي. فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي. وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي. وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي. الْمَالِكُ لِلنَّفْعِي وَضَرِّي. الْقَادِرُ عَلَى انْشِرَاحِ صَدْرِي. وَتَيْسِيرِ عُسْرِي. وَتَسْهِيلِ أَمْرِي. وَفِكَكَ أَسْرِي. وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَضَرِّي. رَبُّ ارْحَمْ مَنْ عَظَّمَ مَرَضَهُ وَعَزَّ شِفَاؤَهُ. وَأَنْتَ مَلَجُوهُ وَرَجَاؤُهُ. وَغَوُّهُ وَشِفَاؤُهُ. يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَظَاؤُهُ. وَوَسَّعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ. هَذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ. مُنْتَظِرٌ إِلَى رِفْدِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ. وَإِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ. وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. فَأَنَا مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ. وَجَانُ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ. وَمُسِيءٌ عَاصٍ أَرْجُو مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْإِمْتِنَانَ. وَفَقِيرٌ أَمُلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ. فَعَسَى تَوْبَةُ مَنْكَ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْعَصِيَانِ. وَعَسَى مَغْفِرَةُ مَنْكَ وَعَفْوُ يَفُكُ أَسْرِي يَا رَحْمَنُ. سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ. يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْعَطِيَّةَ. يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأُلُوفُ. وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ. يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبُ الْمُحِبِّ إِلَّا بِقُرْبِهِ. وَلَا يَحْيَا لُبُّ الْمَشُوقِ إِلَّا بِوَدِّهِ وَحُبِّهِ. يَا مَنْ أَسَّ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ. وَأَحْبَبَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارَ. وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَطْهَارَ. بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. وَإِمْدَادِهِ وَأَنْوَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا. وَأَقْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى. وَأَضَلَّ وَهَدَى. وَعَاقَى وَأَبْلَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. وَأَضَاءَ وَجَلَا. كُلُّ ذَلِكَ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ. وَخَفِيِّ لُطْفِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ. رَبُّ أَيُّ بَابٍ يُفْتَحُ غَيْرُ بَابِكَ. وَأَيُّ مَوْلَى يُقْصَدُ غَيْرُ جَنَابِكَ. وَأَيُّ رَحَابٍ فَسِيحٍ يُطْلَبُ غَيْرُ رَحَابِكَ. أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ. الرَّءُوفُ الْحَلِيمُ. الْجَوَادُ الْكَرِيمُ. الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا عَظِيمُ. رَبُّ لِمَنْ أَقْصَدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ. وَإِلَى مَنْ اتَّوَجَّهَ وَأَنْتَ الْمَوْجُودُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى وَأَنْتَ صَاحِبُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. وَهَلْ فِي الْوُجُودِ رَبُّ سِوَاكَ فَيُدْعَى. أَمْ هَلْ فِي الْمُلْكِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى وَإِلَيْهِ يُسْعَى. أَمْ هَلْ كَرِيمٌ

غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطَا. أَمْ هَلْ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الرِّضَا. أَمْ هَلْ حَلِيمٌ غَيْرُكَ
فَيُنَالُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى. أَمْ هَلْ رَحِيمٌ غَيْرُكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَمْ هَلْ حَاكِمٌ
سِوَاكَ فَتَرْفَعُ إِلَيْهِ الشُّكُوى. أَمْ هَلْ طَيِّبٌ غَيْرُكَ فَيَكْشِفُ الضَّرَّ وَالْبَلْوى. أَمْ هَلْ رءُوفٌ
غَيْرُكَ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. أَمْ هَلْ مَلِكٌ سِوَاكَ تَبْسُطُ الْأَكْفَ بالدَّعَاءِ إِلَيْهِ. فَلَيْسَ
إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ. وَلَيْسَ إِلَّا فَضْلُكَ وَنِعْمُكَ لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ. يَا
مَنْ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ. أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا.
وَفَهَّمْتَنَا فَفَهَّمْنَا. وَعَلَّمْتَنَا فَعَلَّمْنَا. أَغْيَرُكَ هَهُنَا رَبُّ فَيَرْجَى. أَمْ جَوَادٌ ثُمَّ فَيُسْأَلُ مِنْهُ
الْعَطَاءُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ. قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ. وَمَلَّنِي الطَّيِّبُ. وَاشْتَدَّ بِي الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ.
وَأَنْتَ الْوَدُودُ الْقَرِيبُ. الرَّءُوفُ الْمُجِيبُ. الْمَجِيدُ الْحَيِّبُ. الْمُعَافِي الطَّيِّبُ. رَبُّ إِلَى
مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ. أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِي وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ. أَمْ بِمَنْ
أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ السَّانِصِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَعِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي
يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرُ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ.
أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا فِي السَّرَائِرِ. الْخَبِيرُ بِمَا تُخْفِيهِ الضَّمَائِرُ. الْمُطَّلِعُ عَلَى مَا تَحْوِيهِ
الْخَوَاطِرُ. يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرُ. يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ وَنَاطِرُ. يَا مَنْ هُوَ
قَرِيبٌ وَحَاضِرُ. يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ. يَا إِلَهَ الْعِبَادِ. يَا كَرِيمُ يَا
جَوَادُ. يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالنَّعْمِ وَالْغُفْرَانِ. يَا
مُعْرِضِي وَأَنْتَ طَيِّبِي. يَا مُسْقِمِي وَأَنْتَ حَيِّبِي. فَلِمَنْ يَا رَبُّ أَشْتَكِي ضَعْفَ حَالَتِي.
وَأَنْتَ عَلِيمُ يَا إِلَهِي بَعَلَّتِي. حَقِيقٌ عَلَىَّ إِلَّا أَشْتَكِي إِلَّا إِلَيْكَ. وَلَا عَزَمَ لِي غَيْرُ التَّوَكُّلِ
عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْخَائِفُونَ. يَا مَنْ بِكَرَمِهِ
وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ. يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ يَسْتَعِيثُ
الْمُضْطَرُّونَ. يَا مَنْ بِوَسْيعِ عَطَائِهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ. وَجَزِيلِ فَضْلِهِ وَجَمِيلِ مَتْنِهِ. تَبْسُطُ
الْأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ. أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ. وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ.

وَأَمْنَحْنِي مِنْ كَرَمِكَ الْجَسِيمِ. فَأَنْتَ يَا رَبُّ بِحَالِي عَلِيمٌ. فَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ
 سِوَاكَ. وَلَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ لَهُ وَلَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْكَ. يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي وَرَجَائِي. يَا مَنْ
 يَسْمَعُ تَضَرُّعِي وَنِدَائِي. يَا مَنْ تُرْفَعُ إِلَيْهِ شِكَايَتِي وَدُعَائِي. يَا مُفَرِّجَ الْكُرْبَاتِ. وَغَافِرَ
 الْخَطِيئَاتِ. وَقَاضِيَ الْحَاجَاتِ. وَمُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتِ. وَمُجَلِّي الْمُهَمَّاتِ. وَرَافِعَ
 الْمُلَمَّاتِ. وَكَاشِفَ الظُّلُمَاتِ. وَدَافِعَ الْبَلِيَّاتِ. وَسَاتِرَ الْعَوْرَاتِ. وَرَفِيعَ الدَّرَجَاتِ.
 وَإِلَهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ. رَبُّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ. وَلَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ. يَا مَنْ
 عَلَيْهِ الْمُتَكَلُّ. يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ. وَلَا يُسَالُ عَمَّا يَفْعَلُ. يَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ سُؤَالُ مَنْ
 سَأَلَ. رَبُّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي. وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي. وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي.
 وَبِلُطْفِكَ غَدَّيْتَنِي. وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَنِي. وَعَلَى فَضْلِكَ الْعَمِيمِ وَكَلَّتَنِي. وَفِي
 أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شِئْتَ رَكَّبْتَنِي. وَفِي عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ أَبْدَيْتَنِي. وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ
 لِلنَّاسِ أَخْرَجْتَنِي. فَأَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى. وَكَمِّلْ لَدَى أَيْدِيكَ الَّتِي لَا
 تُنْسَى. وَاجْعَلْنِي مِنْ هَدَى وَاهْتَدَى. وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ
 شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا. وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الْأَعْلَى.
 وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَا. فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَقَّتْنَا. وَلَا مَفْرَأَ لَنَا عَمَّا أَرَدْتَهُ
 مِنَّا. فَدَارَكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَوَسِيعِ رَحْمَتِكَ. وَفَسِيحِ أَمَانِكَ وَجَمِيلِ مَغْفِرَتِكَ. وَحُفْنَا
 بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ. وَأَنْلَنَا كُلَّ مَا سَأَلْنَاكَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَالْقَبْضَةِ
 الْأَصْلِيَّةِ وَالْفَيْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ
 جَبْرُوتِ قَهْرِكَ. وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ. وَبِغَيْرَتِكَ لَانْتِهَاكِ حُرْمَاتِكَ. وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنْ
 اخْتَمَى بِآيَاتِكَ. نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ. يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ. يَا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ. يَا

مُنْتَقِمٌ يَا قَهَّارُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَّارَةِ. وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلَاكُ
 الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَكَّاسِرَةِ. أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ. وَمَكْرَ مَنْ مَكَّرَ بِي
 عَائِدًا إِلَيْهِ. يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ. يَا مَنْ رَدَّ
 يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ. يَا مَنْ كَشَفَ الضَّرَّ عَنْ أَيُّوبَ. يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا. يَا مَنْ
 قَبَلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. نَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ أَنْ
 تَقْبَلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ. وَأَنْ تُعْطِينَ مَا سَأَلْنَاكَ. وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ
 الْمُؤْمِنِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ. وَخَيْرُهُ
 لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ. وَسِتْرُهُ عَلَى عِبَادِهِ سَابِلٌ. لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الْأَلْطَافِ. وَأَمَّا مِنْ كُلِّ
 مَا نَخَافُ. وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيُّ الظَّاهِرِ. يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ وَقَايَةَ
 اللَّطْفِ فِي الْقَضَا. وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
 بِمَا سَبَقَ فِي الْأَرْكَانِ. فَحَفُنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ. يَا لَطِيفُ لَمْ تَزَلْ. وَاجْعَلْنَا فِي حَرَرٍ مِنْ
 التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أَوَّلُ. يَا مَنْ إِلَيْهِ الْإِلْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي
 بَحْرِ قَضَائِهِ. وَحَكَّمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمٍ قَهْرٍ وَأَبْتَلَانِهِ. اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النِّجَاةِ.
 وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ طُولَ الْحَيَاةِ. إِلَهْنَا إِنَّهُ مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ
 فِي التَّقْدِيرِ. مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ. يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. يَا قَرِيبُ يَا
 مُجِيبُ الدُّعَا. ارْغَمْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى. إِلَهِي لُطْفُكَ الْخَفِيُّ الْلَطْفُ مِنْ أَنْ
 يُرَى. وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى. قَدْ حَجَبْتَ سَرِيَانَ سِرِّكَ فِي
 الْأَكْوَانِ. فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ. فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ هَذَا اللَّطْفِ الْوَاقِي.
 هَامُوا مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي. إِلَهْنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ. لَا تُرُدَّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ

وَلَا مُرِيدٍ. لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ. الْمَانِعَةِ حُصُونَهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ. فَادْخَلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونِ. يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ. لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ. فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ. خُصَّنَا بِلُطَافِ اللَّطْفِ يَا جَوَادُ. إِلَهَنَا اللَّطْفُ صِفَتُكَ. وَالْأَلْطَافُ خَلْقُكَ. وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ. وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ. إِلَهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلْطُّفِ إِذْ ذَاكَ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ. أَفْتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. حَاشَا لُطْفَكَ الْكَافِي. وَلُطْفَكَ الْوَافِي. يُمْنَعُ عَنَّا وَأَنْتَ الشَّافِي. إِلَهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ. وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ. فَادْخَلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ وَأَضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْتَارَ حِفْظِكَ. يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللَّطْفَ أَبَدًا. يَا حَفِيفُ قَنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا. يَا لَطِيفُ مَنْ لِعِبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ. اَللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي. كُنْ لِي لَا عَلَيَّ يَا أَمِينُ يَا مُغْنِي. فَأَنْتَ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَعَوْنِي. اَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. آتِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ. اُنْسَ الْخَائِفِ فِي حَالِ الْمُخِيفِ. تَأَنَّنْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ. وَقَيْتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى فِي الْمُخِيفِ. وَاحْتَجَبْتُ بِلُطْفِكَ مِنَ الْعِدَا يَا لَطِيفُ. وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ. بِقَوْلِ رَبِّي وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ. بِقَوْلِ رَبِّي وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. كُفَيْتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ. بِقَوْلِي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ. بِتَدْيِيرِ مَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْعَوَالِمِ. أَنْتَ الْمُحِيطُ بِنَا وَبِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونُكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ وَبِتَدَلُّلِي لَكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَصْرِفْ عَنِّي وَعَمَّنْ تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةً قَلْبِي ضَرَّ الْأَضْرَارِ. وَمَكَّرَ الْفُجَّارِ. وَشَرَّ الْأَشْرَارِ. فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا عَزِيزُ يَا

غَفَّارُ. يَا وَهَّابُ يَا سَتَّارُ. يَا حَفِيُّ يَا بَارُّ يَا جَبَّارُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا قَهَّارُ. يَا عَزِيزُ
 أَعِزَّنِي بِعِزَّتِكَ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَهُ مِمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي فَأَنْتَ الْمُنِيعُ الْمُتَفَضِّلُ
 عَلَيَّ بِالكَرَمِ. يَا وَهَّابُ هَبْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَغَطَّنِي بِسِتْرِكَ يَا سَتَّارُ.
 يَا حَفِيُّ كُنْ بِي حَفِيًّا. يَا بَارُّ اجْعَلْنِي فِي عَفْوِكَ وَآكُتْبِنِي مِنَ الْأَبْرَارِ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ
 حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي. يَا قَهَّارُ أَقْهَرْ مَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ وَأَغْلُلْ يَدَهُ الْبَاطِشَةَ فَلَا تُمَدُّ
 إِلَيَّ يَا حَفِيُّ الْأَلْطَافِ. نَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ
 بِكَ عَلَيْكَ. اَللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ ذَكِيلِي عَلَيْكَ. فَكُنْ اَللَّهُمَّ شَفِيعِي إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ
 حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ. سَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ. فَجِدِ اَللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ. عَلَيَّ مَا قَضَيْتَ.
 حَتَّى تَمْحُو ذَلِكَ بِذَلِكَ كَمَا قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ. إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
 ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ. لَا لِمَنْ أَطَاعَكَ لَهُ الشُّكْرُ. وَلَا لِمَنْ عَصَاكَ فِيْمَا عَصَاكَ لَهُ
 الْعُذْرُ. لِأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ. لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
 يُسْأَلُونَ. اَللَّهُمَّ لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ. وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ.
 وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ. وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ. مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ. أَوْ أَنْ تُعَصَى إِلَّا
 بِحُكْمِكَ وَقَضَاكَ. إِلَهِي مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ. وَمَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ. أَطَعْتُكَ
 بِإِرَادَتِكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ. وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَيَّ. فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ
 وَأَنْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي وَعَفَوْتَ عَنِّي. وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي. إِلَّا مَا
 كَفَيْتَنِي. لَا تُؤَاخِذْنِي وَسَامِحْنِي. بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ
 إِنِّي لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جَرَاءَةً مِنِّي عَلَيْكَ وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ
 وَنَفَذَ بِهٍ حُكْمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاهُ كِتَابُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَالْعُذْرُ
 إِلَيْكَ. وَالْإِعْتِمَادُ عَلَيْكَ. وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَكَرَمُ الْأَكْرَمِينَ. تَعَفَّوْا عَنْ كَثِيرٍ.

وَيَبْدِكَ الْخَيْرُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَبِعِبَادِكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ. اَللّٰهُمَّ
 اِنْ سَمِعِي وَبَصَرِي وَكِلْسَانِي وَعَقْلِي وَقَلْبِي وَفِكْرِي وَخَاطِرِي وَسِرِّي كُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ
 وَجَارٍ تَحْتَ اِرَادَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ لَمْ تُمَلِكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاِذَا قَضَيْتَ عَلَيَّ
 بِشَيْءٍ فَكُنْ اَنْتَ وَلِيِّ فِيْهِ وَاَهْدِنِيْ اِلَى اَقْوَمِ طَرِيْقٍ وَاَوْضَحِ سَبِيْلٍ يَا خَيْرَ مَنْ سُوِلَ
 وَاَكْرَمَ مَنْ اُعْطِيَ وَاَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيْلُ فَارْحَمْنِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا رَحْمَنَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَرْحَمَ عَبْدًا ضَعِيْفًا لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا. وَلَا دُنْيَا وَلَا اُخْرَى.
 اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اَللّٰهُ يَا حَنَّانُ. يَا كَرِيْمُ يَا مَنَّانُ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ.
 وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْاِمْتِنَانِ. وَالْقُدْرَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ. وَالسَّمَاخِ وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.
 مِنْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْعَاصِي غَيْرُكَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ. فَقَدْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ وَالْتَهُوْضِ اِلَى
 مَرْضَاتِكَ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ. وَقَطَعَتْهُ الشَّهَوَاتُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ يَا رَبَّ كُلِّ
 مَرْبُوبٍ. وَلَمْ يَنْقُ لَهُ حَبْلٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ سِوَى تَوْحِيدِكَ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ. وَكَيْفَ
 يَجْتَرِئُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْكَ. اَمْ كَيْفَ لَا يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ اِلَيْكَ.
 وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الْاَنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ وَجَعَلْتَ حَسْبِيَ الرَّجَاءَ فِيْكَ وَالِاسْتِعَانَةَ بِكَ
 وَالْاِعْتِمَادَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالرِّضَا مِنْكَ وَالتَّقَرُّبَ اِلَيْكَ. وَالِاسْتِعْظَاءَ مِمَّا لَدَيْكَ. فَلَا
 تَرُدُّنِيْ خَائِبًا مِنْ فَضْلِكَ مُقْنَطًا مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيْمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيْمُ وَقَدْ جَعَلْتَ
 لْاَسْمَائِكَ حُرْمَةً فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اُجِبْتُهُ. وَكُلُّ مَا سَأَلَكَ مِنْ بَرَكَتِهَا
 اَعْطَيْتُهُ. فَبِحُرْمَةِ اَسْمَائِكَ عَلَيْكَ. وَشَرَفِهَا بِكَ وَتَعْظِيْمِهَا لَدَيْكَ. يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا
 رَحِيْمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ
 يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيْمُ قِنِيْ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزَنِ
 وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالشُّكِّ وَالضَّنْكِ وَالْكَرْبِ وَالسُّوْءِ وَالْاَرْتِيَابِ وَالْغَلْبَةِ

وَالْقَهْرِ وَالْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحُسَادِ. وَالْبَغْيِ وَالْعِنَادِ. وَسُوءِ الظَّنِّ وَالْيَقِينِ
 وَقَهْرِ الرُّجَالِ وَغَلَبَةِ الدِّينِ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالصِّفَاتُ الْجَلِيلَةُ الْحَسَنَاتُ.
 وَالْمَقَامُ الرَّفِيعُ الْأَسْمَى. يَا اللَّهُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ. يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ. يَا غَفُورُ يَا
 وَدُودُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ. يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ. يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. يَا
 سَمِيعُ يَا عَلِيمُ. يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ. يَا حَقُّ يَا مُبِينُ. يَا وَكِيلُ يَا أَمِينُ.
 يَا تَوَّابُ يَا مُعِينُ هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ وَأَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمِنْ نِعْمَتِكَ
 مَا أَشْكُرُكَ عَلَيْهِ وَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ عِزِّكَ وَمَوَاهِبِكَ مَا أَكُونُ بِهِ
 بَرًّا تَقِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَهَبْنِي صَبْرًا جَمِيلًا عَلَى بَلَائِكَ لَاكُونُ مِنَ الصَّابِرِينَ.
 وَامْنَحْنِي شُكْرًا جَلِيلًا عَلَى حُسْنِ نِعَمَائِكَ لَاكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَالْهِمْنِي حَمْدًا جَزِيلًا
 عَلَى الرِّضَا بِقَضَائِكَ لَاكُونُ مِنَ الصَّابِرِينَ. وَامْنَحْنِي شُكْرًا جَلِيلًا عَلَى حُسْنِ نِعَمَائِكَ
 لَاكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَالْهِمْنِي حَمْدًا جَزِيلًا عَلَى الرِّضَا بِقَضَائِكَ لَاكُونُ مِنَ
 الْحَامِدِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ أَنْ تَلْطِفَ بِي لُطْفًا جَمِيلًا لَا يَذْرُكُهُ وَهُمْ
 الْوَاهِمِينَ. إِلَهِي قَدْ وَجَدْتُكَ رَحِيمًا فَكَيْفَ لَا أَرْجُوكَ. وَوَجَدْتُكَ نَاصِرًا مُعِينًا فَكَيْفَ
 لَا أَدْعُوكَ. مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْرِبُنِي إِذَا نَفَعْتَنِي. وَمَنْ الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِذَا
 رَحِمْتَنِي. وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُبُنِي بِسُوءٍ إِذَا نَجَّيْتَنِي. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُمْرِضُنِي إِذَا عَافَيْتَنِي.
 فَصَلِّ لِي بِمَوَاهِبِكَ وَرِفْدِكَ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ بِمَا لَا أَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الورد الرابع من جامع الشاء على الله تعالى

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتَأْتِيَكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ
أَلِيمٍ» (اسبا: ١ - ١٥).

الأحاديث النبوية

أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ
شَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ. بِاسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. أَصْبَحْنَا
وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ
بَعْدَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ لَكَ
أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ أَنْتَ
رَبُّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَرَنَّةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ . سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْجِبَرُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ . اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحَمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لَهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعِزَّتْهُ وَجَلَّالَهُ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ . وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ . وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ . وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ . وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَلِيًّا عِنْدَ كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ وَتَنْفُسٍ نَفْسٍ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ شَيْءٌ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءٌ بَعْدَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِبَتْهَا يَدُكَ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَّاقٌ عَظِيمٌ . إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . إِنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . إِنَّكَ الْبَرُّ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ . اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاسْتُرْنِي وَاجْرُنِي وَارْفَعْنِي وَلَا تُضِلَّنِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي . اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ لَمْ تَمْلِكْنَا مِنْهَا شَيْئًا فإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَا فَكُنْ أَنْتَ وَلَيْنَا . يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا رَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جِبَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا قَيَّامَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ . يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ . يَا كَاشِفَ السُّوءِ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ . الْمُفْرِجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ . الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ . وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ . وَكَاشِفَ الْكُرْبِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ . وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . مَزُورٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ بِكَ أَنْزِلْ حَاجَتِي وَأَنْتَ

أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِيهَا. يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ لِيْ شَأْنِيْ كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِيْ
إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ. يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيْلَ وَسَتَرَ الْقَبِيْحَ يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيْرَةِ وَلَا
يَهْتِكُ السُّتْرَ يَا عَظِيْمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ. يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالرَّحْمَةِ. يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى. يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ
الْمَنْ يَا مُبْتَدِئُ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَيَا مَوْلَانَا وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا
أَسْأَلُكَ يَا اللهُ أَلَّا تُشَوِيَّ خَلْقِيْ بِالنَّارِ. يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعْيُونُ. وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ. وَلَا
يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ. وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرُ يَعْلَمُ مَثَاقِيْلَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ
الْبَحَارِ. وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ. وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ. وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ
عَلَيْهِ السَّهَارُ. وَلَا تُؤَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ. وَلَا
جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِيْ آخِرُهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِيْ خَوَاتِمَهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ
أَيَّامِيْ يَوْمًا أَلْقَاكَ فِيهِ.

دعاء أبي العباس المرسى

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهَ
أَنْتَ كُنْ لَنَا وَكِيلًا وَنَصِيرًا وَاجْعَلْنَا آمِنِينَ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشُّوقَ إِلَيْكَ وَالْأُنْسَ بِكَ
وَالرِّضَا عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ عَلَى بَسَاطَةِ مُشَاهَدَتِكَ نَاطِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ
عَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تَبْنَا إِلَيْكَ قَوْلًا وَعَقْدًا فَتُبَّ عَلَيْنَا
جُودًا وَعَقْلًا وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَسَلِ تَرْضَاهُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَيَا هُوَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ
أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَادِعُهَا شَيْءٌ وَبِسَمْعِكَ
وَبَصَرِكَ الْقَرِيبِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمِنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ
وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسَعِدُنِي
سِوَاكَ فَارْحَمْنِي وَارْنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلًا وَارْنِي سَبِيلَ الْغِنَى وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ
سَبِيلًا يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ
وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَحْيِنِي بِنُورِ حَيَاتِكَ
وَأَجْعَلْ مَشِيَّتِي مَشِيَّتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. واجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ
وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ
فَضْلِكَ وَأَمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَهَبْ لِي لِسَانًا لَا يَفْتَرُ
عَنْ ذِكْرِكَ وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ وَرَوْحًا يُكْرِمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَسِرًّا
مُتَمَعًّا بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ وَعَقْلًا حَامِدًا لَجَلَالِ عَظَمَتِكَ وَدَيْنَ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّي بِأَنْوَاعِ
طَاعَتِكَ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ. يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. أَنْتَ الَّذِي أَيْدَتْ مَنْ شِئْتَ بِمَا
شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ فَأَيَّدْنَا بِنُصْرِكَ لِحُدُومَةِ أَوْلِيَائِكَ وَوَسَّعْ صُدُورَنَا
بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلَاقَاةِ أَعْدَائِكَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا سَمِيعُ يَا
عَلِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَظِيمُ كَيْفَ
يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ. إِلَهِي عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ
فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَأَمَلَا قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِي
بِخَصَائِصِ اللَّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَأَشْهَدُنِي كَرَمَكَ عَلَى بَسَاطَةِ رَحْمَتِكَ
وَرَضْنِي بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ

وَنَهَيْكَ وَأَوْزَعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَغَطْنِي بِرِداءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لَا أَشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي مَعْصِيَتِي نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ فَفِي أَيُّهُمَا أَخَافُكَ وَفِي أَيُّهُمَا أَرْجُوكَ إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلَتْنِي بِفَضْلِكَ. فَلَمْ تَدْعَ لِي خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلَتْنِي بِعَذَابِكَ فَلَمْ تَدْعَ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ. أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِي لَكَ يَا اللَّهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِكَ وَافْتَحْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ لَا تُدِلَّنِي بِتَدْيِيرِ شَيْءٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِشَيْءٍ فَالْكُلُّ لَكَ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ. وَالسِّرُّ سِرُّكَ. عَدَمِي وَجُودِي وَوُجُودِي عَدَمِي فَالْحَقُّ حَقُّكَ. وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ. وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَآخَفِي. يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

مناجاة ابن عطاء الله السكندري

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي. إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي. إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْيِيرِكَ. وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ. مَنَعًا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ. وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ. إِلَهِي مَنَى مَا يَلِيقُ بِلَوْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ. إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وَجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمَنَعْنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي. إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ

مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ. وَإِنْ ظَهَرَتْ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ. إِلَهِي كَيْفَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَقَدْ تَوَكَّلْتُ لِي. وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي. أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْخَفِيُّ بِي. هَانَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ. بِفَقْرِي إِلَيْكَ. وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي. وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي. وَهُوَ مِنْكَ بَرَدٌ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ أَمَالِي. وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ لَا تُحَسِّنُ أَحْوَالِي. وَبِكَ قَامَتْ وَإِلَيْكَ. إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي. وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي. إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ. إِلَهِي مَا أَرَأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ. إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ. إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ. وَكُلَّمَا آيَسْتَنِي أَوْصَافِي أَطْعَمْتَنِي مِنْكَ. إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي. وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي. فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي. إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِي مَقَالَ مَقَالًا. وَلَا لِي حَالٍ حَالًا. إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ. بَلْ أَقَالُنِي مِنْهَا فَضْلُكَ. إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدَمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا. فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا. إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ. إِلَهِي تَرَدَّدِي فِي الْأَثَارِ. يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ. فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ. بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ. إِلَهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ. بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ. أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ. حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ. مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَيَّ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَيْكَ. وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونُ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ. إِلَهِي عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا. وَخَسِرَتْ صَفْقَةٌ

عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا. إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ. فَأَرْجِعْنِي إِلَيْهَا
بِكِسْفَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ. حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونًا
السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا. وَمَرْفُوعِ الْهِمَّةِ عَنِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ. مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ
إِلَيْكَ. وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ. فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ. وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعِبَادَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.
إِلَهِي عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ. وَصَنَّنِي بِسِرِّ اسْمِكَ الْمَصُونِ. إِلَهِي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ
أَهْلِ الْقُرْبِ. وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ. إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْيِيرِكَ عَنْ تَدْيِيرِي.
وَبِاخْتِيَارِكَ لِي عَنْ اخْتِيَارِي. وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ
نَفْسِي. وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكْوَى وَشُرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي. بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَاَنْصُرْنِي.
وَعَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ فَلَا تَكِلْنِي. وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي. وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي.
وَلِجَنَابِكَ أُنْسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي. وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي. إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ نَكُونَ
لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي. أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ
مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.
إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ غَلَبَنِي. وَإِنَّ الْهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي. فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرُ
لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي. وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي. أَنْتَ الَّذِي
أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ. وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ.
أَنْتَ الْمُؤْنَسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ الْعَوَالِمُ. وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَاتِ لَهُمُ
الْمَعَالِمُ. مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ. وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ. لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ
بَدَلًا. وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلًا. إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ
الْإِحْسَانَ. وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ. يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ

حَلَاوَةً مُؤَانِسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ. يَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِيسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا
بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ. وَأَنْتَ الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ
الْعَابِدِينَ. وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ. وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ أَنْتَ لِمَا
وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ. إِلَهِي اظْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ. وَاجْذُبْنِي بِمِيتِكَ
حَتَّى أَقْبِلَ عَلَيْكَ. إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ. كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا
يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ. إِلَهِي قَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.
إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي. أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي. إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ
فِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي. أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي. أَمْ كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي
الْفَقْرِ أَقْمَتَنِي. أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي. أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ
تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ. فَمَا جَهْلَكَ شَيْءٍ. وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَرَأَيْتُكَ
ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ
فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمَانِيَّتِهِ كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غَيْبًا فِي عَرْشِهِ مُحَقَّتِ الْأَثَارُ
بِالْآثَارِ. وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارُ بِمُحِيطَاتِ أَفلاكِ الْأَنْوَارِ. يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ
عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ. يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْأَسْرَارُ. كَيْفَ
تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ. أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُسْتَسْلِمِينَ إِلَيْكَ. وَمِنَ الدَّائِمِينَ بَيْنَ
يَدَيْكَ. وَآخِرِجْنَا مِنَ التَّدْبِيرِ مَعَكَ أَوْ عَلَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُفَوَّضِينَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ
إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ لَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ لَأَنْفُسِنَا فَكُنْ لَنَا بَعْدَ وَجُودِنَا كَمَا كُنْتَ قَبْلَ وَجُودِنَا
وَالْبَسْنَا مَلَابِيسَ لُطْفِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَيْنَا بِحَنَانِيَّتِكَ وَعَظْفِكَ. وَآخِرِجْ ظُلُمَاتِ التَّدْبِيرِ مِنْ

قُلُوبِنَا. وَأَشْرِقْ نُورَ التَّفْوِيضِ فِي أَسْرَارِنَا. وَأَشْهَدْنَا حُسْنَ اخْتِيَارِكَ لَنَا حَتَّى يَكُونَ مَا
 تَقْتَضِيهِ لَنَا فِيْنَا وَتَخْتَارُهُ لَنَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مُخْتَارِنَا لَأَنْفُسِنَا. اَللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنَا بِمَا
 ضَمِنْتَ لَنَا عَمَّا أَمَرْتَنَا. وَلَا بِشَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُنَا بِهِ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُهُ مِنَّا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ
 دَعَوْتَنَا إِلَى الْإِنْقِيَادِ إِلَيْكَ. وَالِدَوَامِ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَإِنَّا عَنْ ذَلِكَ عَاجِزُونَ إِلَّا أَنْ تُقَدِّرَنَا.
 وَضَعْفَاءُ إِلَّا أَنْ تُقَوِّمَنَا. وَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَكُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا إِنْ كَوْنَتْنَا. وَكَيْفَ لَنَا أَنْ
 نَصِلَ لَشَيْءٍ إِلَّا إِنْ وَصَلْتْنَا. وَأَنْتَى لَنَا أَنْ نَقْوَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِنْ أَعْتَنَّا. فَوْفَقْنَا لِمَا بِهِ
 أَمَرْتَنَا. وَأَعِنَّا عَلَى الْإِنْكَفَافِ عَمَّا عَنْهُ رَجَرْتْنَا. اَللَّهُمَّ أَذْخِلْنَا رِيَاضَ التَّفْوِيضِ وَجَنَّاتِ
 التَّسْلِيمِ وَنَعْمَنَا بِهَا وَفِيهَا وَاجْعَلْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ لَا مَعَ نَعِيمِهَا وَكَذَّتْهَا. وَبِكَ لَا بَزِيَّتَهَا
 وَبَهْجَتَهَا. اَللَّهُمَّ أَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ الْإِسْتِسْلَامِ إِلَيْكَ. وَالْإِقْبَالِ عَلَيْكَ. مَا تَبْتَهِجُ بِهِ
 أَسْرَارُنَا. وَتَتَكَمَّلُ بِهِ أَنْوَارُنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَبَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ وُجُودِ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ
 عَلِمْنَا أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ. وَلَكِنَّ هَذَا الْعِلْمُ نَافِعًا لَنَا إِلَّا أَنْ تُرِيدَ. فَأَرِدْنَا بِخَيْرِكَ
 وَشَيْنَا بِفَضْلِكَ. وَأَقْصِدْنَا بِعِنَايَتِكَ. وَحَفَّنَا بِرِعَايَتِكَ. وَآخَسْنَا مِنْ مَلَابِسِ أَهْلِ وَلَايَتِكَ.
 وَأَدْخِلْنَا فِي وُجُودِ حِمَايَتِكَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ حُكْمَكَ
 لَا يُعَانَدُ. وَقَضَاءَكَ لَا يُضَادُّ. وَقَدْ عَجِزْنَا عَنْ رَدِّ مَا قَضَيْتَ. وَدَفْعِ مَا أَمْضَيْتَ.
 فَسَأَلْنَا لُطْفًا فِيمَا قَضَيْتَ. وَتَأْيِيدًا فِيمَا أَمْضَيْتَ. وَاجْعَلْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ رَعِيَّتِكَ يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَسَمْتَ لَنَا قِسْمَةً أَنْتَ مُوَصِّلُهَا لَنَا. فَوَصِّلْهَا إِلَيْنَا بِالْهَنَاءِ.
 وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْعَنَاءِ. مُصَانِينَ فِيهَا مِنَ الْحُجْبَةِ. مُحْفُوفِينَ فِيهَا بِأَنْوَارِ الْوُصْلَةِ. نَشْهَدُهَا
 مِنْكَ فَتَكُونُ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَنُضِيفُهَا لَكَ وَلَا نُضِيفُهَا لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ
 إِنَّ الرِّزْقَ بِيَدِكَ رِزْقَ الدُّنْيَا وَرِزْقَ الْآخِرَةِ فَارْزُقْنَا مِنْهُمَا مَا عَلِمْتَ فِيهِ الْمَصْلَحَةَ لَنَا
 وَالْعُودَ بِالْجَدْوَى عَلَيْنَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُخْتَارِينَ لَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُخْتَارِينَ

عَلَيْكَ. وَمِنَ الْمُفَوَّضِينَ لَكَ لَا مِنْ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ اِنَّا اِلَيْكَ مُّحْتَاجُونَ
فَاعْطِنَا. وَعَنِ الطَّاعَةِ عَاجِزُونَ فَاَقْدِرْنَا. وَهَبْ لَنَا قُدْرَةً عَلَى طَاعَتِكَ. وَعَجْزًا عَنْ
مَعْصِيَتِكَ. وَاسْتِسْلَامًا لِرُبُّوبِيَّتِكَ. وَصَبْرًا عَلَى اَحْكَامِ اِلَهِيَّتِكَ. وَعِزًّا بِالْاِنْتِسَابِ اِلَيْكَ.
وَرَاحَةً فِي قُلُوبِنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ دَخَلَ فِي مَيَادِينِ الرِّضَا وَكَرَعَ مِنْ
تَسْلِيمِ التَّسْلِيمِ. وَجَنَى مِنْ ثَمَارِ الْمَعَارِفِ. وَالْبَسَ خِلْعَ التَّخْصِيصِ. وَاتَّجَفَ بِتُحَفَةِ
الْقُرْبِ. وَفُوتِحَ مِنْ حَضْرَةِ الْحُبِّ. دَائِمِينَ عَلَى خِدْمَتِكَ. مُحَقِّقِينَ بِمَعْرِفَتِكَ. مُتَّبِعِينَ
لِرَسُولِكَ وَارِثِينَ عَنْهُ وَآخِذِينَ مِنْهُ. وَمُحَقِّقِينَ بِهِ وَقَائِمِينَ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ. وَآخِثِينَ لَنَا مِنْكَ
بِخَيْرٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى
اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

الورد الخامس من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ
خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ
مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ بُشْرًا
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ
لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾

[النمل: ٥٩-٦٥].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ لَا تَمُوتُ وَالْجَنُّ
وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ. بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ. أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيهَا. اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ رِزْقِي عَلِمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا تَفْسِيهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ رِثَّةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ. حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي. حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي. حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ. حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي. حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ. حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ. حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَّانِي. وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي. وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ. وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ. وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ. لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ فَأَهْلُ أَنْ تُحَمِّدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النُّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ

الْكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ. يَا مَنْ وَعَدَ فَوْقِي. وَأَوْعَدَ فَعَقَا. اغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَ وَآسَأَ. يَا مَنْ تَسَرَّهَ طَاعَتِي. وَلَا تَضُرَّهُ مَعْصِيَتِي. هَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ. وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ. يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ. وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ. وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ. وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. كُنْتُ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَتَكَوَّرُ النُّجُومُ. وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ. لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي عَنَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي (ويسمى حاجته).

ثناء سيدي محمد وفا

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَقْرُبُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ. وَأَسْتَعِينُكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ. وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وَأَخْشَى سَطَوَتَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ يَا مُؤْمِنُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا وَاحِدُ يَا مُعِينُ يَا كَافِي يَا غَفَّارُ يَا تَوَّابُ يَا قَهَّارُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْكَ حَقٌّ فَاطْلُبْهُ مِنْكَ وَلَكَ عَلَى حَقٍّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَمَالَ تَأْدِيَتِهِ

إِلَيْكَ وَلَكِنِّي أَقِفُ بِوَصْفِ الذُّلِّ وَالْفَقْرِ وَالْمَسْكَنَةِ عَلَى بَابِ عِزِّكَ وَغِنَاكَ وَكَرَمِكَ وَأُمِدُّ
كَفَّ الْفَقْرِ وَالْفَقَاةَ لَوْ سَمِعَ عَطَايَكَ يَا عَزِيزُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مُعْطِي اللَّهُمَّ هَبْ
لَنَا الْخُلُوةَ مَعَكَ وَالْعِزَّةَ عَمَّا سِوَاكَ وَأَمَلًا أَسْمَاعَنَا بِلَذِيذِ خِطَابِكَ. وَصَمَّتِ السَّبْتْنَا عَنْ
مُشَاهَدَةِ غَيْرِكَ. وَأَقْصِرْ أَرْجُلَنَا عَنِ السَّعْيِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْ السَّبْتْنَا مُطِيعَةً
لَأَمْرِكَ. وَقُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ. وَعَقُولَنَا مُسْتَرْشِدَةً بِعِلْمِكَ. وَأَبْدَانَنَا هَيَّئْ لِنَا
لِطَاعَتِكَ. وَهَبْ لَنَا الْمُدَاوِمَةَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى بِسَاطِ الْعِلْمِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالتَّوَسُّطِ بَيْنَ
الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَابْدَأْنَا فِي اسْتِغْرَاقِ رُؤْيَا ذَلِكَ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ. اللَّهُمَّ اسْتَغْرِقْ
أَنْفُسَنَا وَعَقُولَنَا وَقُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَأَسْرَارَنَا فِي أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ. وَالْبَسْنَا خَلَعَ
الْكَمَالِ وَأَفْنَيْنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ وَأَبْقِنَا بِكَ وَأَسْمِعْنَا مِنْكَ وَفَهَّمْنَا عَنْكَ وَبَصَّرْنَا فِي آلَاكَ
وَأَحْيِنَا بِرُوحِ الْقُرْبِ وَأَنْفَخْنَا بِرُوحِ الشَّوْقِ وَأَحْجُبْ أَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ
الْأَغْيَارِ وَضَيِّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَجَلَّ عَلَيْنَا
بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ أَحَدًا غَيْرَكَ. وَأَشْهَدْنَا عَظِيمَ رَحْمَتِكَ حَتَّى لَا نَرْجُو أَحَدًا
سِوَاكَ. اللَّهُمَّ خُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ. وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ افْتَقِ رَتَقَنَا بِنُورِ
مَعْرِفَتِكَ. وَعَمِّرْ أَطْوَارَنَا بِأَرْوَاحِ حَظِيرَةِ قُدْسِكَ. وَأَسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ. وَفَهَّمْنَا
عَنْكَ. وَعَلَّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ. وَحَقَّقْنَا بِنُورِ تَوْحِيدِكَ. وَابْدَأْنَا بِرُوحِ مِنْكَ. وَزَيَّنْ السَّبْتْنَا
بِالصُّدُقِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ. وَأَسْمَاعَنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالْوَعَى. وَأَنْفُسَنَا
بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ. وَقُلُوبَنَا بِالسَّكِينَةِ وَالْإِيمَانِ. وَأَرْوَاحَنَا بِالْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ.
وَأَسْرَارَنَا بِالتَّحْقِيقِ وَالسِّيَادَةِ. وَأَمَحْ صِفَاتِنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ. وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا
وَمُؤَيِّدًا يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا صَادِقُ يَا قَرِيبُ يَا قَوِيُّ يَا عَلِيمُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ. اللَّهُمَّ
اجْمَعْنَا عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْوِلَايَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ وَالْإِصْطِفَائِيَّةِ بِحُسْنِ الْأَدَبِ
وَالْإِخْلَاصِ فِي الْقَصْدِ وَالتَّوْفِيقِ فِي الْمَطَالِبِ وَأَسْأَلُكَ بِنَا طَرِيقِ السَّبْتِ وَجَنِّبْنَا طَرِيقَ
الْبُذْعَةِ وَوَفَّقْنَا فِي الْفَهْمِ عَنْكَ وَحَسَّنِ الْإِعْتِقَادَ فِي الْإِيمَانِ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَهَبْ لَنَا

فَرَقَانَا نُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَأَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا فَتَتَّبِعُهُ . وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا
فَنَجْتَنِبُهُ . وَعَلَّمْنَا مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ . وَأَشْهَدْنَا بِعَيْنِ الْيَقِينِ . وَحَقَّقْنَا بِحَقِّ الْيَقِينِ . يَا
مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ . إِلَهِي مَنْ أَقْوَى مِنِّي حَوْلًا وَأَنْتَ
حَوْلِي . وَمَنْ أَوْلَى مِنِّي بِوُجْدِ أَمَالِهِ وَأَنْتَ مَأْمُولِي . وَمَنْ أَعْظَمُ مِنِّي قُوَّةً وَأَنْتَ قُوَّتِي .
وَمَنْ أَحَقُّ مِنِّي بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عِصْمَتِي . أَمْرِي وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ . يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَنْ دِينُهُ التَّوْحِيدُ . مَوْلَايَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَكَفَّانِي
عِلْمُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَحَسْبِيَ قُدْرَتُكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ الدِّينِ أَرَدْتَ أَنْ تَمُنَّ
عَلَيْهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ . لَكَ الْعِظَمَةُ الَّتِي لَا تُضَاهَى . وَلَكَ النُّعْمَةُ الَّتِي لَا
تُنَاضَى . وَسَلَامُكَ عَلَى عِبَادِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَ . سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثناء سيدى على وفا

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْأَحَدِيَّةِ فِي الْأَرْكَانِ . وَتَفَرَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي الْأَبَدِيَّةِ . لَكَ سُبْحَانَكَ
عِزُّ الْفَرْدَانِيَّةِ . وَمُلْكُ الرُّبُوبِيَّةِ . وَعِظَمَةُ الْأُلُوهِيَّةِ . وَالصِّفَاتُ الْقُدْسِيَّةِ . أَنْتَ سُبْحَانَكَ
الْوَاجِبُ الْوُجُودِ . وَخَالِقُ الْوُجُودِ . وَالْوَاهِبُ الْوُدُودِ . وَالرَّبُّ الْمَعْبُودُ . أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ
وَالْخَيْرِ وَالْحَمْدِ . وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالتَّمَجُّدِ وَالْمَجْدِ . مَا حَوَاكَ مَكَانٌ . وَلَا أَحَاطَ
بِكَ زَمَانٌ . وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ . تَضَعُ وَتَرْفَعُ . وَتُعْطِي وَتُمْنَعُ . قُدْرَتُكَ قَاهِرَةٌ .
وَأَحْكَامُكَ بَاهِرَةٌ . وَأَنْوَارُكَ ظَاهِرَةٌ . وَصِفَاتُكَ ظَاهِرَةٌ . وَأَنْتَ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . مَا
عَلَيْكَ حَجَرٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ . وَإِحْسَانُكَ فَضْلٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَجَلٌ وَصَفَكَ .
وَأَبْدَعَ فِعْلَكَ . وَأَشْرَفَ ذَاتَكَ . تَعَالَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ وَالنَّظِيرِ . وَالْمُشِيرِ وَالْوَدِيرِ .

سُبْحَانَكَ يَا كَبِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ. سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ. سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ. وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ سَبَّحَكَ الْمُسَبِّحُونَ. وَقَدْ سَكَ الْمُقَدِّسُونَ. وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ لَا عِبَارَةَ تَدُلُّ عَلَيْكَ. وَلَا إِشَارَةَ تَصِلُ إِلَيْكَ. أَنْتَ الَّذِي سُبْحَانَكَ عَجَزَ عَنْ إِدْرَاكَ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ الْعَالَمُونَ وَالْعَارِفُونَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. مَا قَدَرَ قَدْرَكَ غَيْرُكَ. مَا عَلِمَكَ سِوَاكَ. وَلَا مَجْدَكَ حَقِيقَةً إِلَّا أَنْتَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ. لَا يُكَيِّفُكَ فِكْرٌ وَلَا يَعْلَمُكَ عِلْمٌ. وَلَا يَلْحَقُكَ وَهْمٌ. وَلَيْسَ لَكَ كَمٌ وَلَا كَيْفٌ وَلَا ظَرْفٌ وَلَا أَيْنٌ وَلَا جِهَةٌ تُسَامِنُهَا الْجِهَاتُ وَلَا جِسْمٌ وَلَا حِسٌّ وَلَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدٌ بَايَنْتَ كُلَّ الْخَلْقِ بِوَصْفِكَ الْقَدِيمِ أَنْتَ الْوَاجِبُ وَسِوَاكَ الْجَائِزُ اسْتَحَالَ عَلَيْكَ النِّقْصُ وَثَبَتَ لَكَ الْكَمَالُ وَالْجَلَالُ وَالْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْعِظَمَةُ وَالْتَقْدِيرُ وَالتَّنْزِيهِ وَالْأَحَدِيَّةُ وَالرَّاحِدِيَّةُ. وَالْفَرْدَانِيَّةُ وَالصِّمْدَانِيَّةُ وَالِدَيْمُومِيَّةُ. وَالْجَبْرُوتُ وَالرَّحْمُوتُ. وَالرَّغْبُوتُ وَالرَّهْبُوتُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ. اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ سُبْحَانَكَ اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِكَمَالِ التَّنْزِيهِ. بِلَا قَرَارٍ وَلَا مُمَاسَّةٍ وَلَا تَشْبِيهِ. وَتَنَزَّلْتَ بِلَا حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ. تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَا مُتَعَالٍ. سُبْحَانَكَ اخْتَفَيْتَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ وَظَهَرْتَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ. أَحَاطَتْ أَسْمَاؤُكَ بِكُلِّ حَقَائِقِ الْوُجُودِ مِنْ جَوَاهِرٍ وَأَعْرَاضٍ وَأَحْوَالٍ وَعُقُولٍ وَأَرْوَاحٍ وَوَسَائِطٍ. وَمَرْكَبَاتٍ وَبَسَائِطٍ. غَيَّبْتَ عِلْمَ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ كُلِّ عَالِمٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ. وَتَجَلَّيْتَ بِصِفَاتِكَ فَعَلَّمْتَنَا تَنْزِيهِ سِرِّكَ الْمَعْصُونِ. وَأَبْدَعْتَ بَدَائِعَ الْحِكْمِ بِأَفْعَالِكَ الْمُتَنَزِّهِةِ عَنِ الشَّرِيكِ فِي كُلِّ الشُّثُونِ. سُبْحَانَكَ مَا أَسْمَى أَسْمَاكَ. وَمَا أَجَلَّ وَأَعْظَمَ مُسَمَّاكَ. حَجَبْتَ سُبْحَانَكَ الذَّاتَ بِالصِّفَاتِ. وَسَتَرْتَ الصِّفَاتَ بِالْأَفْعَالِ. وَاتَّقَنْتَ بَدَائِعَ الصَّنِيعِ فَأَنْتَ الْفَعَالُ. حَكَمْتُكَ بِالْعَمَّةِ لَا تُدْرِكُهَا الْعُقُولُ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْهَا تُغْنِي الْمُسْتَدِلَّ بِهَا عَلَيْكَ. وَتَوْصَلُهُ إِلَيْكَ. هَذَا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ فِي حِجَابِ الْمَظَاهِرِ أَمَّا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِكُنْهِ الذَّاتِ اضْمَحَلَّتِ الْأَغْيَارُ.

وَأظْلَمَتِ الْأَنْوَارُ. وَأَنْقَلَبَتِ الْمَعْرِفَةُ نُكْرًا وَالْعِلْمُ جَهْلًا وَالْفَصَاحَةُ لُكْنَةً وَالْوُجُودُ عَدَمًا.
كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١ - ٤]. قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي
خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ. هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَاللَّهُ مَن
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ
اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. إِلَهِنَا سُبْحَانَكَ تَجَلَّيْتَ بِوَصْفِ الْأُلُوْهِيَّةِ فَتَوَلَّيْتَ الْعُقُولَ
وَأَنْفَطَرَتِ الْقُلُوبُ وَهَامَتِ الْأَرْوَاحُ وَحَارَتِ الْأَسْرَارُ وَذَلَّتِ النُّفُوسُ. كُلُّ عَزِيزٍ لِسُلْطَانٍ
عَزَّكَ ذَلِيلٌ. وَكُلُّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ لِعَظَمَةِ عَظَمَتِكَ حَقِيرٌ. مَن نَادَيْتُهُ إِلَيْكَ. أَقْبَلَ عَلَيْكَ
وَمَن حَاجَبْتَهُ عَنْكَ. حَرَمْتَهُ مِنْكَ. وَمَن فَتَحْتَ لَهُ بَابَ الْوَصَالِ. لَيْسَ خِلْعَةً الْكَمَالِ.
وَمَن لَمْ تَسْبِقْ لَهُ مِنْكَ الْمَحَبَّةَ. لَا يَنَالُ مِنْ وَصْلِكَ حَبَّةً. فَتَرَى سَيِّدِي نَحْنُ مِمَّنْ
حَكَمْتَ لَهُ السَّابِقَةَ بِسَعَادَةِ الْعِنَايَةِ فِي الْأَرْلِ. وَأَغْنَيْتَهُ بِكَ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ وَعَمَلٍ. إِلَهِنَا
سُبْحَانَكَ كَمْ أَهْدَى وَصَفُ رَبُّوبِيَّتِكَ لِكُلِّ مَرْبُوبٍ مِنْ إِحْسَانٍ. وَكَمْ وَالْتَ نِعْمَةٌ
إِفْضَالِكَ مِنْ جُودٍ وَامْتِنَانٍ. أَنْتَ الْمُؤَمِّدُ بِالْمُدَدِ. فِي الْأَرْلِ وَالْأَبَدِ. بِأَمْدَادٍ لَا تُحْصَى.
وَلَا يَحْضُرُهَا الْعَدُّ فَتُسْتَقْصَى. فَتَحْتَ أَبْوَابَ الْوُجُودِ. فِي كُلِّ نَوَاحِي الْوُجُودِ. بِرَحْمَةٍ
عَامَّةٍ لِكُلِّ مَوْجُودٍ. هَكَذَا يَكُونُ الْكَرَمُ وَالْجُودُ. يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا
عَلَى يَا حَكِيمُ. إِلَهِنَا سُبْحَانَكَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ تَعَيَّنَتْ ذَرَاتُ الْعَوَالِمِ وَبَارَادَتِكَ
خَصَصَتْهَا. وَبِقُدْرَتِكَ أَهْرَزَتْهَا. وَبِحُكْمَتِكَ رَتَّبَتْهَا. وَبِأَمْدَادِكَ أَمَدَدَتْهَا. وَلَوْلَا ذَلِكَ
تَلَأَشَتْ. وَمَا دَامَ لَهَا الْوُجُودُ وَغَاشَتْ. تَجَلَّى فَيَضِي إِفْضَالُكَ مُدْهِشٌ. وَإِسْبَاغُ أَنْوَارِ
نَوَالِكَ مُنْعَشٍ. سَعِدَ مَنْ وَاجَهَهُ فَضْلُكَ يَا كَرِيمُ. وَرَحِمْتَهُ رَحْمَتُكَ يَا رَحِيمُ. إِلَهِنَا
سُبْحَانَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ كَتَبْتَ أَمْرَ شَيْئِيكَ الَّتِي لَا تَبْدَلُ. وَحَكَمْتَ بِهِ حُكْمَكَ الَّذِي

لَا يُحَوَّلُ وَلَا يَتَحَوَّلُ. ثُمَّ لَطَفْتَ فِي التَّقْدِيرِ. فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.
سُبْحَانَكَ عَدَلْتَ فِي الْحُكْمِ وَنَفَذْتَ الْمَشِيئَةَ عَلَى وَفْقِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكَ
لَكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ نُورُ جَمَالِ
حَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ. هَيْمَ أَهْلَ مَحَبَّتِكَ فِي الْبَرِيَّةِ. وَجَلَالُ سَطْوَةِ عَظَمَتِكَ الْكَبِيرِ.
خَضَعَ لَهُ كُلُّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. وَشَأْنُ رُبُوبِيَّتِكَ عَطَّلَ الشُّثُونَ. وَإِحَاطَةُ عِلْمِكَ أَحَاطَتْ بِمَا
كَانَ وَبِمَا يَكُونُ. مَا خَرَجَ شَيْءٌ عَنْ دَائِرَةِ إِرَادَتِكَ الْمُحِيطَةِ بِالْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ. لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ سَبَّحَتِكَ النُّوَاطِقُ وَقُدَّسَتِكَ
الْعُقُولُ وَمَجَّدَتِكَ أَنْظَارُ الْأَفْكَارِ السَّلِيمَةِ. وَهَابَ سَنَا قُدْسِكَ الْأَرْوَاحُ النُّورَانِيَّةُ
الْمُسْتَقِيمَةِ. وَامْتَلَأَتِ الْقُلُوبُ الْعَارِفَةُ بِتَعْظِيمِ جَلَالِكَ. وَغَابَتِ الْأَسْرَارُ فِي بَهَاءِ عَظِيمِ
جَمَالِكَ. تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِالْأَكْوَانِ وَلِلْأَكْوَانِ وَفِي الْأَكْوَانِ وَقَبْلَ الْأَكْوَانِ وَبَعْدَ
الْأَكْوَانِ. وَمَعَ ذَلِكَ مَا حَلَلْتَ فِي كَوْنٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا زَمَانٍ. وَلَا حَلَّ بِكَ حَدَثٌ يَا
دَيَّانُ. لَكَ سُبْحَانَكَ كَمَالُ التَّنْزِيهِ الْمُبْتَغَى. وَالتَّوْحِيدُ مِنْ غَيْرِ الْإِحَاقِ مُحَقَّقٌ. جَلَّ
جَنَابُ قُدْسِكَ عَنْ طَارِقِ النُّقْصَانِ. وَتَعَالَى مَجْدُكَ الْعَزِيزُ أَنْ يَكُونَ مَحَلًّا لِلْأَكْوَانِ.
أَنْتَ وَحْدَكَ الْمَلِكُ. مَا مَعَكَ غَيْرٌ وَلَا شَرِيكَ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ إِرَادَتُكَ سَابِقَةُ بِمَا
شِئْتَ مِنَ التَّقْدِيرِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَسَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَهِدَايَةٍ وَضَلَالَةٍ وَإِيمَانٍ
وَكُفْرَانٍ. وَطَاعَةٍ وَعَصْيَانٍ. وَإِذَا كَانَتِ الْمَشِيئَةُ بِحُكْمِ الْإِرَادَةِ سَابِقَةً فَمَا الْحِيلَةُ فِي
التَّقْدِيرِ. لَكِنْ أَنْتَ الْبَصِيرُ وَالنَّصِيرُ. يَا مَنْ لَا حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْكَوْنِ. كُنْ لَنَا أَبَدًا فِي
الْعَوْنِ. بِحَنَانِكَ يَا رءُوفُ. بِعَظْفِكَ يَا عَظُوفُ. يَا رَبَّنَا يَا مَوْلَانَا يَا سَيِّدَنَا يَا سَنَدَنَا يَا
مَلَذَّنَا يَا عِيَاذَنَا يَا مُلْجَأَنَا يَا مَنْجَانًا يَا غَوْثَنَا يَا عِزَّنَا يَا كَثَرَتَنَا. يَا فَوْزَنَا يَا حِرْزَنَا. لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ مَا لَنَا سِوَاكَ. بِبَابِكَ وَقَفْنَا. وَبِكَ لَكَ تَوَسَّلْنَا. وَعَلَى بَسَاطَةِ غِنَاكَ بَسَطْنَا أَيْدِيَ
الْفَقْرِ وَالْاضْطِرَارِ. وَجِئْنَا بِحَالَةِ الذُّلَّةِ وَالْانْكِسَارِ. وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَجَابِرُ الْقُلُوبِ. وَأَنْتَ
مُعْطِي كُلِّ خَيْرٍ وَمَرْغُوبٍ. إِلَهَنَا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ. يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ

وَلَا مِثَالَ. يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَرْبَحُوا عَلَيْهِ. يَا مَنْ دَعَا أَهْلَ وَلَايَتِهِ إِلَيْهِ. يَا كَاشِفَ
 الْكُرُوبِ. يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ. يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ. يَا قَدِيرُ يَا مُرِيدُ. يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ.
 يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ. هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَاكَ وَمَا لَمْ نَسْأَلْ. يَا مَنْ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ
 الْاعْتِمَادُ وَالْمُعَوَّلُ. بِجَاهِ أَهْلِ الْوَجَاهَةِ مِنَ الْأَحْبَابِ. الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي أُمِّ
 الْكِتَابِ. اكْتُبْنَا فِي سَجَلِ سَعَادَتِهِمْ الْأَبَدِيَّةِ. وَأَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ أَنْوَارِهِمُ الْقُدْسِيَّةِ.
 وَأَنْحِفْنَا تُحَفِّكَ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ. وَآخُصْنَا خِلَعَ أَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ. حَتَّى نَفُوزَ كَفُورِهِمْ. وَنَعِزَّ
 كَعِزِّهِمْ. وَنَرْقَى مَعَهُمْ إِلَى حَضَرَاتِ الْارْتِقَاءِ. حَيْثُ الشُّهُودُ وَاللِّقَاءُ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ
 مِنْ عَلَيْنَا بِتِلْكَ الْمَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّةِ. وَأَنْزِلْنَا عِنْدَكَ الْمَنَارِلَ الْعِيَانِيَّةِ. وَخُذْ مِنَّا وَلَا تُبْقِ فِيْنَا
 لَغَيْرِكَ بَقِيَّةً. طَهِّرْنَا بِطَهْرِكَ يَا طَهُورُ. طَيِّبْنَا بِطَبِيبِكَ يَا طَيِّبُ. قَدِّسْنَا بِقُدْسِكَ يَا
 قُدُّوسُ. نَوِّرْنَا بِنُورِكَ يَا نُورُ. كَمَلْنَا بِكَمَالِ الْحُضْرَةِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ النَّصْرَةِ وَالنَّظَرَةِ.
 عَجِّلْ لَنَا خَيْرَكَ. اْمُنَحْنَا مَيْرَكَ. أَجْبِرْنَا جَبْرَكَ. يَا جَابِرَ الْكَسِيرِ. يَا رَاحِمَ الْأَسِيرِ. يَا
 مُغْنِيَ الْفَقِيرِ. أَنْتَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَكُلُّ يَعْملُ عَلَى شَاكِلَتِهِ إِنْ لَمْ يَرْحَمْ
 الْعَبْدَ مَوْلَاهُ. فَمَنْ يَرْحَمُهُ وَيَتَوَلَّاهُ. ضَاقَتْ بِنَا الْحِيلُ. لَا عِلْمَ يَنْفَعُنَا وَلَا عَمَلٌ. يَا
 رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ. نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ
 الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ. وَالْعِنَايَةِ وَالْوُصُولِ. إِلَى غَايَةِ
 الْمَأْمُولِ. آمِينَ آمِينَ آمِينَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَا
 مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ.

ثناء سيدي أبي المواهب الشاذلي

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الْأَزَلِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الْأَبَدِ.
 سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ السَّرِّتِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الْفَتْحِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الْجَمْعِ. سُبْحَانَكَ
 بِلِسَانِ الْفَرْقِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الصِّفَاتِ. سُبْحَانَكَ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ. سُبْحَانَكَ بِكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالٍ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ
 تَعَالَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ وَالنَّظِيرِ. وَتَقَدَّسْتَ عَنِ الْمُعَيْنِ وَالْوَزِيرِ. تَعَزَّزَ سُلْطَانُ وَحْدَانِيَّتِكَ
 عَنْ وُجْدَانِ السُّوَى وَالْأَغْيَارِ. وَتَقَدَّسَ جَمَالُ نُورِكَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ جَمَالٌ مِنَ الْأَنْوَارِ.
 اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي رُجَاةِ
 الرُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ رَيْثُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
 رَيْثُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 مَلَأَ نُورُهُ الْكَائِنَاتِ فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَالْعَرْشِ. وَأَدْنَى الْأَرْضَيْنِ وَالْفَرْشِ. اللَّهُمَّ يَا
 مَنْ هُوَ الْمُنَزَّاهُ فِي عِزِّ كَمَالِهِ الْأَقْدَسِ. وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ فِي جَلَالِ جَمَالِهِ السُّقْدَسِ.
 أَشْهَدُ بِبَنِي هَذَا النُّورِ الْمُشْرِقِ فِي وَفَى الْآفَاقِ. وَاجْتَذِبَنِي إِلَيْكَ بِجَوَادِبِ الْأَشْوَاقِ.
 وَنَعْمَنِي فِي حَضْرَةِ وَصَالِكَ. بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ وَكَمَالِكَ. وَافْتَقِ لِسَانَ عِلْمِي بِكَ فِي
 حَضْرَةِ مُسَاجَاتِكَ بِالْأَدَبِ مَعَكَ وَالْأَخْذِ عَنْكَ وَالْفَنَاءِ فِيكَ وَالْبَقَاءَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ دُونَكَ
 وَاجْعَلْنِي الْخِزَانَةَ الْجَامِعَةَ لِأَسْرَارِكَ الْمُهِمَّةَ بِإِذْنِكَ مَنْ شِئْتَ إِمْدَادَهُ مِنْ حَضْرَةِ شَهُودِكَ
 يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
 وَهُمْ يُسْأَلُونَ يَا مَنْ نُورُ سُبْحَاتِ وَجْهِهِ عَمَّرَ الْكَائِنَاتِ. وَمُشْرِقُ سِرِّهِ سَمَرَ أَفْطَارِ
 الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ. بِالنِّزَاهَةِ عَنِ الْحُلُولِ فِي الْأَسَاكِينِ وَالْجِهَاتِ. أَنْتَ الَّذِي

سُبْحَانَكَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ إِدْرَاكِ حَضْرَةِ الذَّاتِ. وَتَعَرَّفْتَ لَهَا فِي بَيَانِ الصِّفَاتِ.
وظَهَرْتَ بِظُلُوهْرِ الْأَسْمَاءِ عَنْ بَوَاطِنِ الْمُسَمِّيَّاتِ. فَتَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكَ شَيْءٌ
وَتَكَّرْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا عَلِمَكَ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ ذَاتُكَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ.
وَحَضْرَتُكَ الَّتِي لَا تُوصَفُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا بَدِيعُ يَا قَدِيرُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا مَنْ
أَنْشَأَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ عَلَى وَفْقِ عِلْمِهِ الْمُحِيطِ وَإِرَادَتِهِ السَّافِلَةِ وَقُدْرَتِهِ الدَّامِغَةِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُبْدِعُهُ وَرَبُّهُ وَمُدَبِّرُهُ. يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا
عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي غَلَبَ سُلْطَانُ جَسَالِكَ عَلَى الْأَرْوَاحِ فَهَيْسَهَا. وَعَلَى الْأَسْرَارِ
فَنَعَمَهَا. وَعَلَى الْقُلُوبِ فَشَوَّقَهَا. وَعَلَى الْعُقُولِ فَغَوَّقَهَا. وَعَلَى النُّفُوسِ فَأَمَاتَهَا بِعِزِّ
سُلْطَانِهِ. وَسَطْوَةِ قَهْرِهِ وَعَلُوِّ شَانِهِ. يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا
حَكِيمُ. إِلَهِي كَمْ حَيْرَ كَمَالُ قُدْسِكَ مِنْ ذِي لُبٍّ فِي تَيْسِهِ الْأَفْكَارِ. وَكَمْ جَمَعَ فَضْلُكَ
مِنْ عَاجِزٍ عَلَى حَضْرَةِ الْأَسْرَارِ. وَأَبْعَدَ عَدْلُكَ مِنْ مُدَّعٍ حَالَةَ الْوُصُولِ إِلَى جَنَابِكَ
الْعَالِيِ الْبِقَدَارِ. وَأَعْتَقَ إِحْسَانُكَ مِنْ عَبْدٍ وَكَنَّهُ فِي سِجْلِ الْأَحْرَارِ. لَا وَصُولَ إِلَيْكَ إِلَّا
بِكَ. وَلَا دُخُولَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ. تَقْدَسَ جَنَابُكَ الْأَعْلَى. وَتَنْزَعُ وَصَالُكَ الْأَعْلَى أَنْ
يُنَالَ بِحِيلَةٍ وَحَوْلٍ بَلْ بِفَضْلِ الْاِمْتِنَانِ وَالسُّطُولِ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا
عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي لَا قَرِيبَ إِلَّا مَنْ أَدْنَتْهُ الْعَنَاءَةُ وَلَا مَهْدِي إِلَّا مَنْ هَدَتْهُ الْهَدَايَةُ.
وَلَا عَرِيزَ إِلَّا مَنْ شَرَّ عَلَيْهِ لِرَاءُ الْوَلَايَةِ. وَلَا مَعْصُومَ إِلَّا مَنْ أَمِنَ مِنْ غِيَنِ الْغَوَايَةِ وَلَا
مَحْفُوظَ إِلَّا مَنْ وَفَى بِقَافِ الْوَقَايَةِ. بِمَا قُدِّرَ فِي الْأَرْلِ السَّابِقِ. وَعَيْنُهُ الْأَبَدُ السَّلَاحِقُ.
يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي اجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ مِنْ
أَوْدِيَةِ الشُّنَاتِ. وَنَجِّنِي مِنَ حُفْلُوظِ الْأَنْفُسِ وَالشُّهُوَاتِ وَأَكْفِنِي كُلَّ هَمٍّ يَبْعُدُ وَيُدْنِي
وَفَكِّرْ فِي الْأُمُورِ يَهْدِمُ وَيَبْنِي وَنُسْوَاسِي نُسْوَاسِي بِضَيْقِ الْأَرْزَاقِ. وَيُسْأَلُ الظَّنَّ بِالرِّزَاقِ
الْحَلَالِ. وَشَيْطَانُ يَجْلِبُ الْخَوْفَ مِنَ السَّخَاوِقِينَ. وَيُنْسِي الْاِعْتِمَادَ عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي أَمْرُ أَهْلِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي يَدِ قَهْرِكَ وَأَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةً إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا يَكُونُ فِي كَوْنِكَ إِلَّا مَا سَبَقَ بِهِ عِلْمُكَ فِيمَا سَبَقَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْقَضَاءِ الْحَتْمِ الَّذِي لَا رَادَّ لِحُكْمِهِ نَسَأُكَ اللُّطْفَ فِي قَضَائِكَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي كُونِي شَاهِدٌ عَلَيَّ بِالْإِفْتِقَارِ إِلَى غِنَاكَ الْمَطْلُوقِ الْكَامِلِ بِالذَّاتِ فَاْمَنْ عَلَى عَبْدِكَ بِغِنَى يَكُونُ بِهِ غِنِيًا مُغْنِيًا مَنْ شِئْتَ غِنَاهُ بِوَصْفِ الْفَقْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْوَهَّابُ. يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي ذُلِّي نَادَى بِعِزِّكَ وَضَعْفِي نَادَى بِقُوَّتِكَ وَفَقْرِي نَادَى بِغِنَاكَ وَعَجْزِي نَادَى بِحَوْلِكَ وَطَلْبِي نَادَى بِطَوْلِكَ فَاجِبِ الْمُضْطَرَّ إِلَى هَذِهِ الْمَطَالِبِ وَأَنْلَهُ مَا سَأَلَ مِنَ الْمَآرِبِ يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبُ يَا قَرِيبُ يَا قَرِيبُ يَا قَرِيبُ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي أَطْلَقْتَ سَوَابِقَ الْأَرْوَاحِ فِي مَيَادِينِ الْأَرْلِ وَجَعَلْتَ مِنْهَا الْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ وَالْمَخْفُوضَ وَالْمَرْفُوعَ. وَالتَّابِعَ وَالْمَتَّبِعَ. وَنَادَيْتَهَا إِلَى حَضْرَاتِ الْوِصَالِ. وَمُشَاهَدَاتِ الْجَمَالِ. فَاجَابَتَكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ. مُلَبِّيةً خَاضِعَةً. مُتَوَاضِعَةً خَاشِعَةً. يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِي أَحْيِ رُوحِي بِكَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَمَتِّعْ سِرِّي بِسِرِّكَ فِي الْحَضْرَاتِ الشُّهُودِيَّةِ. وَأَمَلْ قَلْبِي بِالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ. وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِالْعُلُومِ الدُّنْيَا. وَاجْعَلْنِي فَتَاحًا لِأَفْقَالِ الْمُشْكَلَاتِ. مُسْتَأْنَسًا بِكَ فِي أُنْدِيَةِ الْمُخَاطَبَاتِ. سَابِحًا فِي بَحَارِ الذَّاتِ. وَاقِفًا عَلَى سَاحِلِ النِّجَاةِ. مُفَوِّهًا بِفُنُونِ الْغِنَاءِ. طَلِيقًا مِنْ يَدِ الْأَسْرِ وَالْعَنَاءِ. أَخِذًا بِيَدِ الْغَرِيقِ. مُمَكِّنًا بِكَ فِي كُلِّ فَرِيقِ. مَاسِكًا لِأَرْمَةِ التَّحْقِيقِ. جَامِعًا لِأَشْتَاتِ السَّطْرِيقِ. فَاتِيًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ. بَاقِيًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ قَائِمًا بِالْفِرْدَانِيَّةِ. ظَاهِرًا بِالْجَمَالِ. مُتَّظَاهِرًا بِالْجَلَالِ. مُتَّحَقِّقًا بِالْكَمَالِ. مُكْمَلًا لِلْإِتْبَاعِ. مُخْلِصًا لَهُمْ مِنْ ظُلْمَةِ الطَّبَاعِ. وَغِطَاءَ الْحِجَابِ. وَشَرَكِ الْأَسْبَابِ. يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَاهُ. وَوَلِيَّهُ وَمَوْلَاهُ. يَا وَلِيَّيَ يَا مَوْلَايَ. فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ تَعَالَى جَدُّكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَتْ

أَسْمَاؤُكَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنَزَّهْتَ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِقْدَارِ. وَتَقَدَّسَ اسْمُ ذَاتِكَ عَلَى الْعَرْشِ
 سُبْحَانَكَ عَنِ التَّمَكُّنِ وَالْفَرَارِ. تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ عَنِ الْحُلُولِ فِي مَكَانٍ. وَتَمَجَّدْتَ أَنْ
 تُحِيطَ بِكَ دَائِرَةُ الزَّمَانِ. كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَوَالِمِ غَنِيًّا عَنِ الْأَكْوَانِ. وَأَنْتَ الْآنَ عَلَى مَا
 كُنْتَ يَا دَيَّانُ. لَيْسَ لَكَ شَبِيهُ وَلَا نَظِيرُ. وَلَا مُعِينٌ وَلَا وَرِيرُ. وَلَا كُفُوٌ وَلَا نَدُّ. وَلَا
 قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. وَلَا غَايَةٌ وَلَا حَدُّ. وَلَا وَالدُّ وَلَا وَلَدٌ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ.
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. اللَّهُمَّ يَا مَالِكُ يَا حَمِيدُ. يَا قُدُّوسُ يَا
 مَجِيدُ. نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ. وَالْعِنَايَةَ وَالتَّائِيْدَ. يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا قَلْبًا سَلِيمًا.
 وَسَلُوكًا قَوِيمًا. وَمَعْرِفَةً وَذَوْقًا. وَمَحَبَّةً وَشَوْقًا. وَهِدَايَةً وَنُورًا. وَصِفَةً وَسُرُورًا. وَتَوْبَةً
 مَاحِيَةً سَوَادَ الذُّنُوبِ. وَأَوْبَةً تَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ. اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيْنَا بِصِفَةِ قُدْسِكَ.
 وَأَنْسَنَا بِأَنْسِكَ. وَأَدَقْنَا حَلَاوَةَ الْمُنَاجَاةِ. فِي عَزَلَةِ الْخَلَوَاتِ. وَهَبْ لَنَا كَمَالَ التَّخَلُّى.
 وَحَلَّنَا بِحُلِيَّةِ التَّجَلَّى. لِنَتَمَلَّى بِشُهُودِكَ فِي حَضْرَاتِ التَّمَلَّى. اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.
 وَيَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعَمَ النَّصِيرِ. نَسْأَلُكَ كَمَا مَنَحْتَنَا قَبْلَ السُّؤَالِ. أَنْ تَفْتَحَ عَنْ قُلُوبِنَا
 الْأَقْفَالَ. يَا مُنُورَ الظُّلُمَاتِ. وَيَا مُعْطَى أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. نُورُنَا بِنُورِكَ يَا نُورَ
 الْأَنْوَارِ. وَاجْمَعْنَا عَلَى سِرِّكَ الْجَامِعِ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ. رَبَّنَا عَنْكَ لَا تُبْعِدْنَا. رَبَّنَا بِقُرْبِكَ
 شَرِّفْنَا. رَبَّنَا عَنْ بَابِكَ لَا تَطْرُدْنَا. رَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْمُرْنَا. رَبَّنَا مِنْ جُودِكَ لَا تَحْرِمْنَا.
 رَبَّنَا لِغَيْرِكَ لَا تُسَلِّمْنَا. وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ سَلِّمْنَا. وَبِبَهْجَةِ جَمَالِ حَضْرَتِكَ مَتِّعْنَا. وَبِكُلِّ
 كَمَالٍ كَمَلْنَا. وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدِّسْنَا. لَكَ لَا لِغَيْرِكَ سُؤْلُنَا. أَنْتَ مَلَاذُنَا وَعِيَاذُنَا.
 حَاشَاكَ أَنْ تَرْجِعَ مِنْكَ بِالْخِيَّةِ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَكَ الْكَرَمُ الْمُطْلَقُ. وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَأَنْتَ
 الْغَنِيُّ وَبِكَ الْغِنَى الْمَحَقَّقُ. رَبُّ أَنْتَ مُبْدِعُ الْمَوْجُودَاتِ. وَنُورُكَ السَّاطِعُ فَلَقَ
 الظُّلُمَاتِ. وَقُدْرَتُكَ الْفَاهِرَةُ الْبَاهِرَةُ رَفَعَتِ السَّمَوَاتِ. وَفَيْضُ إِفْضَالِ جُودِكَ غَمَرَ

الْمَخْلُوقَاتِ . وَحَكْمَتِكَ الْمُحْكَمَةُ رَيِّتِ الْكَائِنَاتِ . وَإِرَادَتِكَ الْقَدِيمَةُ خَصَّصْتَ
 الْمَصْنُوعَاتِ . وَسِرُّكَ مُنْعَشٍ لِلْأَرْوَاحِ بِالنَّفَحَاتِ . وَبَارِقُ جَمَالِ حَضْرَتِكَ يَلُوحُ مِنْهُ
 لِلْعُقُولِ لَمَحَاتٌ . وَطِيبُ نَسَمَاتِ رَحْمَتِكَ يَفُوحُ مِنْهُ عَلَى الْقُلُوبِ رَحِمَاتٌ . لَهَا عَطْفُ
 عَوَاطِفِ الْمَبْرَّاتِ وَالْمَسْرَاتِ . فَبِحَقِّ الْجُودِ وَالْعَطْفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ
 وَالْأَمْتِنَانِ . وَالْوَصْفِ الطَّاهِرِ الْأَقْدَسِ . وَالنَّعْتِ الْمُنَزَّهِ الْمُقَدَّسِ . أَسْأَلُكَ نَظْرَةَ الْخَنَانِ
 وَالْعَطْفَ يَا عَطُوفُ . وَنَفْحَةَ الْفَضْلِ رَحْمَةً مِنْكَ يَا رَحِيمُ يَا رءُوفُ . يَا مَنْ لَا يُنَالُ
 فَضْلُهُ إِلَّا بِفَضْلِهِ . وَلَا تُعْطَى رَحْمَتُهُ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ . هَا نَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِفَضْلِكَ إِلَى
 فَضْلِكَ . وَنَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ . وَنَسْأَلُكَ مَا يَلِيقُ بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .
 رَبُّ أَغْنِ فَاقَةَ افْتِقَارِي . وَقَرِّبْ دَارَ بُعْدِ مَزَارِي . يَا جَابِرَ انْكِسَارِي . وَيَا كَفِيلَ
 اضْطِرَارِي . دَفَعْتَ بِقُوَّتِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي . وَاشْتَفَيْتَ بِشِفَائِكَ مِنْ عَظِيمِ دَائِي . يَا
 عِيَاذِي يَا مَلَاذِي يَا شِفَائِي . يَا سَعْدَ سُعُودِي وَأَمَانِي مِنْ شِقَائِي . مِنْكَ بِدَايَةُ خَلْقِي .
 وَإِلَيْكَ غَايَةُ حَقِّي . وَإِلَيْكَ شُهُودِي . وَأَنْتَ مَشْهُودِي . يَا مَقْصُودِي يَا مَعْبُودِي . أَنْتَ
 أَنْتَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ . لَا تُتَخَيَّلُ بِخَيَالٍ . وَلَا تُمَثَّلُ
 بِمِثَالٍ . سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ وَالْكَمَالِ .

الورد السادس من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَى
وُثُلَاتٍ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
[فاطر: ١-٢٠].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ السَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النُّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ. لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ
شَيْءٍ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ

مِلءٌ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءٌ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءٌ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءٌ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ.
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءٌ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ
 وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنٍ عَنْهُ رَبَّنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ
 النَّارِ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ. وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ. وَلَا هَادِيَ
 لِمَنْ أَضَلَلْتَ. وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ. وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ. وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ.
 وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ. وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ. تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. عَظُمَ
 حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ
 الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَوَاهِرِ وَعَظِيمَتُكَ أَفْضَلُ الْعَظِيمَةِ وَأَهْوَاهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَشْكُرُكَ وَتُعْصَى
 فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُكْشِفُ الضَّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ وَتَقْبَلُ النُّوبَةَ وَلَا
 يَجْزِي بِإِلَّاكَ أَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتِكَ قَوْلٌ قَائِلٍ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى
 النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَنْ تَكِلَنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَى قَرِيبٍ
 مَلَكَتْهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحِطًا عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ
 وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ
 أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اَللّٰهُمَّ يَا
 عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا
 غِيَاثَ لَهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ السَّجَاوِرِ يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ. يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ. يَا عَوْنَ
 الضُّعْفَاءِ. يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى. يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى. يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ. يَا مُنْعَمُ يَا
 مُفْضِلُ. أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ
 وَدَوَى الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا عُدَّتِي عِنْدَ

كُرْبَتِي . وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي . وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي . يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فَأَقْرُبَ مِنَ الشَّرِّ وَاتَّبَاعَدَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْسَنِي فِي قَبْرِي وَاجْعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولًا . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ : أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثناء سيدي أبي الحسن البكري رضي الله عنه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَحْمَنَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَحِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ لَا قُدُّوسَ إِلَّا اللَّهُ لَا سَلَامَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُؤْمِنَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُهَيِّمَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَزِيزَ إِلَّا اللَّهُ لَا جَبَّارَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُتَكَبِّرَ إِلَّا اللَّهُ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَارِئَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُصَوِّرَ إِلَّا اللَّهُ لَا غَفَّارَ إِلَّا اللَّهُ لَا قَهَّارَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَهَّابَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَزَّاقَ إِلَّا اللَّهُ لَا فَتَّاحَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَلِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا قَابِضَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَاسِطَ إِلَّا اللَّهُ لَا خَافِضَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَافِعَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُعِزَّ إِلَّا اللَّهُ لَا مُدِلَّ إِلَّا اللَّهُ لَا سَمِيعَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَصِيرَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَكِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَدْلَ إِلَّا اللَّهُ لَا لَطِيفَ إِلَّا اللَّهُ لَا خَبِيرَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَلِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَظِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا غَفُورَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَكُورَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَلِيَّ إِلَّا اللَّهُ لَا كَبِيرَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَفِیْظَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُقِيتَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَسِيبَ إِلَّا اللَّهُ لَا جَلِيلَ إِلَّا اللَّهُ لَا كَرِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَقِيبَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُجِيبَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَاسِعَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَكِيمَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَدُودَ إِلَّا اللَّهُ لَا مَجِيدَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَاعِثَ إِلَّا اللَّهُ لَا

شَهِيدَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَقَّ إِلَّا اللَّهُ لَا وَكِيلَ إِلَّا اللَّهُ لَا قَوِيَّ إِلَّا اللَّهُ لَا مَتِينَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَلِيَّ
 إِلَّا اللَّهُ لَا حَمِيدَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُخْصِيَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُبْدِيَّ إِلَّا اللَّهُ لَا مُعِيدَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُخَيِّ
 إِلَّا اللَّهُ لَا مُمِيتَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَيَّ إِلَّا اللَّهُ لَا قَيُّومَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَاجِدَ إِلَّا اللَّهُ لَا مَاجِدَ إِلَّا
 اللَّهُ لَا وَاحِدَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَحَدَ إِلَّا اللَّهُ لَا فَرْدَ إِلَّا اللَّهُ لَا صَمَدَ إِلَّا اللَّهُ لَا قَادِرَ إِلَّا اللَّهُ لَا
 مُقْتَدِرَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُقَدِّمَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُؤَخَّرَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَوَّلَ إِلَّا اللَّهُ لَا آخِرَ إِلَّا اللَّهُ لَا ظَاهِرَ
 إِلَّا اللَّهُ لَا بَاطِنَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَالِيَّ إِلَّا اللَّهُ لَا مُتَعَالِيَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَرَّ إِلَّا اللَّهُ لَا تَوَّابَ إِلَّا
 اللَّهُ لَا مُنْتَقِمَ إِلَّا اللَّهُ لَا عَفُوَّ إِلَّا اللَّهُ لَا رَعُوفَ إِلَّا اللَّهُ لَا مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَّا اللَّهُ لَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَّا اللَّهُ لَا مُقْسِطَ إِلَّا اللَّهُ لَا جَامِعَ إِلَّا اللَّهُ لَا غَنَى إِلَّا اللَّهُ لَا مُغْنِيَ إِلَّا
 اللَّهُ لَا مَانِعَ إِلَّا اللَّهُ لَا ضَارَّ إِلَّا اللَّهُ لَا نَافِعَ إِلَّا اللَّهُ لَا نُورَ إِلَّا اللَّهُ لَا هَادِيَ إِلَّا اللَّهُ لَا
 بَدِيعَ إِلَّا اللَّهُ لَا بَاقِيَ إِلَّا اللَّهُ لَا وَارِثَ إِلَّا اللَّهُ لَا رَشِيدَ إِلَّا اللَّهُ لَا صَبُورَ إِلَّا اللَّهُ. إِلَهِي
 كَلَّتِ الْعِبَارَاتُ عَنْ وَصْفِكَ وَعَظُمَ كَرَمُكَ وَعَمَّ قَلَمٌ يَخْتَصُّ بِمَسْئُولٍ وَلَا مَرْغُوبٍ فِيهِ
 فَتَسَائِلُكَ خَيْرَاتُكَ السَّنِيَّةُ. وَمَعَارِفُكَ الْبَهِيَّةُ. وَإِشْرَاقَاتُكَ الْعَلِيَّةُ. خُصَّنَا بِلُطْفِكَ وَأَدِمْ
 شُهُودَ عَزِّكَ بِقُلُوبِنَا وَحَوَاسِنَا. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. إِلَهِي كُلُّ صِفَةٍ مَجْدٍ تَحَقَّقَتْ لَكَ وَأَنْفَرَدَتْ بِهَا وَكُلُّ كَمَالٍ
 هُوَ لَكَ فَاسْأَلْكَ بِتَوْحِيدِكَ أَنْ تُوحِدَنِي لَكَ وَبِتَفَرِيدِكَ أَنْ تُفَرِدَنِي لَكَ. وَالْأَبْقَى فِي
 ذَرَّةٍ وَلَا أَصْغَرَ إِلَّا وَهِيَ لَكَ. يَا جَامِعَ الْكَمَالَاتِ. يَا مَنْ أَحَاطَ بِأَفْرَادِ الْمُلْكِ
 وَالْمَلَكُوتِ وَالْغَيْبِ وَالشَّهَادَاتِ. يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.
 يَا كَامِلَ الصِّفَاتِ. يَا مُنْزَهًا عَنِ الْإِخْتِلَاقَاتِ. أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ.
 الْمُنْزَهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ. الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. أَنِّي
 تُسَاوِيهِ الْأَغْيَارُ. وَهُوَ مُبْدِيهَا. أَوْ تَلَحُّقُهُ الْآثَارُ. وَهُوَ مُنْشِئُهَا. أَوْ تُشْبِهُهُ الْحَوَادِثُ وَهُوَ
 مُفْتِئُهَا. يَا بِي ذَلِكَ جَلَالُهُ. وَيَدْفَعُهُ كَمَالُهُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ. خَلَقْتَنِي وَنَسِيتُ إِلَيْكَ. وَعَلَّمْتَنِي وَعَوَّلْتُ عَلَيْكَ. وَأَظْهَرْتَنِي وَظَهَرْتَ لَدَيَّ

وَأَحْوَجْتَنِي لَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَمَنْ أَنَا لَوْلَاكَ هَلْ تَمَّ إِلَّا نُورُكَ. وَهَلْ سَطَعَ إِلَّا
ظُهُورُكَ. سُبْحَانَكَ عَنْ سِوَاكَ. وَسُبْحَانَكَ عَنْ شُهُودِ عِلَّاكَ. وَسُبْحَانَكَ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُكَ وَسُبْحَانَكَ عَنْ إِدْرَاكَ تَنْزِيهِكَ وَإِدْرَاكَ ذَاتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا
مُبِينُ. وَلَكَ الْحَمْدُ مِنْكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. فَسُبْحَانَكَ إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَانَا وَمَوْلَاهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. إِلَهِي مَنْ أَنَا
وَمَا عَلِمِي وَمَا عَمَلِي. وَمَا وَجُودِي بِصَلَاحِي وَرَكْلِي. وَمَا سُؤْلِي وَمَا أَمَلِي. وَمَا
جُودِي وَمَا بُخْلِي. وَمَا هَذِهِ الْمَظَاهِرُ الْحَاجِبَةُ الْمَصْحُوبَةُ الْوَاصِلَةُ الْمَوْصُولَةُ بِحَسَنِي
عِلَّاكَ. وَشُهُودِي لِدَاكَ. أَنْتَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ. الْوَكِيلُ الْحَمِيدُ. الْكَرِيمُ الْمُجِيدُ. ذُو
الْآلَاءِ الظَّاهِرَةِ. وَالنِّعَمِ الْمُتَوَافِرَةِ. نَوَّرْتَ الْأَكْوَانَ بِمَعَالِيكَ الْقَدِيمَةِ. فَأَوْجَدْتَ كُلَّهَا فِي
خِدْمَتِكَ مُسْتَدِيمَةٍ. آيَاتِكَ الْعَلِيَّةِ. وَصِفَاتِكَ السَّنِيَّةِ. وَطَوَالِعُ مَجْدِكَ الْبَهِيَّةِ. تَمَّ نُورُ
أَنْوَارِكَ. فِي مَشَاهِدِ أَسْرَارِكَ. لَكَ بِكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ. أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ. وَحَكَمْتَ
وَقَضَيْتَ. فَلَكَ الْحَمْدُ فِيهِمَا مَهْمَا قَضَيْتَ فَتَسْلِيمٌ وَسَلَامٌ. وَمَهْمَا أَمَرْتَ فَلَكَ فِيهِ
أَحْكَامٌ. وَمَهْمَا نَهَيْتَ فَفِيهِ مَشْهَدُ التَّمَامِ. عَجَزْنَا عَنْكَ وَاعْتَرَفْنَا بِقُصُورِنَا كَمَا عَرَفْتَ
أَنْتَ الْمُثَبِّتُ الْمَاحِي. أَنْتَ الْوَاحِدُ وَرَعِمَ أَنْفُ اللَّاحِي. يَا مُكُونُ الْأَكْوَانِ. يَا رَبَّ كُلِّ
رَمَانٍ. يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا دَيَّانُ. دَانَ لَكَ مَنْ أَدْنَيْتَ. وَبَعِيدُ عَنْكَ مَنْ أَقْصَيْتَ. لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ الْحَامِدُ قَبْلَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. الْمَوْجُودُ قَبْلَ
وَبَعْدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ. وَأَنَا
الْفَقِيرُ الْحَائِمُ. بِبَابِكَ جِاثُ مُلَارِمٌ. كَيْفَ يُحْجَبُ مَنْ أَدْنَى لَهُ فِي الدُّخُولِ. أَمْ كَيْفَ
يَسْأَلُ سِوَاكَ مَنْ رَفَّ إِلَيْهِ الْوُصُولُ. حَاشَا عِلَّاكَ. أَنْ يُخَوِّجَ لِسُؤَالٍ مِمَّا سِوَاكَ.
تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ. فِي كُلِّ مَقَامٍ وَمَقَالٍ. وَحَالَ وَقَالَ. أَنْتَ الْحَقُّ الْوَكِيلُ. وَالْمَوْلَى
الْجَلِيلُ. يَا مُظْهِرَ الْجَمِيلِ بِالْجَمِيلِ. أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. لَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ
مَوْكُولٌ إِلَيْكَ. مُفْتَقِرٌ بِكَ إِلَيْكَ. مُسْتَدِلٌّ بِكَ عَلَيْكَ. يَا نُورَ الْبَصَائِرِ. لِشُهُودِ الْمَآثِرِ.

وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَمَّنْ دَعَاهُ. وَصَارِفَ السُّوءِ عَمَّنْ نَاجَاهُ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثناء سيدى محمد البكرى

إِلَهِي تَعَالَى قُدْسُ ذَاتِكَ. وَتَبَارَكَ سِرُّ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ. وَامْتَلَأْ الْكُونُ بِأَنْوَارِكَ. وَأَشْرِقْ الْوُجُودُ بِلَوَائِعِ سَوَاطِعِ أَسْرَارِكَ. وَتَنَزَّلْ غِيْدَاقُ رِزْقِكَ مِنْ سَمَاءِ إِمْدَادِكَ. وَعَمَّ قَبْضُ فَضْلِكَ جُمْلَةَ بِلَادِكَ وَكَافَّةَ عِبَادِكَ. وَخَصَّصْتَ بِسِرِّ أَحَدِيَّتِكَ الصِّفْوَةَ الْخَيْرَةَ مِنْ عِبَادِكَ. وَنَظَرْتَ بِاسْمِكَ الْبَاطِنِ لِبَوَاطِنِ أَوْلِيَائِكَ فَعَابُوا فِيكَ عَمَّا سِوَاكَ وَظَهَرُوا مُتَسَرِّبِينَ مِنْ اسْمِكَ الظَّاهِرِ بِسَرَايِلِ قُدْسِكَ. وَحَلَّلِ أَنْسِكَ. وَمَلَائِسِ وَفَاكَ. لَكَ الْهَوِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ. وَالْأَحَدِيَّةُ الْجَامِعَةُ الْمُحَقَّقَةُ. وَالْعِظْمَةُ الَّتِي تَخْرُ عَنْدَهَا جِهَاتُ السَّمَوَاتِ وَجِبَالُ الْأَرْضِ هَذَا. وَالْجَلَالَةُ الَّتِي جَعَلْتَ بَيْنَ أَصْفِيائِكَ وَأَعْدَائِكَ مِنْ سُلْطَانِ قَاهِرِيَّتِكَ وَبِرْهَانِ قِيُومِيَّتِكَ حِجَابًا وَسَدًّا. يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ. يَا مَالِكُ يَا مَعْبُودُ. يَا مَقْصُودُ يَا مَوْجُودُ. يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللَّهُ يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللَّهُ يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللَّهُ. يَا رَحِمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. مَوْلَايَ مَوْلَايَ. دَلَّنَا بِكَ عَلَيْنِكَ. وَارْزُقْنَا مِنَ السُّبُوتِ مَا نَكُونُ بِهِ مُتَادِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ. الدَّاخِلِينَ جَنَابَ رَحْمَتِكَ. الْمُسْتَمْتَعِينَ بِقُرْبِكَ وَرُؤْيَيْكَ. وَقَدْسَنَا مِنَ الْعُيُوبِ وَالْآفَاتِ. وَظَهْرَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَسَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ. وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ آتَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وَأَمَّا يَوْمَ الْفَرَزِ الْأَكْبَرِ. وَارْزُقْنَا مِنْكَ وَبِكَ مَزِيدَ الْحَقِّ الْأَوْفَرِ. وَحَقَّقْنَا بِالذِّلَّةِ لَكَ وَالْعِزَّةَ بِكَ فِي كُلِّ شَأْنٍ. حَتَّى نَعْتَزَّ بِعِزَّتِكَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْعِزِّافِ. وَلَا تَذِلَّنَا بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ الْأَنْفُسِ وَخَطَرَاتِ الشُّطْرَانِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ افْسِرَ الْأَغْنِيَاءُ. فَكَيْفَ حَالُ الْمَسَاكِينِ. وَجَهْلُ حَقِّ قُدْرَةِ الْعُلَمَاءِ.

فَكَيْفَ بِالْجَهْلَةِ الْمُقْصِرِينَ. لَا يَذِلُّ مَنْ أَنْتَ وَكِيلُهُ. وَلَا يَضِيعُ مَنْ أَنْتَ كَفِيلُهُ. وَلَا
يَخِيبُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ. وَلَا يُنْسَى مَنْ أَنْتَ بَلْطَفِكَ ذَاكِرُهُ. يَا مَنْ سُرْعَةُ مَقَادِيرِهِ
وَاخْتِلَافُ شُؤْنِ تَدَايِيرِهِ. مَنَعًا مِنَ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ. وَمَنْ الْيَأْسِ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلَاءٍ. يَا
مَنْ أَظْهَرَ مَحَاسِنَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا. وَسَتَرَ الْعَوْرَاتِ وَالْمَسَاوِيَ جُودًا
وَعَفْوًا وَغُفْرَانًا. إِنْ عَصَيْتَكَ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ فَبِقَاهِرِيَّتِكَ طَوْعًا لِتَقْدِيرِكَ. وَإِنْ
أَطَاعَتْكَ الْمَرْضِيَّةُ الْمُطْمَئِنَّةُ فَبِرَادَتِكَ وَحِكْمَتِكَ وَتَدْيِيرِكَ. تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي.
وَوُصُولُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ مُحَالٌ. وَشَكَوْتُ إِلَيْكَ ضَعْفِي وَضُرِّي. وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالٌ.
وَمَا أَقْرَبَكَ مِنَّا وَمَا أَبْعَدَنَا عَنْ بَابِكَ. وَلَكِنْ ظُلْمَةٌ بَعْدَنَا عَنْكَ يَكْشِفُهَا نُورُ اقْتِرَابِكَ.
دَلَّتِ الْآثَارُ وَالْأَطْوَارُ أَنَّكَ تَعَرَّفْتَ لِعِبَادِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَرَفَ. وَمَا جَهْلَكَ
شَيْءٌ حَيْثُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي لِدَاثِهِ بِلَاثِهِ دَلٌّ وَوَصْفٌ. كَثْرَةُ حِلْمِكَ أَطْمَعَتْنَا فِي مَزِيدِ
فَضْلِكَ. وَقُوَّةُ نَقْمَتِكَ خَوَّفَتْنَا مِنْ سَطْوَةِ عَدْلِكَ. عَزَمْنَا عَلَى طَاعَتِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ
أَمْرٌ. وَعَجَزْنَا عَنْ آدَاءِ حَقِّهَا لِأَنَّكَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ. فَإِنْ قَصُرَتْ هِمَّتُنَا عَنْ قُدْرَتِكَ فَعَلَا
وَجَزَمْنَا. فَمَا قَصُرَتْ بِفَضْلِكَ وَاقْتِدَارِكَ مَحَبَّةً وَعَزَمًا. يَا ذُلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ حُبِّكَ
نَصِيبٌ. وَيَا عِزَّ مَنْ أَنْتَ لَهُ مُحِبٌّ وَحَبِيبٌ. وَحَقَّقْ ذُلَّنَا إِلَيْكَ ظَاهِرٌ. وَمَا عَلَى أَقْوَالِنَا
وَأَفْعَالِنَا وَكُلِّ أَحْوَالِنَا عَنْكَ شَيْءٌ سَاتَرَ. اسْتَوَى عِنْدَكَ السِّرُّ وَالْعَلَنُ. وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِمَا
ظَهَرَ فِي الْكَوْنِ وَمَا بَطَنَ. وَمَا هُوَ الْكَوْنُ وَمَا هُوَ الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ. لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا
رَبَّ سِوَاكَ وَلَا مَعْبُودَ إِلَّا أَنْتَ فِي سَائِرِ الشُّؤْنِ. فَحَقَّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ.
وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَيْكَ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ الْإِصْطِفَاءِ وَالْحُبِّ. وَآغْنِنَا بِتَدْيِيرِكَ لَنَا
عَنْ تَدْيِيرِنَا. وَاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِنَا. وَاجْعَلْ فِي مُرَادِكَ مُرَادَنَا. وَقَوِّ فَيْكَ رَجَاءَنَا.
وإِلَيْكَ التَّجَاءَنَا. وَعَلَيْكَ اعْتِمَادَنَا. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلَىَّ يَا
عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْأَلُ. وَبِكَ أَتَوَسَّلُ. وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.
وَبِعِزَّتِكَ أَسْتَنْصِرُ فَاَنْصُرْنِي. وَعَلَيْكَ أَتَكِلُ فَلِإِيَّ مَنْ سِوَاكَ تَكِلْنِي. فَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَالْوَكِيلُ أَنْتَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. لَا أَحْيَبُ وَفِي فَضْلِكَ مَرَّغُوبِي. وَلَا أَحْرَمُ وَأَنْتَ
مَأْمُولِي وَمَطْلُوبِي. رَفَعْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ. فَوَجَدْتُكَ جَوَادًا كَرِيمًا. وَعَرَضْتُ أَمْرِي
عَلَيْكَ. وَلَمْ تَزَلْ مُحِيطًا عَلِيمًا. فَكُنْتُ بِي بَرًّا رَءُوفًا رَحِيمًا. هَآنَا عَبْدُكَ وَهَآنَتْ رَبِّي.
هَآنَا مُسْتَنْصِرُكَ وَهَآنَتْ حَسْبِي. لَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ. وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ عِلْمِكَ طَوْلٌ وَلَا عَرْضٌ. أَنَا مُشْرُوبُكَ قَبْلَ نَشَاتِي. فَلَا تُبْعِدْنِي بَعْدَ ذَلِكَ.
وَمَحْسُوبٌ عَلَيْكَ قَبْلَ فِطْرَتِي. فَلَا تَطْرُدْنِي عَنْ أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ. تَرْضَى وَلَا عِلَّةَ مِنْكَ
فَكَيْفَ مِنِّي. كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي. غَلَبَ قَضَاؤُكَ كُلَّ شَيْءٍ.
وَأَسَرَ قَدْرُكَ كُلَّ مَيْتٍ وَحَيٍّ. لَا تُوحِشُ الْعَوَالِمُ قُلُوبَنَا أَنْتَ نُورُهُ وَأَنْسَهُ. وَلَا تَلْجُ الظُّلُمَةُ
فُوَادًا أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ سَمَاءِ حِكْمَتِكَ شَمْسُهُ. خَابَ مَنْ رَضِيَ سِوَاكَ بَدَلًا. وَخَسِرَ مَنْ
ظَنَّ عَنْكَ مَتَحَوَّلًا. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. وَلَا نُصْرَةَ إِلَّا بِجَنَابِكَ. كَمْ لَكَ مِنْ
وَلِيٍّ أَدَقَّتْهُ حَلَاوَةُ مُؤَانَسَتِكَ. فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَمَلِّقًا. وَكَمْ لَكَ مِنْ صَفِيٍّ الْبَسْتَهُ مِنْ
مَلَائِسِ الْهَيْبَةِ وَالْجَلَالِ وَالْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ وَالْتَقَى. يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقِ عِزِّ ذَاتِهِ.
فَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَتَجَلَّى بِسِرِّ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ. فَاْمَدَّ مَا شَاءَ مِنْ
الْآثَارِ. وَمَحَقَّ بِنُورِ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ حُجُبَ الْأَكْدَارِ وَالْأَغْيَارِ. لَا تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ.
وَلَا تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ. يَا مُنْفَسَّ كُرْبَةٍ كُلِّ مَكْرُوبٍ. وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ
وَالْبَلَوَى عَنْ أَيُّوبَ. وَيَا مَنْ أَقْرَأَ يُّوسُفَ عَيْنَ صَفِيٍّ وَنَبِيٍّ يَعْقُوبَ. وَتَجَّى نُوحًا مِنْ
الْغَرَقِ. وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ. وَيُونُسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ. وَسَلَّمْ سُوسَى مِنْ شَرِّ الْجَبَابِرَةِ
الْعُتَاةِ. وَأَعَاذَ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ. وَحَفِظَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَشْبَاحِ
وَبَعْدَ مَا صَارَتْ فِي الْبُطُونِ أَجِنَّةً. وَصَوَّرَهَا بِحِكْمَتِهِ. وَأَبْدَاهَا إِلَى هَذَا الْوُجُودِ
بِقُدْرَتِهِ. وَقَدَّرَ لَهَا رِزْقًا وَأَجَلًا. إِلَى أَنْ أَعَادَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِ
النَّشْأَةَ الْآخَرَى. يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَبْدَأً وَغَايَةً وَقَدَرًا. إِلَى سُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ
التَّجَى. وَلِعَقُوبِكَ الْوَاسِعِ وَإِحْسَانِكَ الْعَمِيمِ أَرْتَجَى. هَآنَا أَشْكُو إِلَيْكَ. مَا لَا يَخْفَى

عَلَيْكَ. فَانْشِفْ بِنُورِ الْوَهْيِ عَنِّي. سَحَابَ ضَرْئِي وَبَيْتِي وَحَزْنِي. طَمَعَ الْمُذْنِبُونَ
فِي سِعَةِ رَحْمَتِكَ. وَفَارَ السَّاطِلُونَ بِجَزِيلِ نِعْمَتِكَ. وَازْدَحَمَ الْمُؤْمِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ
كَرَمِكَ. حَتَّى تَسَاقَ الْعُصَاةُ إِلَى رَحَابِ حِلْمِكَ وَنِعْمَتِكَ. يَا قَوِيَّ خُذْ بِيَدِي. يَا قَدِيرُ
عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي. يَا قَهَّارُ أَقْهَرِ جُنُودَ أَعْدَائِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. يَا مُقْتَدِرُ اشْدُدْ
وَطَأَتَكَ عَلَى حُسَادِي بِاسْمِكَ الْقَاهِرِ الْمُتَيْنِ. وَاجْعَلْنِي بِوِلَايَتِكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ وَلِيَّ
مَحْمُودًا. وَأَمَلًا بَاطِنِي وَظَاهِرِي يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَقِينًا وَشَهِودًا. وَارْحَمْنِي رَحْمَةً
تَجْمَعُ بِهَا شَتَاتَ قَلْبِي. وَتُحَقِّقُ بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي. وَتَفْرِيجَ كَرْبِي. فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ
رَبِّي. وَنِعْمَ الْحَسَبُ أَنْتَ حَسْبِي. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِيُّ يَا
عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. الْمُحِيطُ السَّرِيعُ الظَّاهِرُ
النَّاصِرُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَكَ فَيْكَ الْمَرْغُوبُ. وَمِنْكَ الْمَطْلُوبُ وَالْمَرْهُوبُ. أَدْعُوكَ دَعْوَةَ
نَبِيِّكَ وَصَفِيكَ أَيُّوبَ. أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا حَقَّ سِوَاهُ. وَلَا سِوَاهُ. وَلَا مَعَهُ غَيْرُهُ وَلَا
شَيْءَ لَوْلَاهُ. لَكَ الْعِظَمَةُ وَالسُّلْطَانُ. وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَرِفْعَةُ الشَّانِ. خَلَقْتَ الْخَلْقَ
رَحْمَةً مِنْكَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَكَ فِي خَلْقِهِمْ وَرِزْقِهِمْ. وَمَدَدْتَهُمْ بِمَا شِئْتَ وَتَكَفَّلْتَ
بِأَجْلِهِمْ وَرِزْقِهِمْ. لَكَ الْحَمْدُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا. وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ
وَسَتَرْتَ الْعُيُوبَ حَنَانًا مِنْكَ وَرَأْفَةً وَحِلْمًا. اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَاجْبُرْ كَسْرَنَا وَآغْنِ
فَقْرَنَا وَارْحَمْ ضَعْفَنَا وَانصُرْ حَزْبَنَا يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِيُّ يَا
عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثناء زين العابدين البكرى

اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَلِيُّ حَمِيدٍ. جَوَادٌ وَفِيٌّ مَجِيدٌ. كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ. وَبَاسِطُ الْخَيْرَاتِ.
وَمَجِيبُ الدَّعَوَاتِ. وَرَبُّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. قَوْلُكَ الْحَقُّ. وَوَعْدُكَ الصَّدْقُ. وَقَدْ
وَعَدْتَ بِالنَّجَاةِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.
وَعَدَكَ وَعَدَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى لَا أَضِلُّ وَبِكَ أَهْتَدِي. وَلَا
أَغْوِي وَبِسُلْطَانِكَ أَقْتَدِي. يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ. يَا مَلِكُ يَا مَعْبُودُ. يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ
وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِيهِ دَيْمُومِيَّةٌ مُلْكُهُ وَبَقَائُهُ يَا مَالِكُ يَوْمَ
الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. يَا إِلَهَنَا وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
تَعَالَى قُدْسٌ ذَاتُكَ. قَامِتًا الْكَوْنُ بِأَنْوَارِكَ وَأَسْرَارِكَ وَهَبَاتِكَ. يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْمُقَدَّمُ الْمُؤَخَّرُ الْمُقَدَّرُ وَالْمُدَبِّرُ الْمُحِيطُ الْعَالِمُ الرَّبُّ الشَّهِيدُ الْفَعَّالُ
الْخَلَّاقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ يَا وَدُودُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ. يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ. يَا
فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ. أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي
قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
مُغِيثُ أَغْنِنِي. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ. وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ. وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ.
وَيَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ. وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. وَيَا حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ. وَيَا غَالِبًا غَيْرَ
مَغْلُوبٍ. وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى. وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَأَنْ تَرْزُقَنَا مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا سَابِقَ
الْقَوْتِ. وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ. وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لِحَمًا بَعْدَ الْمَوْتِ. أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ
الْأَرْبَابِ. وَمُسِيرُ السَّحَابِ. وَمُعْتِقُ الرُّقَابِ. إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي شَقِيًّا فِي أُمِّ الْكِتَابِ

فَامْحُنِي وَاكْتُبْنِي سَعِيدًا فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
الْكِتَابِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْحَقُّ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ. الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ. الْقَيُّومُ الْقَدِيرُ الْبَاطِنُ
الظَّاهِرُ. السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ الْعَلِيمُ بِمَا تُكِنُّ السَّرَائِرُ. الْمُهَيِّمُنُ اللَّطِيفُ الْمُحِيطُ
بِمَكْنُونَاتِ الصُّمَائِرِ. يَا مُفَرِّجَ الْكُرْبِ. وَمُبَلِّغَ الْأَرْبِ. وَرَافِعَ السَّمَاءِ وَبَاسِطَ الْأَرْضِ.
وَمَالِكَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ. أَنْتَ النُّورُ الْبَدِيعُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الرَّفِيعُ لَا يَذُلُّ جَارُكَ.
وَلَا يُضِيعُ جَوَارُكَ. لَكَ الْعِزَّةُ الدَّائِيَّةُ. وَالْعِظَمَةُ الْوَتَرِيَّةُ. جَاهُكَ قَوِيٌّ. وَسَبِيلُكَ
سَوِيٌّ. وَالْوَلِيُّ مَنْ وَالَيْتَ. وَالشَّقِيُّ مَنْ عَادَيْتَ. لَكَ الْمُلْكُ الثَّابِتُ الْبَاقِي. وَالْعِزُّ
الدَّائِمُ الْوَاقِي. بِهَا هُوِيَّتِكَ. وَوَاوٍ وَتَرِيَّتِكَ. وَإِحَاطَةُ رُبُوبِيَّتِكَ. وَعِظَمَةُ أُلُوْهِيَّتِكَ.
وَعَوْنُكَ الَّذِي أَغْنَتْ بِهِ يُونُسَ فِي بَاطِنِ الْحُوتِ. وَعِلْمُكَ الَّذِي أَحَاطَ بِمَا فَوْقَ السُّحُومِ
وَمَا تَحْتَ السُّحُومِ وَمَا وَرَاءَ الْبَهْمُوتِ. اضْرِبْ سُرَادِقَ حِمَايَتِكَ. وَأَسْدِلْ سِتْرَ حَنَانِكَ
وَعِنَايَتِكَ. حَوْلَ عَبْدِكَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. وَلَا تَعْوِيْلَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ
الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَلَيْكَ. وَاشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى أَعْدَائِي فِي كُلِّ مَقَامٍ. وَاكْفِنِي شَرَّ جُمْلَةِ
حُسَادِي بِجَلَالِ وَجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ. وَبِفَضْلِكَ
اسْتَعْنَيْتُ. وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ. لَا يَصْدَأُ قَلْبٌ وَنُورُكَ جَلَاؤُهُ. وَلَا تُدْرِكُهُ
أَسْقَامُ الْأَغْيَارِ وَشُهُودُكَ دَوَاؤُهُ. يَا مَنْ ظَهَرَ قَبْهَرٌ. وَكُشِفَ وَسْتَرٌ. وَعَلَا وَآمَرَ. أَشْهَدُكَ
وَكُفَى بِكَ شَهِيدًا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ
سَمَوَاتِكَ وَالْأَرْضِينَ. مِنْ كُلِّ مَا ذَرَأْتَ مِنَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَجَبَّرُ الْكَسِيرُ. وَتُغْنِي الْفَقِيرُ. وَتَرْحَمُ الضَّعِيفُ. وَتُغِيثُ
اللَّهِيفُ. وَتَضَعُ وَتَرْفَعُ. وَتَصِلُ وَتَقْطَعُ. وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ. وَتُعِزُّ مَنْ تَذَلَّلَ بَيْنَ
يَدَيْكَ. وَأَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَخَلِيلُكَ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ. وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ. وَوَرَائِهِ الْفَخَامِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي وَمَنْ إِنِّي

وَلَوْلَاكَ لَمْ تَكُنْ لِي أَنَانِيَّةً. وَلَمْ تَظْهَرْ لِي مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ طَوِيَّةً. عَبْدُكَ مِنْ
 حَيْثُ أَنْتَ وَمِنْ حَيْثُ صِفَاتُكَ وَأَسْمَاؤُكَ. أَشْكُرُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ إِذَا
 أَوْجَدْتَنِي وَرَضِيتَنِي عَبْدًا غَمَرْتَهُ الْآوُكُ وَتَعَمَّاؤُكَ. كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي مِنْكَ ابْتِدَاؤُهُ. وَإِلَيْكَ
 انْتِهَاؤُهُ. وَلِرَحْمَتِكَ اضْطِرَّارُهُ. وَلِلطُّفْلِكَ افْتِقَارُهُ. لَا قِيَامَ لَشَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ. وَلَا
 وُجُودَ لِمَوْجُودٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ إِلَّا بِقِيُومِيَّتِكَ وَوُجُودِكَ. السَّعِيدُ كُلُّ السَّعِيدِ مَنْ وَفَّقْتَهُ
 لَا سِتْجَالَءَ عَرَائِسَ تَجَلِّيَاتِكَ وَأَنْوَارِ شُهُودِكَ. سَبَقَ قَضَاؤُكَ وَقَدَّرَكَ لِقَوْمٍ بِالسَّعَادَةِ
 وَالْآخِرِينَ بِالشَّقَا. فَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي مِنَ السَّعْدَاءِ فَحَقَّقْنِي بِكَ فِي مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ إِلَى
 أَعْلَى مُرْتَقَى. وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَى وَالْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ الْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ
 الْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَامْحُ هَذَا الْوَصْفَ وَأَثْبِتْنِي فِي دِيْوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالْثَقَى. إِنْ
 أُطْرِدَ عَنْ بَابِكَ. فَإِلَى أَيْ بَابٍ أَذْهَبُ. وَكُلُّ بَابٍ أَنْتَ مَالِكُهُ وَسُلْطَانُهُ. وَإِنْ أَبْعَدَ عَنْ
 جَنَابِكَ. فَإِلَى أَيْ جَنَابٍ أَتَطَلَّبُ. وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَزَّ ثَنَاؤُهُ وَجَلَّ شَأْنُهُ. تَلَاظَمَتْ
 أَمْوَاجُ بَحَارِ رَحْمَتِكَ وَنِقَمَتِكَ عَلَى سَفِينَةِ وَجُودِي وَمَا وَجُودِي إِلَّا مَصْنُوعُ قُدْرَتِكَ.
 وَأَثَرُ رَحْمَتِكَ. فَكَأَدَ أَنْ يَغْرِقَنِي خَوْفُ نِقَمَتِكَ. وَلَا تَدَارِكُنِي بِرُّكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ.
 فَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاجِ
 الْمُلْحِينِ. أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ. وَاجْعَلْنِي وَأَحْبَابِي فِيكَ
 بِكَ مِنْ حَزْبِكَ الْمُفْلِحِينَ. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الْأَسْمَى.
 الَّذِي مَا دُعِيَ بِهِ إِلَّا أَجَبْتَ وَبِمَعْجَدِكَ الْأَحْمَى. الَّذِي اصْطَلَفَيْتَ بِهِ مَنْ أَرَدْتَ
 وَبِمُحَمَّدِكَ الَّذِي عَلَى كُلِّ عِبَادِكَ قَدْ اخْتَرْتَ. وَكُلُّ نَبِيٍّ لَهُ اسْتَنْبَاتٌ. وَرَسُولٍ لَهُ
 أَرْسَلْتَ. وَكُلُّ وَحْيٍ مِنْ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ عَلَى رُسُلِكَ أَنْزَلْتَ. وَبِحَقِّ اللَّهِ وَعَظَمَتِهَا
 لَدَيْكَ. وَبِجَلَالِ هُوِيَّتِكَ وَأَحَدِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ عَلَيْكَ. يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 وَعِلْمًا. وَأَمَدَ الْوُجُودِ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ حَنَانَهُ وَرُحْمَى. أَنْتَ الْحَلِيمُ السَّتَّارُ. الْعَفْوُ

الكَرِيمُ الْغَفَّارُ. أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ النَّارِ. يَا مَنْ لَا يَضِيعُ جَارُهُ. وَيَا مَنْ لَا يَهْتِكُ جِوَارُهُ. أَنَا مُضْطَرٌّ لِرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي. أَنَا مُضْطَرٌّ لِجَبْرِكَ فَاجْبِرْنِي. أَنَا مُضْطَرٌّ لِنَصْرِكَ فَانصُرْنِي. أَنَا مُفْتَقِرٌ لِحُجُودِكَ فَاسْعِفْنِي. غَوَاةُ رَبَّاهُ رَبَّاهُ. لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ. يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وَارْزُقْنِي بِكَ وَلَكَ السَّلَامَ وَالتَّسْلِيمَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اَللَّهُمَّ إِن سِرَّتْ فَايْلِكَ. وَإِنْ تَوَكَّلْتُ فَعَلَيْكَ. وَإِنْ سَأَلْتُ فَأَنْتَ مَسْئُولِي. وَإِنْ رَجَوْتُ فَمِنْكَ رَجَائِي وَفِيكَ مَأْمُولِي. أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا تُسَعِّدُ بِهِ عِبَادَكَ. وَأَنْتَ أَخْبَرُ بِمَا تُرْشِدُ بِهِ وَإِلَيْهِ عِبَادَكَ. فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَسْعَدْتَهُمْ. وَعِبَادِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. يَا حَيِّزَةَ مَنْ لَمْ تَقْدِرْ لَهُ هِدَايَهُ. وَيَا ضَيِّعَةَ مَنْ لَمْ تَشْمَلْهُ مِنْكَ نَظَرَةَ رَحْمَةٍ وَعِنَايَهُ. يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ. وَمُدَبِّرَ الْكَائِنَاتِ. أَغْنِنِي بِلُطْفِكَ وَنَصْرِكَ وَجَبْرِكَ فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ. إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي كَوْنَتُهُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ. وَصَوْرَتُهُ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. غَيْرَ أَنِّي بِنَفْخَةِ رُوحِكَ الَّتِي سَرَى فِي سِرِّهَا. وَأَشْرَقَ وَلَاحٌ مِنْ أَفْقٍ تَكْوِينِي بِكَ نُورُهَا وَبَدْرُهَا. لِي الْهِنَاءُ وَالْفَوْزُ وَالسَّعْدُ بِذَلِكَ. حَيْثُ أَهْلَتَنِي وَرَضَيْتَنِي مَظْهَرًا لِمَا أَبَدَيْتَهُ مِنْ سِرِّكَ هُنَالِكَ وَحَقَّقْتَ لَمْ تَتَجَاسَرَ عَلَى سُؤَالِكَ. إِلَّا بَعْدَمَا أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَسْأَلَكَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كِتَابِكَ. وَإِلَّا فَمَنْ نَحْنُ وَمَا نَحْنُ وَمَا مَسَّالَتُنَا بِالنُّسْبَةِ إِلَى عِزَّةِ سُلْطَانِكَ. وَعُلُوِّ شَانِكَ. وَرِفْعَةِ جَنَابِكَ. قَدْ أَرْشَدْتَنَا إِلَى كَرَمِكَ بِقَوْلِكَ ادْعُونِي. فَدَعَوْنَاكَ. وَأَطْمَعْتَنَا فِي نِعْمِكَ بِقَوْلِكَ اسْتَجِبْ لَكُمْ وَهَذَا نَحْنُ نَرْجُو وَفَاءَكَ وَوَلَاكَ. وَعَدَكَ وَعَدَكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ. أَدْرَكْنَا بِلُطْفِكَ الَّذِي مِنْ أَدْرَكَتِهِ بِشَيْءٍ مِنْهُ تَحَقَّقَ بِكُلِّ مَجْدٍ وَسَعْدٍ. إِنَّكَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ. اللَّطِيفُ الْوَدُودُ. الشَّكُورُ الْمَعْبُودُ. غَفَّارُ الذُّنُوبِ. وَسِتَّارُ الْغُيُوبِ. وَمُفَرِّجُ الْكُرُوبِ. وَمُقْشِعُ الْغَمَاءِ. وَكَاشِفُ الظُّلُمَاءِ. وَنُورُ الْأَنْوَارِ. وَبَحْرُ الْأَسْرَارِ. الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. أَسْأَلُكَ بِرَحْمَانِيَّتِكَ

الورد السابع من جامع الشاء على الله تعالى

﴿حَمْدُ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمَصِيرُ﴾ [غامر: ١-٣] ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[الجاثية: ٣٦-٣٧].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي بِاسْمِ
اللَّهِ عَلَى وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرِ
الْأَسْمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ بِاسْمِ اللَّهِ
افْتَتَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ
وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَלَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى ذَلِكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ
الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ
رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ. اَللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعْتُ
لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعَصَبِي وَأَمَنْ بِكَ فُؤَادِي أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ هَذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُ
عَلَيَّ نَفْسِي. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسَجِّدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَخْشَى عَذَابَكَ
وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَكَ إِنِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ رَبُّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبُّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبُّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ
عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
سَوَّى خَلْقِي وَأَحْسَنَ صُورَتِي وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى
خَلْقِي فَعَدَّلَهُ وَصَوَّرَ صُورَةَ وَجْهِهِ فَأَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ. اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ
لِسَانِي وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يُعْسِنُنِي
عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَى وَبِلَايِكَ الْحَسَنِ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَفَضْلِكَ الَّذِي
أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ

وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْسَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّيْ إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي. اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَرْفَأُهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاها إِن أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ. اَللَّهُمَّ فَارِجَ اَلْهَمِّ كَاشِفَ اَلْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْفِئَ عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ. رَبُّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثناء سيدي القطب الشعراني

إِلَهِي كَيْفَ نَطْلُبُكَ وَأَنْتَ قَبْلَ الطَّلَبِ مَوْجُودٌ. أَمْ كَيْفَ نَجِدُكَ وَأَنْتَ بَعْدَ الطَّلَبِ مَفْقُودٌ. لَسْتَ مَفْقُودًا بِالْعَيْنِ. وَلَكِنَّكَ مَفْقُودٌ عَنِ الْعَيْنِ. يَا مَنْ وَضَعَ مَفَاتِيحَ الْقُلُوبِ. فِي خَزَائِنِ الْغُيُوبِ. افْتَحْ قُلُوبَنَا بِيَدَيْكَ. وَأَصْرِفْهَا عَنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ. يَا مُبْدِئُ النُّعْمِ. وَيَا مُنْتَهَى اَلْهَمِّ. يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ. إِلَهِي تَلَاشَتِ الْكَائِنَاتُ فِي بَقَائِكَ. وَعَاشَتِ الْأَرْوَاحُ كُلُّهَا بِلِقَائِكَ. وَتَغَاشَتِ الْعُيُونُ دُونَ أَنْوَارِ تَجَلِّيكَ فِي عِلَّاتِكَ. إِلَّا أَنْ نَذَرَكَهَا بِلُطْفِكَ فَتَكْحَلَهَا بِإِئْمَدِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ. وَتَجْلُوَ وَجُوهَهَا بِمَاءِ النِّصَارَةِ. حَتَّى تَرَى

وَجَهَكَ الْكَرِيمَ. وَتَلْقَى مِنْ تِلْقَاءِ لِقَائِكَ الْبَرَّ الْعَمِيمَ. يَا لَطِيفُ يَا خَيْرُ. إِلَهِي نَسْأَلُكَ
 أَنْ تَجْعَلَ التَّوْفِيقَ سَائِقَنَا وَقَائِدَنَا. وَالسَّعَادَةَ سَاعِدَنَا وَمُسَاعِدَنَا. وَأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ مَكَايِدِ
 أَعْدَائِكَ. بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ. إِلَهِي قَدْ أَثْقَلْتَ الْأَوْزَارَ ظُهُورَنَا. وَحَجَبْتَ عُقُولَنَا
 عَنْ شُهُودِ نُورِنَا. فَخَفِّفْهَا اللَّهُمَّ بِعَفْوِكَ الْوَاسِعِ. وَبِشِفَاعَةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّيْنِعِ. يَا كَبِيرُ يَا
 مُتَعَالٍ. إِلَهِي قَرِّطْ أَسْمَاعَنَا بِحُلِيِّ كَلَامِكَ. وَلَذِّ قُلُوبِنَا بِحِلَاوَةِ رِضَائِكَ. وَعَطِّرْ
 أَفْوَاحَنَا بِطِيبِ ثَنَائِكَ. وَاجْعَلْ جَوَارِحَنَا وَقُلُوبَنَا مُسْتَعِدَّةً لِلِقَائِكَ. يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ.
 إِلَهِي نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْقُشَ عَلَى الْوَاحِ أَرْوَاحِنَا الْعُلُومَ السَّائِفَةَ. وَأَنْ تُهَيِّئَ لِأَرْكَانِ أَشْبَاحِنَا
 الْأَعْمَالِ الرَّافِعَةَ. وَأَنْ تُزَيِّنَ صَفَحَاتِ أَيَّامِنَا بِأَنْوَارِ الْعِبَادَةِ. وَأَنْ تَخْتِمَهَا بِفَضْلِكَ عَلَى
 النُّجَجِ وَالسَّعَادَةِ. يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. إِلَهِي نَبِّهْنَا مِنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ. وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا
 مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. وَصَفِّ عِيُونَ أَفْهَامِنَا عَنْ جَمِيعِ الْأَوْهَامِ. وَنُقِّ صَفَائِفَنَا عَنْ
 لَحَظَاتِ الْإِثَامِ. وَاكْتُبْ لَنَا فِيهَا رُقُومَ السَّعَادَةِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ. وَيَا غَافِرَ
 الزَّلَّاتِ. يَا رَحِيمُ يَا سِتَّارُ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْمَعْتَ الذَّرَاتِ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ خَطَابَكَ.
 وَأَنْتَ الَّذِي لَقَّنْتَهُمُ بِالصُّوَابِ جَوَابَكَ. فَالْسَّعِيدُ مَنْ عَرَفَكَ هُنَا بِمَا لَقَّنْتَهُ هُنَاكَ.
 وَالشَّقِيُّ مَنْ حُجِبَ فِي هَذَا الْوُجُودِ عَنْ ذَاكَ. فَتَرَجُّوْا مِنْ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ. وَبِرِّكَ الْخَفِيِّ.
 أَنْ تُثَبِّتَنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ سَكْرَةِ الْحَيْنِ. وَسُؤَالَ الْمَلَكَيْنِ. وَأَنْ تُعِينَنَا عَلَى حِفْظِ
 مِيشَاقِكَ. حَتَّى نُلَاقِيكَ بِمَا لَاقَاكَ بِهِ جَمِيعُ أَوْلِيَائِكَ. وَأَنْ تَحْفَظَ كِتَابَ مِيشَاقِنَا مِنْ
 النَّقْصِ وَالْغَضِّ. يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. يَا حَفِيفُ يَا جَوَادُ. إِلَهِي ارْلُ عَنْ أَنْصَارِنَا
 وَأَفْكَارِنَا غِشَاوَةَ الْغَفْلَةِ عَنْ مُلَاحِظَةِ الْعَجَبُوتِ. وَاجْعَلْهَا مِرَاةً نُنْجَلِي فِيهَا عَجَائِبُ
 الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ. وَاجْعَلْ اللَّهُمَّ أَنْفَاسَنَا مَرَاكِبَ أَدْنَاكَ وَحَصَرَاتِ قَاءِ بِمَا سَهَايَطُ
 أَسْرَارَكَ. إِنَّكَ وَاسِعُ الْعِطَاءِ. سَمِيعُ الدُّعَاءِ. يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ. إِلَهِي مَسْنُ عَنْ شَطَلِطِ
 الْأَقْوَالِ أَفْوَاحِنَا. وَقِهِ عَنْ نَقْطِ الشَّيْنِ جِبَاهِنَا. وَارْحَمْ ضَعْفَ بَلِينِنَا. وَغُورَ دَلِيلِنَا.
 وَاعْزِدْنَا اللَّهُمَّ مِنْ حِدَّةِ غَضَبِكَ. وَشِدَّةِ بَأْسِكَ. فَلَمَّا تَرَمَى الْبَعُورُ بِالْمُخَوَّرِ الثَّقَالِ

وَلَا يَقْوَى الذَّرُّ وَالنَّمْلُ عَلَى جَرِّ الْجِبَالِ. يَا مُؤْمِنُ يَا غَفَّارُ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي نَقَشْتَ
 عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ صُورَ الْمُبْدِعَاتِ. مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ. فَكُلُّ طَاعَةٍ
 وَمَعْصِيَةٍ تَجْرِي لِأَهْلِ الْفَرْشِ. تَتَزَيَّا صُورَتُهَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ. يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ
 وَسَتَرَ الْقَبِيحَ حَسَنَ صُورَتِنَا هُنَاكَ بِحُسْنِ سِيرَتِنَا هُنَا. وَلَا تُقَبِّحْهَا بِقُبْحِ سِيرَتِنَا فِي
 الدُّنْيَا. يَا غَفَّارُ يَا سِتَّارُ. إِلَهِي ثَبَّتْ عَلَى الْوَاحِ أَرْوَاحُنَا نُقُوشَ الْإِيمَانِ. وَطَهَّرَهَا أَلَلَهُمَّ
 عَنْ كُدُورَاتِ النَّفْسِ وَأَدْخِلْنَا الْعِصْيَانِ. إِنَّكَ قَدِيمُ الْإِحْسَانِ. دَائِمُ الْإِمْتِنَانِ. يَا رَحِيمُ يَا
 رَحْمَنُ. إِلَهِي بَصُرْنَا بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِنَا. إِنَّكَ قَدِيمُ الْإِحْسَانِ. دَائِمُ الْإِمْتِنَانِ. يَا رَحِيمُ يَا
 رَحْمَنُ. إِلَهِي بَصُرْنَا بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِنَا. وَمَطَارِحِ أَبْصَارِنَا. وَمَسَابِحِ أَفْكَارِنَا. وَمَوَاقِفِ
 عُقُولِنَا. حَتَّى نَرَى بِوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا. وَنَخْتَارَ الْحَقَّ عَنْ بَاطِلِهَا. يَا مَنْ إِذَا
 شَاءَ كَشَفَ اللَّطَائِفَ. فَعَقَدَ اللُّؤْلُؤَ مِنْ قَطْرِ الْمَطَرِ. وَيَا مَنْ إِذَا شَاءَ لَطَّفَ الْكَثَائِفَ.
 كَالْيَاقُوتِ الشَّفَافِ مِنْ صَلْدِ الْحَجَرِ. وَيَا مَنْ أَرَادَ قَسَاوَةَ التُّرَابِ حَتَّى قَبِلَ الْأَرْوَاحَ
 وَالصُّورَ. أَرَادَ اللَّهُمَّ قَسَاوَةَ قُلُوبِنَا حَتَّى تَقْبَلَ الْمَوَاعِظَ وَالْعِبَرَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ. يَا قَوِي يَا عَزِيزُ إِلَهِي رَقِّنَا إِلَى سَمَاءِ السَّمُورِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ. مِنْ
 فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تُهَيِّطْنَا إِلَى مَعَالِفِ ثُورَانِ الشَّهَوَاتِ. وَمَسَابِحِ حِيَتَانِ
 الطَّبَعِ فِي الظُّلُمَاتِ. وَاصْقُلْ مَرَاثِي قُلُوبِنَا عَنْ صَدَى الشُّبُهَاتِ. وَنَقْ أَنْاسِيَّ عِيُونِنَا عَنْ
 قَذَى الضَّلَالَاتِ. وَأَسْبِغِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا سِرْبَالَ الْإِيمَانِ. وَأَمِّنَّا مِنْ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ.
 وَاحْفَظْنَا مِنْ فِتَنِ آخِرِ الزَّمَانِ. الْأَمَانَ الْأَمَانَ. يَا رَحْمَنُ يَا دَيَّانُ. إِلَهِي ثَقِّلْ مَوَارِسِنَا
 بِالطَّاعَاتِ. عَلَى مَمَرِ الدَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ. وَلَا تُخَفِّفْهَا بِالْمَعَاصِي. فِي يَوْمٍ يُؤْخَذُ
 بِالنُّوَاصِي. يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ. إِلَهِي أَعْتِقْ رِقَابَنَا عَنْ حَمْلِ الْمَظَالِمِ. وَأَمْحُ عَنْ قُلُوبِنَا
 ظُلُمَاتِ الْمَآثِمِ. وَاكْفُفْ اللَّهُمَّ عَنَّا شَرَّ كُلِّ ظَالِمٍ. فَإِنَّكَ قُلْتَ أَنَا الظَّالِمُ إِنْ جَاوَزَنِي
 ظَالِمٌ. تَبَارَكْتَ وَتَعَاظَمْتَ يَا عَظِيمُ يَا جَبَّارُ. إِلَهِي إِنْ أَعْمَلْنَا بِضَاعَةَ مُزْجَاةٍ. لَا يُرْجَى
 لَنَا بِمِثْلِهَا النِّجَاةُ. وَلَكِنْ آمَلْنَا مُسْتَمْسِكَةً بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِنْ كَرَمِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَكِنْ

تَزَالُ كَرِيماً . فَلَا تَرُدُّنَا عَنْ حِيَاضِ جُودِكَ هَيْمًا . يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ . اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى سُنَنِ
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَأَسْبِلْ عَلَيْنَا وَجُوهَنَا قِنَاعَ الْقِنَاعَةِ . وَمِلْ بِقُلُوبِنَا عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ
الشَّنَاعَةِ . وَلَا تُتَلَفْ بِضَاعَةَ أَعْمَارِنَا فِي وَادِي الْإِضَاعَةِ . وَزَيِّنْ جَوَارِحَنَا بِأَعْمَالِ الْبِرِّ
وَالطَّاعَةِ . وَلَا تُكَلِّفْ نُفُوسَنَا فَوْقَ الْقُدْرَةِ وَالْإِسْطَاعَةِ . وَاحْفَظْنَا اَللَّهُمَّ مِنَ الْفِتَنِ
وَأَهْوَالِ السَّاعَةِ . وَكُنْ لَنَا بَرًّا رَءُوفًا رَحِيمًا يَا كَافِيًا لِعِبَادِهِ . وَيَا وَفِيًّا لِمِيعَادِهِ . يَا كَرِيمُ
يَا اللَّهُ . اَللَّهُمَّ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِإِشْرَاقِ نُورِكَ . وَأَقِمْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى قَدَمِ الطَّاعَةِ
لِمَأْمُورِكَ . وَاجْعَلْ الْحَقَّ طَرِيقَنَا . وَالتَّوْفِيقَ رَفِيقَنَا . وَأَمَحْ أَثَارَ الْأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِنَا . وَحُلْ
عُقْدَةَ الْبَاطِلِ عَنْ جَبُوبِنَا . وَخُذْ بِنَوَاصِينَا وَأَيْدِينَا . وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَعَادِينَا . مِنْ أَنْفُسِنَا
وَذَوِينَا . يَا مَلَجًا الْخَائِفِينَ . وَرَاحِمَ الرَّاحِمِينَ . يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَسْرَتْنَا
بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ . فَأَرْجِعْنَا اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ . وَهِدَايَةِ الْإِسْتِصْصَارِ . حَتَّى
تَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا . كَمَا دَخَلْنَا إِلَيْكَ مِنْهَا . مَصْنُوعِي السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا . مَرْفُوعِي
الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا . إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اَللَّهُمَّ أَغْنِنَا
بِتَدْبِيرِكَ لَنَا عَنْ تَذْيِيرِنَا . وَبِاخْتِيَارِكَ لَنَا عَنْ اخْتِيَارِنَا . وَأَوْقِفْنَا عَلَى مَرَكَزِ اضْرَارِنَا .
وَصَدِّقْ فَقْرَنَا وَمَسْكَنَتَنَا بِالْعِبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ . اَللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ أَهْلِ
الْقُرْبِ . وَاسْأَلْكَ بِنَا مَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ . فَإِنَّ تَرَدُّدَنَا فِي الْآثَارِ . يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ .
فَاجْمَعْنَا اَللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا . بِخِدْمَةِ صَالِحَةٍ تُوصلُنَا إِلَيْكَ . مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقَةٍ أَبَدَ
الْأَبْدِينَ . وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ . يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اَللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي
قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ . وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ حُبَّ الْأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِهِمْ حَتَّى الْفُوكَ .
فَلَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ بِدُونِكَ بَدَلًا . وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلًا . إِلَهِي كَيْفَ
يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ . وَكَيْفَ يُطَلَّبُ الْبِرُّ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا غَيَّرْتَ
عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ . فَقَيَّدْنَا اَللَّهُمَّ عَلَى أَعْتَابِ أَبْوَابِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ . اَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ عَمِيَتْ
عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيًّا . وَقَدْ خَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجِدْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصًّا . يَا مَنْ

أَذَاقَ أَحِبَّابَهُ حَلَاوَةَ مُؤَانَسَتِهِ حَتَّى أَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ. وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ
مَلَائِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَغْرِقِينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ. وَأَنْتَ الْبَادِئُ
بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ. نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَطْلُبَنَا بِرَحْمَتِكَ. حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكَ
بِمِثَّتِكَ. يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي مَحَقَّتِ الْآثَارُ بِالْآثَارِ. وَمَحَوْتَ الْأَغْيَارَ
بِمَحِيطَاتِ أَفْلَاقِ الْأَنْوَارِ. وَأَنْتَ الْمُحْتَجِبُ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُذَرِّكَ الْأَبْصَارُ.
وَأَنْتَ الْمُتَجَلِّي بِكَمَالِ بَهَائِهِ حَتَّى تَحَقَّقَتْ عَظَمَتُكَ الْأَسْرَارُ. نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَدَدَ كُلِّ
ذَرَّةٍ فِي الْوُجُودِ. أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ. دَعَوْنَاكَ اللَّهُمَّ بِصِدْقِ
الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ. فَأَغْنِنَا يَا رَبَّنَا إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِينَ. وَاجِبْنَا اللَّهُمَّ
إِجَابَةَ الْمُوقِنِينَ. بِحَقِّ مَنْ جَعَلَتْهُ نُقْطَةً دَائِرَةَ الْوُجُودِ. وَدُرَّةَ بَحْرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. اللَّهُمَّ
فَضْلُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ.
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثناء أبي السعود الجارحي

رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوْنَ أَحْوَالِي وَتَوَقَّفَ سُؤَالِي. يَا مَنْ تَعَلَّقَ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ
وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ آمَالِي. يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفَى حَالِي. يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي
وَمَالِي. رَبِّ إِنْ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأُمُورِي كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ. وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.
وَالْأَمَى وَأَحْزَانِي وَغُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ. قَدْ عَجِزَتْ قُدْرَتِي. وَقَلَّتْ حِيلَتِي.
وَضَعُفَتْ قُوَّتِي. وَتَاهَتْ فِكْرَتِي. وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِي. وَاتَسَعَتْ قِصَّتِي. وَسَاءَتْ
حَالَتِي. وَبَعُدَتْ مُنِيَّتِي. وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي. وَتَصَاعَدَتْ دَفْرَتِي. وَفَضَحَ مَكْنُونُ سِرِّي
إِسْبَالُ دَمْعَتِي. وَأَنْتَ مَلْجَأِي وَوَسِيلَتِي. وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَنَى وَحْزَنِي وَشِكَايَتِي. وَأَرْجُوكَ

لِدَفْعِ مُلِمَّتِي. يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي. إِلَهِي بِابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ. وَفَضْلُكَ
 مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ. وَإِلَيْكَ مُتَهَيَّ الشُّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ
 يَسْمَعُ وَيَرَى. يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى. يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى. يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَا. رَبُّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ. وَعَلَّقَتْ دُونَهُ
 الْأَبْوَابُ. وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوَابِ. يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. يَا سَرِيعَ
 الْحِسَابِ. يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ. يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ. رَبُّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي. وَلَا تَرُدَّ
 مَسْأَلَتِي. وَلَا تَدْعُنِي بِحَسْرَتِي. وَلَا تَتْرَكْنِي بِحَوْلِي وَقُوَّتِي. اِرْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي.
 رَبُّ اِرْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ. وَكَثُرَ دَاوُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ. وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ
 بَلَاؤُهُ. وَأَنْتَ مَلَجُؤُهُ وَرَجَاؤُهُ. وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ. يَا مَنْ عَمَّ الْبِلَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ.
 وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنِعْمَاؤُهُ. هَا نَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ. فَقِيرٌ مُنْتَظَرٌ إِلَى جُودِكَ
 وَرِفْدِكَ. مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ. يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ. يَا
 صَاحِبَ الْجُودِ وَالْإِمْتِنَانِ. وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانَ. يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ اِرْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ
 عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ. وَكَمْ تُؤْنِسُهُ الثَّقَلَانِ. يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ. وَلَا يَبْقَى
 وَجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ. يَا مَنْ آتَسَ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارَ
 بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا. وَأَقْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَضَلَّ
 وَهَدَى. وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى. وَأَبْلَى وَعَافَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. كُلُّ بِعَظِيمِ تَذْيِيرِهِ. وَسَالِفِ
 أَقْدَارِهِ. رَبُّ أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرَ بَابِكَ. وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرَ جَنَابِكَ. وَأَنْتَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِكَ. رَبُّ إِلَهِي مَنْ أَقْصَدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ.
 وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْبَاقِي الْمَوْجُودُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ.
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا

يُجَارُ عَلَيْهِ . رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ أَمْ يَمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَكِيلُ
 النَّاصِرُ . أَمْ يَمَنْ أَسْتَعِينُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ . أَمْ إِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ .
 يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ رَبِّ أَرِلْ حَيْرَةَ هَذَا الْعَبْدِ الْحَائِرِ . وَجِدْ
 بِالْعِنَايَةِ وَاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ
 صَائِرُ . يَا مُمْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي . لِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِحَاجَتِي وَالَّذِي
 بِي . رَبِّ حَقِيقٌ عَلَىَّ أَلَّا أَشْتَكِي إِلَّا إِلَيْكَ . وَلَا زِمَ لِي إِلَّا أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ . يَا مَنْ
 عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ . وَلَهُ يَسْأَلُ السَّائِلُونَ (ارْحَمِ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ . يُرْجَى
 سِوَاكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ) (يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي . يَا مَنْ عَلَيْهِ أَخُو الْحَاجَاتِ
 يَتَكَلَّمُ) (أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ . قَبْلَ الْفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ) يَا مُفَرِّجَ
 الْكُرْبَاتِ . يَا مُزِيلَ الْعَظِيمَاتِ . يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ . يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ . يَا سَاتِرَ
 الْعُورَاتِ . يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ . يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ . رَبِّ خُذْ بِيَدِي . وَارْحَمِ
 قِلَّةَ صَبْرِي وَضَعْفَ تَجَلُّدِي . رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي . يَا مَنْ هُوَ
 عَوْنِي وَمَلَجَتِي وَمَوْلَايَ وَسَنَدِي . رَبِّ فَأُطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ . وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا
 مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْأَوْلِيَاءِ الْأَحْبَابِ . وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَالشُّرْكِ وَالْأَرْتِيَابِ . وَثَبِّتْنِي
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 أَجْمَعِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثناء الحزب السيفي

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْقَدِيمُ الْمُتَعَزِّزُ بِالْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ الْمُنْفَرِدُ
 بِالْبَقَاءِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا
 عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا فَإِنَّهُ لَا
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا صَبُورُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وَأَشْكُرُكَ وَأَنْتَ الْمَشْكُورُ وَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ
 عَلَى مَا خَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَأَوْلَيْتَنِي
 مِنْ إِحْسَانِكَ وَبَوَّأْتَنِي مِنْ مَظَنَّةِ الصَّدَقِ عِنْدَكَ وَأَنْلَتَنِي مِنْ مِنَّكَ الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ وَأَحْسَنْتَ
 بِهِ إِلَيَّ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ دَفْعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أُنَادِيكَ دَاعِيًا
 وَأُنَاجِيكَ رَاغِبًا لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبَرَكَ وَخَيْرَكَ وَعِزَّكَ وَإِحْسَانَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْذُ أَنْزَلْتَنِي
 دَارَ الْأَخْتِبَارِ وَالْفَكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ لَتَنْظُرَ مَا أَقْدَمُ لِدَارِ الْخُلُودِ وَالْقَرَارِ. وَالْمَقَامَةِ مَعَ
 الْأَخْيَارِ. فَإِنَّا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبُّ عَتِيقَكَ مِنَ النَّارِ. إِلَهِي لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا
 الْجَمِيلَ. وَلَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ. خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ. وَصَنَعُكَ لِي كَامِلٌ. وَلَطْفُكَ
 لِي كَافِلٌ. وَبَرُّكَ لِي غَامِرٌ. وَفَضْلُكَ عَلَيَّ دَائِمٌ مُتَوَاتِرٌ. وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ لَمْ تُخْفِرْ
 لِي جِوَارِي. وَأَمَّنْتَ خَوْفِي وَصَدَّقْتَ رَجَائِي وَحَقَّقْتَ آمَالِي وَصَاحَبْتَنِي فِي أَسْفَارِي.
 وَكَرَّمْتَنِي فِي إِحْضَارِي. وَعَافَيْتَ أَمْرَاضِي وَشَفَيْتَ أَوْصَابِي وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ
 وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنِي شَرًّا مَنْ عَادَانِي فَإِنَّا
 أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْآنَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَشَرَّ الْمُعَانِدِينَ. إِلَهِي
 لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي أُلُوهِتِكَ. وَلَمْ تُعَلِّمْ لَكَ مَاهِيَّةً وَلَا خَرَقَتْ الْأَوْهَامُ

حُجِبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقَدَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِي مَجْدِ عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهِمَمُ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاطِلٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ. صِفَاتُ قُدْرَتِكَ. وَعَلَا عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ. كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ. فَلَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا نِدَّ وَلَا ضِدَّ حَضْرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كُلَّتِ الْإِنْسُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ. وَانْحَسَرَتْ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ. وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الْأَرْكَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ أَرْكَلِيًّا أَبَدِيًّا سَرْمَدِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِي بِحَارِ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكُّرِ وَتَوَاضَعَتْ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِدَلَّةِ الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ. وَأَنْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ. وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ. وَخَضَعَتْ لَكَ الرُّقَابُ وَكُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَغْيِيرُ اللُّغَاتِ. وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ. فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ وَثَنَائِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرَفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئًا حَسِيرًا. وَعَقَلَهُ مَبْهُوثًا وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا أَسِيرًا. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَضَاعِفًا مُتَسِعًا مُتَسِقًا يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرُ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ وَلَا مُنْقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى. وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُسْتَقْصَى. فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ. وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ. وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحَارِ. وَالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ. وَالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ. وَالظُّهَيْرَةِ وَالْأَسْحَارِ. وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نِعَمَاتِكَ. وَتَتَابَعَ الْآثَرُ. مَحْرُوسًا بِكَ فِي الرَّدِّ وَالْإِمْتِنَاعِ. وَمَحْفُوظًا بِكَ فِي الْمِنْعَةِ وَالِدِّقَاعِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ إِذْ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي. وَلَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي. وَرَضِيتَ مِنِّي مِنْ طَاعَتِكَ

وَعِبَادَتِكَ دُونَ اسْتَطَاعَتِي . وَأَقَلَّ مِنْ وُسْعِي وَمَقْدِرَتِي فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَنْ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ
عَنْكَ فِي ظُلُمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . اَللّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَمَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ
وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ
وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ
الْمُسْتَغْفِرُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنْى وَحْدَى كُلُّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ
جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيرِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ
وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ
وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ . إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ
بِكَ فِي بَرَكَاتٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ شُكْرِكَ وَتَمَجِّجِيْدِي لَكَ فَمَا
أَيَسَّرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَمَزِيدِ الْخَيْرِ عَلَى
شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنَّعَمِ فَضْلًا وَطَوْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدَلًا وَوَعَدْتَنِي أَضْعَافًا
وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ وَأَسْعَا كَثِيرًا اخْتِيَارًا وَرِضًا وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا .
وَلَكَ الْحَمْدُ اَللّهُمَّ إِذْ نَجَّيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَلَمْ
تُسَلِّمْ لِي لِسْرَةَ قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي الْعَافِيَةَ وَأَوَّلِيَّتِي الْبَسْطَ وَالرِّخَاءَ
وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا عَبْدْتَنِي بِهِ مِنْ مَحَجَّةِ
الشَّرِيعَةِ . وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنْ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ . وَأَصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةَ
وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مَنَزَلَةً وَأَرْضَحَهُمْ حُجَّةً سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاعْفِرْ لِي وَلِأَهْلِي وَلِإِخْرَآئِي كُلِّهِمْ مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ
وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَيْسَ لَأَمْرِكَ مَدْفَعٌ.
وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَارَهُ
وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْكَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْقَادِكَ وَكَرَمِكَ
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا
تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَلَا تُشَارِكُ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلَا
تُزَاحِمُ فِي خَلْقَتِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنْامِ مَا تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ
الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ بِالْمَجْدِ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ
وَالْبَهَاءِ. وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْعِلَاءِ. وَتَأَرَّرْتَ بِالْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ. وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ
وَالضِّيَاءِ. وَتَجَلَّلْتَ بِالنُّهَابَةِ وَالْبَهَاءِ. لَكَ الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّيْخُ. وَالْمَلِكُ
الْبَازِخُ. وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ. وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ. فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَخَلَقْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا
سَالِمًا مُعَافًى لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقُصَانٍ فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي وَلَا
عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتِكَ إِلَّايَ وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلَ
مَنَاحِكَ لَدَيَّ. وَنِعْمَائِكَ عَلَيَّ. أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا رِزْقًا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى
كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَعَقْلًا يَفْهَمُ إِيْمَانَكَ وَبَصَرًا يَرَى
قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ. وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَى شَاهِدٍ حَامِدٍ
شَاكِرٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ
تَرْتِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَمْ تُنْزِلْ
بِي عِقُوبَاتِ النَّظْمِ. وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النُّعْمِ. وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ الْعِصْمِ. فَلَوْ لَمْ
أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي وَالِاسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ

رَفَعْتُ صَوْتِي بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتَمَجِيدِكَ وَإِلَّا فِي تَقْدِيرِكَ خَلَقِي حِينَ
صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي وَإِلَّا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِي لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا
يَشْغَلُ فِكْرِي عَنْ جُهْدِي فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا وَلَا أَبْلُغُ
شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَنَقَدَ بِهِ حُكْمُكَ
فِي خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ
وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَى قَتْمِ إِحْسَانِكَ
إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي أَعْظَمَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمَجِيدِكَ
وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَعِلْمِكَ وَحُكْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوِقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلَالِكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَاكَ وَسُلْطَانِكَ
وَقُدْرَتِكَ وَتَدْيِيرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغَفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ
وَوَلِيِّكَ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَئِمَّةِ تَحْرِمَنِي رِفْدِكَ وَفَضْلِكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّكَ لَا يَعْتَرِيكَ لِكْثَرَةُ مَا قَدْ
نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَاقِقُ الْبُخْلِ وَلَا يَنْقُصُ جُودُكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تَنْفَدُ
خَزَائِنُكَ وَمَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنْحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ
الْأَصِيلَةُ وَلَا تَخَافُ ضَيِّمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدَى وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ
فَيُضْضَ فَضْلُكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ
وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب وما يتتبعها من فرائد الفوائد وفيها بيان تقسيمه مقسمة	
وسبعة أوراد والمقدمة أربعة فصول	٥
الفصل الأول: فى أربعين حديثًا قدسية فى الثناء على الله تعالى مع زيادة	
نحو العشرين للمناسبات	١٣
تممة ذكرت فيها عدة أحاديث قدسية زيادة على الأربعين فى فضل	
الذكر	٢٤
الفصل الثانى: فى أربعين حديثًا نبويًا تتضمن الثناء على الله تعالى	٢٥
الفصل الثالث: فى كلام أربعين وليًا فى توحيده تعالى والثناء عليه	٣٩
الفصل الرابع: فى ذكر فهرست الأوراد السبعة ونسبتها إلى أصحابها ...	٥٧
الورد الأول: من جامع الثناء على الله تعالى	٦٤
الأحاديث النبوية	٦٦
ومن ثناء الجيلانى على الله تعالى قوله فى بعض أحزابه	٦٩
ومن دعاء عرفة لعلى زين العابدين رضى الله عنه	٧٥
ومن أدعية السلف الصالح المذكورة فى الإحياء	٧٦
ومن دعاء الإمام الليث	٧٩
الورد الثانى: من جامع الثناء على الله تعالى	٨٢
الأحاديث النبوية	٨٢
ومن أوراد الأسبوع للشيخ الأكبر	٨٤
مناجاة سيدى عبد العزيز الديرى	٩١
الورد الثالث من جامع الثناء على الله تعالى	١٠١
من ثناء أبى الحسن الشاذلى فى أحزابه رضى الله عنه	١٠١

الصفحة	الموضوع
١١٥	الورد الرابع: من جامع الثناء على الله تعالى
١١٥	الأحاديث النبوية
١١٧	دعاء أبي العباس المرسى
١١٩	مناجاة ابن عطاء الله السكندري
١٢٥	الورد الخامس: من جامع الثناء على الله تعالى
١٢٥	الأحاديث النبوية
١٢٧	ثناء سيدى محمد وفا
١٢٩	ثناء سيدى على وفا
١٣٤	ثناء سيدى أبى المواهب الشاذلى
١٣٩	الورد السادس: من جامع الثناء على الله تعالى
١٣٩	الأحاديث النبوية
١٤١	ثناء سيدى أبى الحسن البكرى رضى الله عنه
١٤٤	ثناء سيدى محمد البكرى
١٤٨	ثناء زين العابدين البكرى
١٥٣	الورد السابع: من جامع الثناء على الله تعالى
١٥٣	الأحاديث النبوية
١٥٥	ثناء سيدى القطب الشعرانى
١٥٩	ثناء أبى السعود الجارحى
١٦٢	ثناء الحزب السيفى
١٦٧	الفهرس

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين
ت : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠